بابُ الحَماسَة

مِنْ

دیوان الحماسه

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی

Marfat.com

بابُ الحَماسَة

مِن

دیوان الحماسة

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی

Marfat.com

الفراسة لمن طالع دیوان الحماسة

بسم الله الرحمن الرحیم

حمداً لك یا ذا الفضل والاحسان وصلوة علی من أرسل الی کافة الخلق من الانس والجان. وعلی صحبه و عترته ومتبعیه مادام الملوان. وبعد فهذه عدة فصول نذکرها تبصرة لمن حاول مطالعة کتب الادب و دواوین الشعراء من العرب. وبالله التوفیق +

(فصل) اعلم ان العلوم التی یخوض فی بحارها الافکار ویجول فی میدانها اذهان النظار علی صنفین صنف طبیعی للانسان. سمی بالطبیعی لان الانسان یهتدی الیه بفکره وطبعه وصنف نقلی فانه یاخذه عمن وضعه والاول هی العلوم الحکمیة الفلسفیة وهی التی یمکن ان یقف علیها الانسان بطبیعة فکره و یهتدی بمدارکه البشریة الی موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهینها ووجوه تعلیمها حتی یقفه نظره ویحثه علی الصواب من الخطأ فیها من حیث هو انسان ذو فکر. والثانی هی العلوم النقلیة الوضعیة وهی کلها مستندة الی الخبر عن الواضع الشرعی او العرفی ولا مجال فیها للعقل الا فی الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلیة کثیرة کعلم التفسیر والقراءة وعلم الحدیث والفقه واصولهما وعلم الکلام واللغة والنحو والبیان والادب وغیر ذلك ولما کان ذلك کله الا الادب غیر متعلق بما نحن بصدده طوینا الکشح عن جمیعها الا الادب و فیه ابحاث الاول فی موضوعه فذهب فریق منهم الی انه لیس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفریق الثانی فی تعیینه ای فی ان موضوعه ای شئ هو. فذهب کل منهم الی ما شاء ولولا مخافة التطویل لبیناه بالتفصیل والحق عندی هو الاول کما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ینظر فی اثبات عوارضه او نفیها. والبحث الثانی فی حده وفیه اقوال. فقیل الادب اسم لکل ریاضة محمودة یتخرج بها الرجل فی فضیلة من الفضائل (کذا فی المغرب) ثم غلب علی کل فن یصون عن الخطأ اللفظی والمعنوی والخطی فی کلام العرب وفی السریشی شرح المقامات للحریری الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان ادیب اذا کان متفنناً مشارکاً. وفی المنتهی. علم ادب عبارت ست از علمیکه بدان خود را از خلل در کلام نگهدارند وآن دوازده قسم ست هشت اصول برین تفصیل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعانی وبیان وعروض وقافیه وچهار فروع بدین نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائ نثر از خطب ورسائل ومحاضرات یعنی تواریخ وبعضے این را مشتق از ادب که بمعنی خواندن بضیافت ست گفته اند زیرا که این علم میخواند مردم را بسوی محامد وقیل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من کل علم بطرف. یریدون من علوم اللسان او العلوم الشرعیة من حیث متونها فقط و

Marfat.com

هی القرآن والحدیث اذ لا مدخل لغیر ذلک من العلوم فی کلام العرب الا ما ذهب الیه المتاخرون عند کلفهم بصناعة البدیع من التوریة فی اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمیة فاحتاج صاحب هذا الفن حینئذٍ الی معرفة اصطلاحات العلوم لیکون قائما علی فهمها وهذا هو الحق) والمبحث الثالث فی الاحتیاج الی علم الادب فلا یخفی ان العلوم وان ضاعت خزائنها وسلبت دفائنها لکن بقی شئ من آثارها ویسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبیة العربیة قد رثاها الراثون وبکاها الباکون ولم یبق فی ایدی مسلی الهند الا اسمها کما لم یبق من بلاد عاد و ثمود الا رسمها وان شئت تری اکثرهم ضیعوا اعز اعمارهم فی تحصیل الکتب الدرسیة من المعقولات والمنقولات وتمکنوا علی مسند التدریس وانی لهم النفع من ذلک فانهم یصرفون افضل اوقاتهم فی تحصیل علمی الصرف و النحو مثلا ویتحملون فی تحصیلهما من المشاق ما لا یتحمل ویحفظون اکثر الکتب من الصرف والنحو کانهم حفظة القرآن ولم یحصل لهم شئ من غایتهما فان غایتهما ان یسلک الطالب بهما طرق اشتقاق الکلمات وتراکیب الجملات ویصون نفسه فی التکلم عن الخطأ ویقدر علی التعبیر عما فی جنانه ولما لم یحصل لهم غایة العلم لم یحصل العلم حقیقة فان حصول کل شئ بغایته۔ وما ذلک الا لانهم بعد الفراغ عنهما طفقوا یشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واتخذوا اعلم اللغة ورائهم ظهریا وان امعنت النظر فی مدارس الهند الاسلامیة تراهم ینقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثین ویعجزون عن جملة عربیة تخبر عما فی صدورهم کانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندیة والا فکیف یتصور معرفتهم عن الادب انهم یدرکون ما اراده اساطین الامة من الفقهاء والمحدثین ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون علی استخراج ما فی بطون الدفاتر من العلوم الدینیة وفی امثال هؤلاء انشد

جهلت ولا تدری بانک جاهل ✦ ومن لی بان تدری بانک لا تدری ✦

فان کلام الله ورسوله نزلا بلسان عربی مبین ویستحیل معرفتهما من غیر ان یعرف محاوراتهم وامثالهم ومنزلتها الفقه منهما کمنزلة الضمائر المستترة فی الافعال فثبت ان العلوم الدینیة کلها موقوفة علی حصول الادب ومن لیس له حظ من الادب لا یکون له نصیب منها واعجب من ذلک انهم مع جرمانهم کل الحرمان یخیل الیهم ان امر علم الادب امر یسیر بعد تحصیل الکتب الدرسیة ولعمری ان هذا الاجهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابیت فسلهم عن معنی شعر عویص او مقالة ادنی تعلق بمحاورات العرب تراهم ساکتین نادمین واجمین۔ او یریدون ان یضلوا غیرهم کما ضلت انفسهم۔ ومن اقبح ما یشنع علیهم ان بعض نصاری زماننا یجدون فی ترویج العلوم الادبیة العربیة ویتکلمون بلسان عربی مبین کمثل تکلمهم بالانکلیزیة فتراهم قادرین علی التقریر ماهرین فی التسطیر ومسلمو زماننا بل مدرسو مدارسنا لا یکادون یحسنون التفوه بالعربی الصحیح۔ ومن اجلی العبر ان الصغار من متعلمی الاسکیل الانگلیزیة یتکلمون ویعبرون عما فی نفوسهم کانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصی مراتب العلم من العربی لا یقدرون علی تبیین ما فی الجنان ان فی ذلک لعبرة بل عبرا لاولی الابصار واعلم ایضا ان مثل علم الادب کمثل سیف قاطع ان قبض علیه بعض من السفهاء والجهال یقتل نفسه ویهلک غیره وان وقع فی ایدی المجاهدین والغازین یسعون فی اعلاء کلمة الله العلیا۔ وکذا شان الادب ان حصل شئ منه للطبائع الخبیثة یکسبون به السیئات من هجاء الکرماء والمیل الی الامارد والنساء ویتبعهم الغاوون۔ وان حصل للطبائع النفیسة یخوض فی معانی القرآن والحدیث ویخرج من کنوزهما ما لا یستطاع لغیره ویستفید به غیره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علینا۔ والمبحث الرابع فی غرضه وغایته فقال بعض المحققین انما

عه جمع اسکول۔ وهو لفظ عجمی وجمع اللفظ العجمی علی الاوزان العربیة غیر نادر اذا لم یکن فیه حرف لا یستعمله العرب کابالیس وابالسة جمع ابلیس فلا تلتفت الی ما اورده الطاعنون ۱۲ منه۔

Marfat.com

المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر على الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المبهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لا يخفى على الناظر فيه شئ من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفى لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه - وقيل غاية معرفة معاني القرآن والحديث وقيل غير ذلك -

(فصل) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (وسيجئ تحقيقه) ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذي يوتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقا ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات ويسمى آخر الآيات فواصل اذ ليست اسجاعا ولا التزام فيها ما يلتزم في السجع ولا هي ايضا قوافي واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني. وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق بوضوح ما قلناه

(فصل في تحقيق الشعر) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمدا وقيل مقفى ايضا ولو تقديرا فموزون القرآن (مثل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاذا هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يعمد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد به. والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو في المشهور ليشمل شعر الميس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر

راى الاشعري ابى الحسن * ومتبعيه في القبيح وفي الحسن * وان كان منسوبا الى الجهل عن قلى * لراى حقيق بالتامل فاعلمن * فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمدا ان يقصد الوزن اولا وبالذات والمعنى وغيره ثانيا وبالعرض وقوله ولو تقديرا يجيء به لو ضم اليه بيت آخر يكون متحد القافية معه والمراد به دفع ما عسى ان يتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافية. قال ابن خلدون وقول العروضيين في حده انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر في الشعر باعتبار قوافيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلاجرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده بيان للحقيقة لان الشعر لا تكون ابياته الا كذلك ولم يفصل

به شئ وقولنا الجارى على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لا يكون شعرا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظوما وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعرا وبهذه الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا فى هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبى والمعرى ليس هو من الشعر فى شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكانه الجارى على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه •

(فصل فى طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلا عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة ومخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كاسلم لحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم فى اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابى تمام وابى الطيب والبحترى ولا يستشهد بشعرهم •

(فصل فى ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتى انى لما قل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتها - وتلخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج فى صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوى جعله معيار العلم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق ففيه اما اولا ان الكتب الشرعية الدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوى لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف وثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال فى الطحطاوى المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله (ودخل فى الفلسفة علم المنطق اى ان المنطق من العلوم المحرمة شرعا) الظاهر ان المراد به المحشو بشوب المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلا فى الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة فى شئ بل قال بعضهم هو معيار العلم ومن لم يعرفه لا يوثق بعلمه فعليك بالتامل الصادق فيما قاله الطحطاوى هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوى قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوى ما ليس عنده او ما ترى ان يقول قال بعضهم وهو ينادى بندائه ليسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذى لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من الدنيا من النبى الهاشمى (روحى وروح ابى وامى فداهم واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الى المناطقة شيأ طيبهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه مما يعتمد على قوله او هو مغصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوى وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشوب المعتزلة الخ فقال بحرمتها فتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين •

(فصل فى الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعنى بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئا وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئا -

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ فى النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر ردئ ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ

فمن قل حفظه اوعدم لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولى بمن لم يكن له محفوظ - ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ وقال بعضهم شرطه نسيان ذلك المحفوظ لتمحى رسومه الحرفية الظاهرة اذ هى صادة عن استعمالها بعينها فاذا نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال ياخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا ولا يمكن له عمل الشعر ولعمرى ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث والنوائب وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار ورابعها ان يكون على جمام ونشاط او على حزن وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتى بمثل ذلك المنوال الذى فى حفظه وخامسها الطبيعة السليمة وهى من اول الواجبات لعمل الشعر - واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال وغيرهما من عمل الشعر وقال بعضهم ان من الحوضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما فى صناعته حتى ان بعض المجيدين فى الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بعرض الحسان من النساء عليه - قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه واوصانى بعض اساتذتى فى بدء امرى فى الشعر انك اذا استيقظت من المنام فانظم ابياتا لا تقل عن اربعين على قافية واحدة وروى واحد سواء كانت فصيحة او غيرها - فاذا فرغت من عملها فامضها بالاحراق فى النار او تمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت واحدا من الشعراء -

(فصل فى فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين فى فضل الشعر ما يرغب فى روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفى رواية اخرى لحكمة - وقولهم ان من البيان لسحرا اى ان منه لنوعا يحل من العقول والقلوب فى التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قاله حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذى اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا - فصاح به النبى صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدنى فانشده شعرا حتى ذوى الاضغان تسب قلوبهم * تحية ذى الحسنى فقير قم النعل * وان دحسوا بالكره فاحف كريمة * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل فان الذى يوذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراءك لم يقل * فقال النبى (روحى وروح ابى وامى فداه) ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا - قوله وان دحسوا الدحس طلب الشئ على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك فى حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن الشئ من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر اية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير اية

Marfat.com

من كتاب الله فاطلبوه فى الشعر فانه ديوان العرب والاخبار فى هذا المعنى كثيرة (من التبريزى)

(**فصل فى الاستعارة**) اعلم ان اللفظ اما ان يكون مستعملاً فى معناه الموضوع له ام لا فان كان مستعملا فهو حقيقة وان لم يكن مستعملاً فى معناه الموضوع له بل كان مستعملاً فى المعنى الغير الموضوع له فلا يخلو اما ان تكون القرينة قائمة فى الكلام على عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولا بد فيه من علاقة ومناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازى كالتشبيه وغيره نحو رأيت اسدا يتكلم فيتكلم قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له اى الاسد وهو الحيوان المفترس او لا تكون فكناية كطويل النجاد فانه يجوز منه ارادة المعنى الموضوع له كلازمه اعنى طويل القامة - كذا قيل والحق الحقيق بالاتباع ان اللفظ قد يستعمل ويكون غرض المتكلم افادة معنى من توابع الموضوع وردوافه فان المعنى الموضوع له لا يجب ان يكون مراد المتكلم بل مرد المتكلم قد يكون مساويا للموضوع له وقد يكون اعم منه وقد يكون اخص. فطويل النجاد حال كونه مرادا منه طويل القامة استعمل فى معناه الموضوع له واريد منه بعض روادفه وتوابعه لكناية باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقيقة وباعتبار غرض المتكلم واراد ته كناية -

والفرق بين المجاز والكناية مما تعسر على ذوى الافهام وطال النزاع فيه ومما افاده الاستاذ الكشميرى متع الله المسلمين بانوار علومه انك اذا قلت زيد كثير الرماد مستعملاً كثرة الرماد فى الكرم فهو مجاز وليس بكناية وان استعملته فى معناه مريداً ذلك قصدا وافادة من غير ارادة افادة الكرم كما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقيقة مجردة وان اردت معناه ليستفاد منه الكرم فهو كناية فظهر بهذا انه يصح ان يقال ان الكناية لفظ اريد به غير معناه باعتبار ارادة الافادة وان يقال لفظ اريد به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فيه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد يستعمل الكلمة الواحدة فى معنى واحد لتحصل اغراض لا تتناهى والمجاز اريد به غير ما وضع له استعمالا وافادة هذا المحصول كلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فى الاحاديث ثم المجاز قد يقسم بان العلاقة المصححة ان كانت غير التشبيه كالسببية والحالية وغيرها من العلاقات المبينة فى علم البيان فمجاز مرسل. والا فاستعارة - وقد يقسم الاستعارة باعتبار اركان التشبيه والخواص والملائمات الى اقسام منها استعارة مصرحة ويسمى استعارة حقيقية ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس بحيث لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه به نحو رأيت اسدا يرمى او يتكلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فى النفس ولم يذكر فى الكلام الا الاسد الذى هو المشبه به ومنها استعارة بالكناية ويسمى استعارة مكنية عنها ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس ولم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه كما فى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها. فانه شبه المنية بالسبع ولم يذكر الا المشبه اعنى المنية فى الكلام ومنها استعارة تخييلية وهى اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه كما فى قول الهذلى المذكور فانه اثبت الاظفار التى هى مختصة بالسبع للمنية ومنها استعارة ترشيحية وهى ذكر ملائم المشبه به فى الكلام كما فى المثال المذكور من قول الهذلى فانه ذكر الانشاب التى من ملائمات السبع الذى هو المشبه به فان قيل كما ان الاظفار من مختصات المشبه به فكذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخييلا واثبات الثانى ترشيحا يجاب بانه اذا اجتمع فى الكلام مختصان للمشبه به فايهما اقوى فاثباته تخييل وايهما دونه فاثباته ترشيح ولا شك ان الاظفار اقوى اختصاصا وتعلقا بالنسبة الى الانشاب فيكون اثباته تخييلا واثبات الانشاب ترشيحا. هذا ملخص ما افاده بعض العلام ثم انك اذا عرفت انه اذا ذكر المشبه به فقط فهو استعارة مكنية فاعلم ان فيها اختلافا فعند السلف الاستعارة المكنية هو لفظ المشبه به

Marfat.com

المتروك لفظا المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكى هى لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هى التشبيه المضمر فى النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازمه المشبه به فهى عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة اتباعا لمن تقدم ففى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها * الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكى لفظ المنية المستعمل فى السبع بجعله فردا غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظا ودل عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن افق على قول الخطيب تيسيرا عليهم واعلم ايضا ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به فى الفرائد السمرقندية -

(فصل فى ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمر بن عدى بن عمرو بن يغوث بن طى واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان فى تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى فى كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذى عند اكثر الناس فى نسب ابى تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدروس الحطار فجعلوه اوسا وقد لفقت له نسبة الى طئ وليس فى من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز ان يلحق طيئا بعشرة آباء قلت وذكر الآمدى هذا فى قول ابى تمام ــه ان كان مسعود سقى اطلالهم * سيل الشؤن فلست من مسعود * وقد سقط فى النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا ولا على منى وانا منه - وقد ساق الخطيب ابو بكر فى تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولى قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدروس النصرانى فغيره فصار اوسا وقد كان واحد عصره فى ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التى دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحق فيه غيره - قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان فى جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ــه انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال * لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال * اى ما يبقى لوجهك هذا * بين ذل الهوى وذل السوال * ولما قال ابن المعذل هذه الابيات فى ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامر ان تدفع الى ابى تمام فلما وافى ابو تمام وقرأها قلبها وكتب ــه افق تنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لا شئ فى العدد * اشرجت قلبك من غيض على حنق * كانها حركات الروح فى الجسد * اقدمت ويلك من هجوى على خطر * كالعير يقدم من خوف على الاسد * وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصانا

Marfat.com

على معدوم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراج من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت
الثالث عض على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب
المصائد والمطارح عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض المأكولات لبعض الآكلات ذكر
الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شمّ ريحه - ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية
المشهورة التى اولها على مثلها من اربع وملاعب * اذيلت مصونات الدموع السواكب * استحسنها
واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن
الا مارثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واىّ ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها
كذا فليجلّ الخطب وليفدح الدهر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر * وددت والله انها لك فىّ فقال
بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر. وقال العلماء خرج
من قبيلة طئ ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداؤد بن نصير الطائى فى زهده وابو تمام
حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة - ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه
على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام
سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة
اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيد ورمن اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل
انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه
خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار
وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى - قال
البحترى وبنى عليه ابو تمشل بن حميد الطوسى قبة قلت ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة
الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى
النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ــه سقى الله روح
الغوطيين ولا ارتوت * من الموصل الجدباء الا قبورها * لم خصّ قبورها فقال لاجل ابى تمام
ورثاه الحسن بن وهب بقوله ــه فجمع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائى * ماتا معا
فتجاورا فى حفرة * وكذاك كانا قبل فى الاحياء * وقيل ان هذين البيتين لدعبل الخزاعى رثى بهما ابا تمام
والاشعار فى مرثيته كثيرة *

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة)

قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة
انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو السميذع
وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ــه هن عوادى يوسف وصواحبه

ــه هكذا فى المنقول عنه ١٢

فعزمًا فقد ما ادرك السؤل طالبه ٭ فلما سمعها هذا الابتداء اسقطها فسالهما استتمام النظر فيها فمر ابقوله

ـه وركب كاطراف الاسنة عرسوا ٭ على مثلها والليل تسطو غياهبه ٭ لامر عليهم ان تتم صدوره ٭ وليس

عليهم ان تتم عواقبه ٭ فاستحسنا هذين البيتين وابيانا أخر منها وهي ـه وقلقل نائي من خراسان

جاشها ٭ فقلت اطمئني الفزالروض عازبه ٭ اي سالب الجبار بيضة ملكه ٭ وأمله نماد عليه فسالبه ٭ فعرضا

القصيدة على عبد الله واخذ اله الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همذان اغتنمه

ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة

فعرابا تمام ذلك وسرّا بالوفاء فقال له وطّن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا يخر الا بعد زمان

واحضره خزانة كتبهم فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة و

الوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون

يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم ووردهمذان رجل من اهل دينور يعرف بابي العواذل فظفر

به وحمله الى اصبهان فاقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر

فيهم ثم في من يليهم ـ

نادرة قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من اجناس الشعر الخمسة عشر

على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل

والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الفروع

الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربًا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف

وفاته المتكادس وفيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبي ـه ان شواءً ونشوة ٭ وخبب البازل

الامون ٭ والثاني قول السليك اوام تابط شرا ـه طاف يبغي نجوة من هلاله فهلك ٭ والثالث قول المخزومية

ـه ان تسألي فالحجر غير البديع ٭ قد حل في تيم ومخزوم ١٢٠

واعلم ايها المتعلم اني اتحفتك بفوائد في تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بيد الصناعة

ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلًا عن كلها فالمرجو منك

ان لا تنساني بدعائك المستجاب ٭

وانا العبد المفتقر

الى رحمة ربه الولي

محمد اعزاز علي بن المنشي محمد مزاج علي

من سكنا امروهه من مضافات

مراد اباد (بلدة من الهند)

Marfat.com

صولة مانعة زبدة السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية
مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان ومعاني المعاني حلال معاقد البدع والمباني مولانا
محمد انور شاه الكشميري مدرس دار العلوم ديوبند لازالت نجوم فيوضه طالعة وشموس علومه بازغة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلوٰة والسلام على النبى الامى العربى المخصوص بفواصل الفرقان. وايات القرآن وعلى اله واصحابه خيار العرب. وانصار الادب. الذين صدعوا بايات المثانى وحصلوا على غايات الامانى. ما دعا الله داع. اوعى التذكير واع. **امّا بعد** فلا يخفى على من القى السمع وهو شهيد وكان عمر اى من سعاد ومسمع من سعدى قريبا غير بعيد. ان فنّنا فنّ الادب من افنان لسان العرب. نهاية الآمال للبيب ومنتهى الارب العرب. انحصرت النهضة الانسانية فى التمسك باذيال التوارتبطت الآمال الملكية والمدنية برعده وبروقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدنية الا وهو دخيل عليه ونزيل لديه وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه. فانما الانسان باصغريه. اما اللسان المعرب المطرب واما الجنان المغرب الموعب ؎

من ذاقه ذاق طعم العيش والطرب	فان فى الخمر معنى ليس فى العنب

ولا يحتاج الى مديحه فانه لا يذهب على نزيله ودخيله رقة ليله وبرد ضحاه واعتدال صيله. ان **كتاب الحماسة** من كتب الدراسة تجمع الشاعر المفلق السميدع الواحد الفرد الشهيد الهمام المقدام الى تمام ديوان اشعار العرب. ومأدبة فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره فى اللغة والنحو والبيان والبديع. وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى غدا كفلق الصبح ذكرى حبيب ومنزل. ومسرى بضيع نحو مل. سارت النسائم ببذكره على السنجود والتهائم ولقد خص العلماء قديما وحديثا بشروحات على الصبح المنير. وطرزوه بحواش هى فى رقة الديباج والحرير هذا ولقد طبع متى ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يفيه فعاد صنما من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه ونسجت عناكب اغلاط الناسخين على دراجه فجرد العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند الفارع على الاقران طولا وفضلا والبارع فى الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالى السنية. نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمٰن العثمانى. لازال مغبوطا بالفضل الرحمانى. همت ماضية لطبعه لتوفير نفعه فى المطبعة القاسمية التى انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البهى والكامل الرضى مولانا المولوى اعزاز العلى المدرس بدار العلوم بتحشية غرره وطرره وتسوية شكله وحوره ومحضه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد نه قبل ذلك نظير يوثر وخبره ان شاء الله خير من الخبر

فهاك كتابا ياحذاق النواظر يشترى وعند الصباح يحمد القوم السرى

؎ اعلم ان المحشى العلام علق على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذى سماه المولى الكشميرى انور الله مرقده وقدس سره، فطبع فى المطبعة القاسمية ولكن وقع فيه كثير من الاغلاط ثم طبع مرة ثانية فيها فازداد غلطا على غلط حتى كاد يخرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا زاد فى الاغلاط على الطباعة السابقة فصار كانه وجه مليح طلى بقار اردف قار فاردنا طبعه مع التصحيح التام وعرضنا على المحشى المسموح ان يزيد فيه زيادات مفيدة و يصحح تصحيحا كاملا فاجاب المسؤل واجاد عوناه اليه فالحمد لله ١٢ المدير

للمكتبة الاعزازية بديوبند

Marfat.com

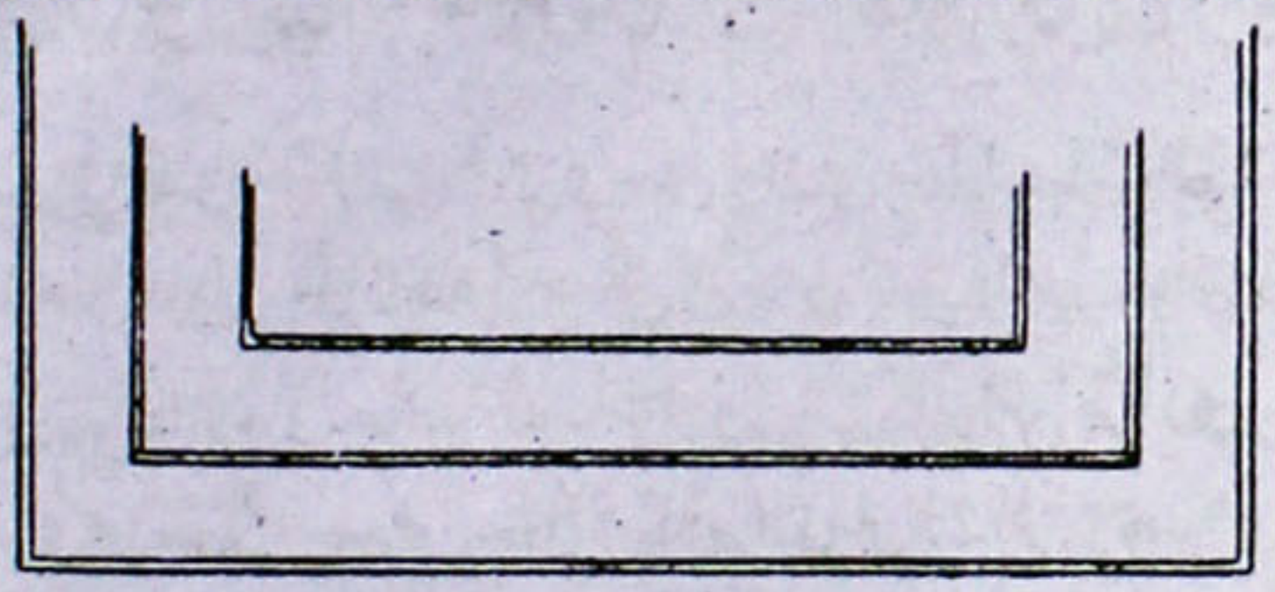

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذ القوم بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شدوا الاغارة فرسانا ورکبانا

Marfat.com

وقال لفند الزمانی فی حرب البسوس

صفحنا عن بنی ذهل ... وقلنا القوم اخوان

عسی الایام ان ترجعن ... قوما کالذی کانوا

فلما صرح الشر ... ولم یبق سوی العدوا

مشینا مشیة اللیث ... بضرب فیه توهین

وطعن کفم الزق ... وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفی السر نجاة حین ... لا ینجیک احسان

وقال ابو الغول الطهوی

قدت نفسی وما ملکت یمینی ... فوارس صدقت فیهم ظنونی

فوارس لا یملون المنایا ... اذا دارت رحی الحرب الزبون

ولا یحزون من حسن بسالی ... ولا تبلی بسالتهم وان هم

وقال لفند الزمانی فی حرب البسوس

صفحنا عن بنی ذهل ... وقلنا القوم اخوان

عسی الایام ان ترجعن ... قوما کالذی کانوا

فلما صرح الشر ... ولم یبق سوی العدوا

مشینا مشیة اللیث ... بضرب فیه توهین

وطعن کفم الزق ... وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفی السر نجاة حین ... لا ینجیک احسان

وامسی وهو عریان ... ان دناهم کما دانوا

غدا واللیث غضبان ... وتخضیع واقران

غدا والزق ملان ... صلوا بالحرب حینا بعد حین

وقال ابو الغول الطهوی

قدت نفسی وما ملکت یمینی ... فوارس صدقت فیهم ظنونی

فوارس لا یملون المنایا ... اذا دارت رحی الحرب الزبون

ولا یحزون من غلظ بلین ... ولا تبلی بسالتهم وان هم

---

۱ قوله فی الزالبسوس اسم امراة وهی خالة جساس بن مرة الشیبانی کانت لها ناقة یقال لها سراب فراها کلیب وائل فی حماه وقد کسر بیض طیر کان قد اجاره فرمی ضرعها بسهم فوثب جساس علی کلیب فقتله فهاجت حرب بکر وتغلب ابنی وائل بسببها اربعین سنة ضربت بها العرب المثل فی الشؤم وبها سمیت حرب البسوس ۱۲ منه کذا فی الصحاح قال الفیضی واما کون هذه الابیات فی حرب البسوس فهو عندی فی حیز الخفاء لان هذه الحرب کانت بین بکر وتغلب ابنی وائل وبنو ذهل بطن من بکر والشاعر ایضا بکری ۱۲

۲ قوله صفحنا الخ یقول اعرضنا عنهم وعفونا لهم وقلنا فی انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فانا کلنا آل بکر ۱۲ ۳ قوله عسی الخ معناه انا صفحنا عنهم رجاء ان ترد هم الایام الی ما کانوا علیه من قبل ۱۲ ۴ قوله فلما الخ ای دانوا مشاکلة بحسب اللفظ فان فعلهم لم یکن جزاء بل انما کان ظلما وعدوانا یعنی البیتین انه یقول فلما خلص الشر خلوصا کاملا وصار ظاهرا فاحش الظهور ولم یبق فیهم سوی العدوان ادفینا سوی مجازاة العدوان جزیناهم بمثل ما فعلوا بنا ۱۲ ۵ قوله مشینا الخ یقول مشینا الیهم مشیة لیث او وثبنا علیهم وثبة لیث غضبان او مشیة اللیث وقد غدا غضبان ۱۲ ۶ قوله بضرب الخ الاقران الاطاقة والتخییر ویجوز ان یراد به ذبح الکبش الاقرن علی ان یکون استعارة بقتل السید التام السلاح یقول مشینا الیهم بضرب یوهن للصبر ویذل له او یذبح الکبش الاقرن ای یقتل السید التام السلاح ۱۲ ۷ قوله وطعن الخ یقول ومشینا الیهم بطعن منفذه کفم الزق قد سال ماؤه سریعا وهو ملآن ماء ۱۲ ۸ قوله وبعض الخ یقول وانا فعلنا ذلک لما ان بعض الحلم اذعان للذلة وتسلیم لها اذا لم ینته الجاهل عن جهله ۱۲ ۹ قوله فی السر الخ المراد بالشر عمل الشر ای فی الاساءة مخلص اذا لم یخلصک الاحسان وقیل معناه وفی دفع الشر ۱۲ ۱۰ قوله وقال - یمدح بنی مازن بن مالک وبها منعوا حمی الوقبی من بنی بکر بن وائل و بنی یربوع ۱۲ ۱۱ قوله قدت الخ معناه اقد نفسی وجمیع ما ملکه الفوارس الذین لم یخب ظنی فیهم حیث جعلوه یقینا حیث کنت اظنهم حماة کماة ۱۲ ۱۲ قوله فوارس الخ الزبون الدفوع والزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهی التی تزبن حالبها وتدفعه برجلها کذا فی التبریزی یقول قد نفسی وما لی فوارس لا یملون من منایاهم اذا دارت علیهم رحا الحرب الشدیدة التی تدفع الرجال من اجل شدتها وتدفع الرجال بعد قتلهم الی موالیهم کما تدفع الرحی الطحین بعد الطحن والمراد بالمنایا اسباب المنایا ۱۲ ۱۳ قوله ولا الخ یقول اذا احسن الیهم احد فلا یجزونه من احسانه بالاساءة ای لا یسیئون الیه واذا عاملهم احد بغلظ وشدة فلا یجازونه من غلظه باللین ای لا یلینون له یعنی یجزون ۱۲

Marfat.com

باب ١٤ الحماسة

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقبَى بِضَربٍ
فَنَكَّبَ عَنهُمُ دَرءَ الأَعادِي
وَلا يَرعَونَ أَكنافَ الهُوَينا
يُؤَلِّفُ بَينَ أَشتاتِ المَنُونِ
وَداوَوا بِالجُنونِ مِنَ الجُنونِ
إِذا حَلّوا وَلا أَرضَ الهُدونِ

وَقالَ جَعفَرُ بنُ عُلبَةَ الحارِثِيُّ

أَلِفَّى بِقُرى سَحمَلٍ حينَ أَجلَبَت
فَقالوا النَساءُ اثنَتانِ لا بُدَّ مِنهُما
فَقُلنا لَهُم تِلكُمُ إِذًا البَغلُ كُرَّةً
وَلَم نَدرِ إِن حَضَنّا مِنَ المَوتِ حَيضَةً
إِذا ما ابتَدَرنا مازِقًا فَرَجَت لَنا
لَهُم صَدرُ سَيفي يَومَ بَطحاءِ سَحمَلٍ
عَلَينا الوَلايا وَالعَدُوُّ المُباسِلُ
صُدورُ رِماحٍ أُشرِعَت وَسَلاسِلُ
تُغادِرُ صَرعى نَوءُها مُتَخاذِلُ
كُمُ العُمرِ باقٍ وَالمَدى مُتَطاوِلُ
بِأَيمانِنا بيضٌ جَلَتها الصَياقِلُ
وَلي مِنهُمُ ما ضُمَّتَ عَلَيهِ الأَنامِلُ

وَقالَ أَيضًا

لا يَكشِفُ الغَمّاءَ إِلّا ابنُ حُرَّةٍ
يَرى غَمَراتِ المَوتِ ثُمَّ يَزورُها
نُقاسِمُهُم أَسيافَنا شَرَّ قِسمَةٍ
فَفينا غَواشيها وَفيهِم صُدورُها

وَقالَ أَيضًا مَحبوسًا بِمَكَّةَ

هَوايَ مَعَ الرَكبِ اليَمانينَ مُصعِدٌ
جَنيبٌ وَجُثمانيٌ بِمَكَّةَ مُوثَقُ

---

١ قوله هم الخ يقول هؤلاء لا غيرهم اراد هؤلاء حقا منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاغيار بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة الامكنة لو انتهم منايا هم في امكنتهم لانتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فانتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها واراد بالضرب لا بنفس المضروب ولا يمكن ان يراد انه ضرب لا يفنى جميع فرق الموت ٢ قوله فنكب الخ مصدر اضيف الى الفاعل والمراد انه تنحى عن تنحية من الى المرض وبكلباء الى البرداء معناه ان الضرب حرف عن هؤلاء القوم دفع الاعادي اياهم ٣ قوله داووا بالجنون الخ مثل معناه داووا الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح ٤ قوله ولا الخ معناه انهم من عزهم وجراتهم لا يرعون النواحي التي ابلحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحامات والاكناف على هذا التاويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوى ليست من شانهم فتكون الاكناف مستعارة لصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال ٥ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات وما ياتي بعدها ان جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في امة كانا يزورانها فتغايرا عليها وقيل في اغارة اغارها سليم وقيل بل كان يحدث نساء بني عقيل فسعوه فلم يمتنع عن ذلك فرصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدى عليه السلطان فاخذه وحبسه بمكة زادها الله شرفا فقال ٥ قوله الهفي الخ اصل الاحلاب الاعانة في الحلب خاصة ثم استعيرت في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل وهي كناية عن النساء او عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتي بقرى سحمل حين اعان علينا الضعفا من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكانهم اعانوا الاعداء علينا ٦ قوله فقالوا الخ يقول فلما رأوني في تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لابد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر في السلاسل ٧ قوله فقلنا الخ يقول فقلنا مجيبين لهم ان تلكم المقولة التي يستفاد منها التخيير انما نعمل بها بعد كرة منا عليكم شديدة تترك منكم صرعى يكون نهوضهم منها ضعيفا ٨ قوله ولم الخ عطف على قلنا على انه بيان للواقع او على تلكم فيكون مما خوطب به المخاطب يقول لم ندر ان حدثنا عن القتال الذي فيه الموت وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة علينا فلا نجيد ترتكب العار ولعلنا ان تركنا القتال لم نعش الا قليلا ٩ قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوفنا مصقولة بايماننا ١٠ قوله لهم الخ البطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحمل فكان لهم صدر

عجبت لمسراها وانى تخلصت ... الى وباب السجن دونى مغلق

الممت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفس تزهق

فلا تحسبى انى تخشعت بعدكم ... لشئ ولا انى من الموت افرق

ولا ان نفسى يزدهيها وعيدكم ... ولا اننى بالمشى فى القيد اخرق

ولكن عرتنى من هواك صبابة ... كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندى

ذكرتك والخطى يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما ادرى وانى لصادق ... اداء عرانى من حبابك ام سحر

فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى ... وان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

وفارس فى غمار الموت منغمس ... اذا تالى على مكروهة صدقا

غشيته وهو فى جاواء باسلة ... عضا اصاب سواء الراس فانفلقا

بضربة لم تكن منى مخالسة ... ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبى

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... بسليم اوظفة القوائم هيكل

له قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها الى وكيف تخلصت الى والحال ان باب السجن مشدود دونى لا يصل الى احد - وانما تعجب من سيرها على عادة الشعراء فى وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستظرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة ١٢ ٢ه قوله المت الخ يقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج فى اثرها ١٢ ٣ه قوله فلا الخ خاطب اولا بخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم فى الكلام قال المخزومى ع فان شئت حرمت النساء سواكم يقول فلا تحسبى انى تخشعت بشئ بعد فراقكم ولا تحسبى انى اخاف الموت ١٢ ٤ه قوله ولا الخ الاخرق افعل صفة من خرق بشئ اذا لم يحسن عمله ويروى اخرق بضم الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظنى ان نفسى يستخفها تهددكم ولا اننى ضجرت بالمشى فى القيد وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ يقول ليس لى شئ مما ذكرته ولكن عرضتنى رقة من هواك فالقى منك الشدائد فى القيد كما كنت القاها منك حيث كنت مطلقا واعلم ان هذه الابيات انما دخلت فى الحماسة لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك ١٢ ٦ه قوله ذكرتك الخ والنهل من الامه اذ لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع يقول ذكرتك يا محبوبة حين ما كانت الرياح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر من دمائنا نبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها فى حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن ١٢ ٧ه قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الامر الى ان لا انساك فى امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادرى وانى لصادق فى قولى هذا اداء عرضنى من حبك الشديد ام سحر غلبنى ١٢ ٨ه قوله فان الخ يقول ان كان بالى سحر فلى عذر فى هواك لان من يسحر يحبب وان كان داء غير السحر فانت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ ٩ه قوله وفارس الخ قال فى الاقرب يقال جاواء اى كدراء اللون فى حمرة وهو لون صدأ الحديد معنى البيتين انه يقول ورب فارس داخل فى شدائد الموت واهواله اذا حلف على دفع آفة مكروهة برد صدق فى يمينه غطيته وهو فى وسط كتيبة خضراء شديدة الباس سيفا قاطعا اصاب وسط راسه ففلقه فانفلق ١٢ ١٠ه قوله بضربة الخ كنى بعدم المخالسة عن حسن الضربة وضبطها والنفى وارد على المقيد دون القيد

فاطلع راسه فقال اصعد فقال علام اصعدا على الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك قال لا اصعد

فدعوا نزال فكنت اول نازل ... وعلام اركبه اذا لم انزل

والد ذي حنق علي كانما ... تغلي عداوة صدره في مرجل

ازجيته عني فابصر قصده ... وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا

واذهل عن داري واجعل هدمها ... لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ... يميني بادراكي الذي كنت طالبا

فان تهدموا بالغدر داري فانها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا

اخي غمرات لا يريد على الذي ... يهم به من مفظع الامر صاحبا

اذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يات ما ياتي من الامر هائبا

فيا لرزام رشحوا بي مقدما ... الى الموت خواضا اليه الكتائبا

اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رايه غير نفسه ... ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... اضاع وقاسى امره وهو مدبر

---

١ قوله فدعوا الخ نزال اسم لانزل مبني على الكسر معرفة مؤنث مجدول وكان من عادتهم اذا تقاتل الفارسان يقول احدهما لآخر نزال نزال اي انزل عن فرسك للمصارعة وما في علام حذفت الفه لانه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف الا اذا اتصل بذا فتقول بماذا يقول فدعا الفرسان وقال بعضهم لبعض نزال نزال فكنت اول نازل منهم وعلى اي وجه وغرض اركب فرسي اذا لم انزل حين دعيت نزال فان نزال من لوازم الفرسان مما لا بد لهم ١٢ ٢ قوله والد الخ يقول ورب خصم شديد الخصومة ذي غيظ وغضب علي تغلي عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار انا دفعته عن نفسي فصمم قصده وجعله نصب عينه وكويته بسيفي فوق نواظره من جانب الفوق اي ضربته على راسه ١٢ ٣ قوله وقال وكان قد قتل رجلا فقام بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري رضي الله عنه على اخذ الثار فلم يقدر عليه ولكن هدم داره التي كانت له بالبصرة فقال ساغسل الخ ١٢ ٤ قوله ساغسل الخ معناه سازيل عني العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عني العار لم ابال بعد ذلك بما يقع لي من مكروه ١٢ ٥ قوله اذهل الخ يقول وساغفل عن داري واعتقد هدمهم اياها حاجبا لعرضي من باقي الذم والعار كالاسر والقتل صبرا فان كليهما عار ومذمة ١٢ ٦ قوله يصغر الخ خص التلاد بالذكر لان النفس به اضن. ونبه بهذا الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب ١٢ ٧ قوله فان الخ اراد بالغدر ما هدموها في غيبته فان الغدر يكون على جهل المغدور به يقول فان تهدموا داري في غيبتي فلا ابالي به فانها تراثي وانا رجل كريم لا يبالي بعواقب الامور حتى اجزع عليها لنفسي او لمن يراثني ١٢ ٨ قوله اخي الخ يصف نفسه بانه صاحب همم واخو عزمات مستبد برايه فيها غير متخذ رفيقا واعلم ان الاخ اذا اضيف الى شيء يراد به انه يلازمه كما يقال اخو الحرب ١٢ ٩ قوله اذا الخ يخبر عن نفسه بانه يتبع الراي الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه يقول اذا هم بشيء صغير او كبير لم يمنع همه المقطوع به ولم يفعل ما فعله من امر حقير او عظيم فزعا خائفا ١٢ ١٠ قوله فيا الخ الشاعر يصف نفسه بالجلادة ويقول اذا كان امري ما ذكرته فيا ايها الناس تعجبوا من قومي بني رزام حيث ربوني واحسنوا القيام بامري وقد كنت مقدما الى الموت خواضا الكتائب ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا هم بشيء نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره وصرف جانبه عن ذكر العواقب وكان ذلك مدحا عندهم ١٢ ١٢ قوله ولم الخ اراد بالراي الامر الذي يستشار فيه ويحتاج فيه الى الراي يقول ولم يطلب الشورى من احد في امر يراه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه ولم يختر له صاحبا الا قائم السيف اي انه يعيش وحيدا ومجردا وكان هو مدحا عندهم ١٢

حيلة عين ما اشتد الامر اضاع نفسه وقاسى شدة امره الذي ابتلي به وهو ذو ادبار ١٢ عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ عه

صم الابل تحرك فقام فطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم ير شيئا فرجع اليه فقال

ـه قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذي لا ينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمح نظره لا يعوقه عنه ضعف ولا كسل او صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله ١٢ ـه قوله فذاك الخ يقول فذاك هو السيد المختار ما دام حيا كثير الاحتيال اذا سد منه منفذ تحرك منه منفذ اخر اي ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ ـه قوله اقول الخ صفرت لهم وطابي يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى قد خلى قلبي من ودهم كانه يريد وطاب ودي ومنها ان يراد اشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اي كاد تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الاخر وركبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل واراد بالجحر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور لك الشيء اذا بدت لك عورته وهي موضع المخافة يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتي ويومي ضيق لا اجد فيه محيصا بادي العورة والخلل ١٢ ـه قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل خطتا خطتان حذفت النون للضرورة يقول ليس لي الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ١٢ ـه قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضي الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا ١٢ ـه قوله فرشت الخ البيت استينافا كان سائلا سأله هل عملت بها ام لا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن في زل يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدري فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اي كان صدري وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر اخر ١٢ ـه قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزي بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدري الى الارض السهلة ولم يوثر الصفا في صدري اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع لي لاحاطة الاعداء علي فلما رآني قد تخلصت بقي ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ـه قوله فابت الخ يقول فرجعت الى رهطي بني فهم وما كنت راجعا اليهم لما لم يبق من موتي شيء وكم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها

باب ١٧ الحماسة

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول ... اذا سد منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادي النفس عنها وانها ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فابت الى فهم ولم اك آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

اي فرجعت ١٢ قبيلة الشاعر ١٢ — الى جحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ١٢

منفذا منها وهي تصوت تاسفا على انفلاتي ١٢ ـه قوله وقال كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابو كبير لامه لا آمن هذا الغلام فلا اقربك قالت فاقتله بحيلة فقال لذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذاك من امري قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما ارسله اليهما ابو كبير على معرفة فلما رأياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما فاصابا ابلا واشترط ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الاخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الان يستثقل نوما

وتمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال

ما هذه الوجبة قال لا ادري والله سمعته في عرض الابل فقام وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر من تلك حذف بها فقام كقيامه الاول

باهذا اني قد انكرت امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال الراوي فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيفتنني قال فلما رجع الى حبهما قال ابو كبير ان ام هذا الامرأة لا اقربها ابدا وقال الابيات

2/1

ولقد سريت على الظلام بمغشم
ممن حملن به وهن عواقد
ومبرء من كل غبر حيضة
حملت به في ليلة مزؤودة
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا
فاذا انبرت له الحصاة رأيته
فاذا يهب من المنام رأيته
ما ان يمس الارض الا منكب
واذا رميت به الفجاج رأيته
واذا نظرت الى أسرة وجهه

جلد من الفتيان غير مثقل
حبك النطاق فشب غير مهبل
وفساد مرضعة وداء مغيل
كرها وعقد نطاقها لم يحلل
سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ينزو لوقعتها طمور الاخيل
كرتوب كعب الساق ليس بزمل
منه وحرف الساق طي المحمل
يهوي مخارمها هوي الاجدل
برقت كبرق العارض المتهلل

١ قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلا على هجوم الظلمة بغلام ذي عزم مصمم لا يصرفه شئ عما اراده شديد قوي من الفتيان غير بليد ضعيف ٢ قوله ممن الخ نطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها تجر على الارض والمهبل من هبله اذا اثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ويقال هبلته اذا قال له ثكلتك وعدمتك ٣ قوله ومبرء الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهي حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعا. يقول وهو بريء كل البراءة وطاهر كل الطهر عن كل بقية حيض وكل فساد يأتي من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ٤ قوله حملت الخ ليلة مزءودة وصفت الليلة بحال المتعلق اي اهلها وانما كان الخوف من شدة الظلمة فان الظلمة مفزعة لان اكثر ما يكون البيات في الليل كالغارة في الصباح يقول حملت به امه في ليلة ظلماء ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ٥ قوله فاتت الخ كنى بقوله سهدا عن الذكي الحازم او اراد به الحقيقة يقول انت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل ليلة لكثرة رطوبته وبرد مزاجه ٦ قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه لانتباهه من سمع به لوقعتها هدة عظيمة فيطير طمر الاجل وهو الشقراق ٧ قوله واذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اي رأيت رتوبه كرتوب كعب الخ ومعناه رأيت ككعب الساق القائم اي اذا ايهب من منامه وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متمايلا رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) اورابنه مستويا قائما كانتوب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ٨ قوله مالخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد يذكر والتنكير للوحدة والطي مصبوب على المصدرية وعامله محذوف مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لاينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفي وصفه بانه مطوي على الحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح في الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي

انا بيب القصب ١٢

ولقد سريت على الظلام بمغشم
ممن حملن به وهن عواقد
ومبرء من كل غبر حيضة
حملت به في ليلة مزؤودة
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا
فاذا انبرت له الحصاة رأيته
فاذا يهب من المنام رأيته
ما ان يمس الارض الا منكب
واذا رميت به الفجاج رأيته
واذا نظرت الى أسرة وجهه

جلد من الفتيان غير مثقل
هو الصلب القوي ١٢
حبك النطاق فشب غير مهبل
جسر جبيك وهو الجبل الذي يشد على الوسط ١٢
وفساد مرضعة وداء مغيل
ما يفسد به لبن المرضعة ١٢
كرها وعقد نطاقها لم يحلل
بالفتح ان يكرهها على شئ وبالضم ان تكرهه ١٢
سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
بضمتين قليل النوم ١٢ الاسناد مجازي ٢ ١٢
ينزو لوقعتها طمور الاخيل
النزو والوثوب والام للتعليل او للتوقيت ١٢ ١٢
كرتوب كعب الساق ليس بزمل
الجبان ١٢ الضعيف ١٢
منه وحرف الساق طي المحمل
طرف ١٢ السيف ١٢
يهوي مخارمها هوي الاجدل
منصوب بنزع الخافض ١٢ هو الصقر
برقت كبرق العارض المتهلل
١٢ السحاب ١٢ هو من الحجاز ١٢

ولقد سريت على الظلام بمغشم
ممن حملن به وهن عواقد
ومبرء من كل غبر حيضة
حملت به في ليلة مزؤودة
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا
فاذا انبرت له الحصاة رأيته
فاذا يهب من المنام رأيته
ما ان يمس الارض الا منكب
واذا رميت به الفجاج رأيته
واذا نظرت الى أسرة وجهه

على حالة السيف ١٢ ٩ قوله واد الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والهوي بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى اسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير في طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشي والسير في فجاج الجبل رأيته يسرع في مخارمها اي في مواضعها العالية التي لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ١٠ قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزي تهلل الرجل مرحا واهتل اذا افترعن سنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب الذي تلألأ ببرقه او المتشقق بالبرق ١١ من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ هو الحليم الشحيم ويكنى به عن البليد الكسلان ١٣ يحتمل ان يكون مجرورا على انه نعت ليلة ولما كان الرزء في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا لان الظرف قد يقام تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه

صَعْبُ الكَرِيهَةِ لا يُرَامُ جَنَابُهُ ... مَاضِي العَزِيمَةِ كَالحُسَامِ المِقْصَلِ

يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ ... وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى العُيَّلِ

وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ ... بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ

أَهُزُّ بِهِ فِي نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَهُ ... كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالهِجَانِ الأَوَارِكِ

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُهِمِّ يُصِيبُهُ ... كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالمَسَالِكِ

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا ... جَحِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهَالِكِ

وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي ... بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ المُتَدَارِكِ

إِذَا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ ... لَهُ كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ

وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيئَةَ قَلْبِهِ ... إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَائِكِ

إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ ... نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ المَنَايَا الضَّوَاحِكِ

م السيف وقوله صائك صفة لاخلق بحال المتعلق اى صائك به الدم يقول ويجعل عينيه في اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس مصمت لازق به الدم لكثرة الضرب وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف جعل العين ديدبان القلب وقد قال اولا اذا نام بعينه لم ينم بقلبه او كيف تصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد في مصراعي البيتين وهل الواجب في هذا الا ان يقال ان القلب هو ديدبان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة ١٢ ١٠ قوله واذا الخ لمعان النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف في عظم من يساويه في القوة والمصارعة ضحكت الضواحك من اسنان المنايا او ضحكت المنايا الضواحك لتيقنها بفوز مرادها ولا يخفى ما في تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد ان يقطع اللحم فاحشا ١٢ عه يمدح ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ١٢ عه من

١ قوله صعب الخ يقول هو شديد الحرب يهابه الناس ولا يقصد فناء داره ماضي العزيمة كالسيف القاطع ١٢ ٢ قوله يحمي الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او آفة عظيمة يحمي اصحابه ويكون لهم وقاية واذا نزلوا به يكون لهم ماوى المحتاجين معناه انه جواد سخي وشجاع كمي ١٢ ٣ قوله اني الخ المهدي اسم فاعل من اهدى اليه مستعمل في معنى الاستقبال يقول اني لاهدي من ثنائي او بعض ثنائي فاقصد به ابن عمي الصادق في الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ١٢ ٤ قوله اهز الخ تحريك الكتف كناية عن التفريح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز في الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد بن معاذ واركت الابل اذا رعت الاراك واقامت فيه تاكله يقول اسره بثنائي في مجلس القوم كما سرني بعلو الابل البيض الكرام الادراك ٥ قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان المدح هو عدم التشكي عند المصائب يقول لا يشكو مهما يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوباته متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ١٢ ٦ قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه لا يشاور الناس ولا يخاطبهم في امر وقوله يعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعروريت اذا ركبته عريا ليس تحتك شيء يصفه بكثرة الاسفار والغزوات يقول يظل بمفازة ويمسي باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ١٢ ٧ قوله ويسبق الخ وفد الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلة ان كان المنخرق بفتح الراء اسم ظرف من انخرق الريح اذا هبت شديدا وللتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه وهذا اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة العدو وكانت ممدوحة عندهم ولا سيما عند اللصوص ويقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتمد بموضع انخراق الريح او برجل منه منخرق السربال بطول الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ١٢ ٨ قوله اذا الخ الفاتك هو الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجري الشجاع يصف نفسه بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة ويقول اذا خاط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جري شجاع وهو نفسه ١٢ ٩ قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأهم مهموز اللام اذا رقبهم ورصدهم ولذا يقال لطليعة القوم فانه يحفظهم ويرقبهم واراد باخلق

الحماسة ٢٠ باب

يرى الوحشة الأنس الأنس ويهتدي ... بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شعاعا ... من الأبطال ويحك لا تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن أخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لأهل الأرض داع

ومن لا يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون إلى انقطاع

وما للمرء خير في حياة ... إذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

أنا محيوك يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت إلى جلى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

أنا بني نهشل لا ندعى لأب ... عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلينا

ولیس یهلك منا سید ابدا ... الا افتلینا غلاما سیدا فینا

ونسام بها فی الامن اغلینا ... ونأسو باموالنا اثار ایدینا

قول الکماة الا این المحامونا ... من فارس خالهم ایاه یعنونا

حد الظباة وصلناها بایدینا ... مع البکاة علی من مات یبکونا

عنا الحفاظ واسیاف تواتینا

وقال السموأل بن عادیا

اذا المرء لم یدنس من اللوم عرضه ... فکل رداء یرتدیه جمیل

وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها ... فلیس الی حسن الثناء سبیل

تعیرنا انا قلیل عدیدنا ... فقلت لها ان الکرام قلیل

وما قل من کانت بقایاه مثلنا ... شباب تسامی للعلی وکهول

وان مدت الایدی الی زاد غیرنا ... کمیا بطاها فوقهن نصول

تطیش السهام من نبعنا ... ونرکب الکرة احیانا فیفرجنا

بیض مفارقنا تغلی مراجلنا ... الخ

انی لمن معشر افنی اوائلهم ... الخ

لو کان فی الالف منا واحد فدعوا ... الخ

اذا الکماة تنحوا ان یصیبهم ... الخ

ولا تراهم وان جلت مصیبتهم ... الخ

ونرکب الکرة احیانا فیفرجنا

اذا المرء لم یدنس من اللوم عرضه ... فکل رداء یرتدیه جمیل

وان هو لم یحمل علی النفس ضیمها ... فلیس الی حسن الثناء سبیل

تعیرنا انا قلیل عدیدنا ... فقلت لها ان الکرام قلیل

وما قل من کانت بقایاه مثلنا ... شباب تسامی للعلی وکهول

---

١ قوله ولیس الخ یقول لا یهلك منا سید فی وقت من الاوقات الا قطمنا رضیعا منا یستحق السیادة فیصیر سیدا ای کل طفل رضیع منا جدیر بالسیادة فما ظنك بالشبان والکهول ١٢ ٢ قوله انا الخ یقول انا النجحل نفوسنا رخیصة یوم الفزع کانها متاع کثیر قلیل ای لا نعد ها کریمة عزیزة ولو سامنا بها احد فی زمان الامن جعلت غالیة ای لا نبذل بها اصلا حاصله انا نهین انفسنا یوم الخوف ونکرمها یوم الامن ١٢ ٣ قوله بیض الخ کنی ببیاض المفارق عن سیادتهم ورئاستهم فان الملوك کانوا یستعملون المسك فی مفارقهم فیبیض مفارقهم ویجوز ان یکنی به عن الحسنا شعر الراس لکثرة لبس المغفر ویجوز ان یکون المراد ابیضت مفارقنا من کثرة ما نقاسی الشدائد یقول نحن ملوك کرام نستعمل المسك فی المفارق او شجعان ابطال تلبس المغافر فی الحروب او نقاس الشدائد اسخیاء تغلی مراجلنا للاضیاف النازلین اعزة نتداوی جراحات ایدینا بالاموال ای نعطی الدیات ولا یقدر احد علی ان یاخذ الثار منا ١٢ ٤ قوله انا الخ یقول انی لمن معشر کرام افنی اباءهم واجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعریضا بهم این الذین یحامون احسابهم وحفاظهم فقطنوا بمرادهم وقاتلوا وقتلوا ١٢ ٥ قوله لو الخ یقول لو کان واحد منا فی الف رجل فدعوا من فارس فینا او فیکم مبارز حسبهم ایاه یریدون لا غیر بما تقرر فی نفسه انه فارس لا غیر ١٢ ٦ قوله اذا الخ یقول اذا اتخذ الشجعان ناحیة من النواحی مخافة ان ینالهم حد السیوف وصلنا السیوف القصار بایدینا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ١٢ ٧ قوله ولا تراهم الخ یصفهم بالصبر فی المکاره ومقاساة الشدائد فیقول ولا تراهم یبکون مع البکاة علی من مات منهم وان جلت المصیبة ١٢ ٨ قوله ونرکب الخ یقول نرکب القتال فیکشفه عنا محافظة الاحساب والاسیاف التی توافقنا ولا نخالفنا بالخیانة والغدر ١٢ ٩ قوله اذا الخ یقول اذا الانسان لم یدنس عرضه من البخل فکل رداء یلبسه فهو جمیل سواء کان جیدا او ردیا قال شیخ الادباء ویحتمل ان یکون المعنی ان المرء اذا ارتکب اللوم وظن ان ارتکابه لا یدنس ثیاب عرضه فکل فعل قبیحا کان او شرا یکون جمیلا عنده ١٢ ١٠ قوله وان الخ یقول وان لم یحمل الانسان علی نفسه ظلمها بان لم یکرمها علی البذل فلیس له سبیل الی ثناء حسن ١٢ ١١ قوله تعیرنا الخ یقول تعیرنا زوجتی ان عددنا قلیل وتحسب ان العزة بالکثرة فقلت لها ان الکرام تکون قلیلا ولا عزة بالکثرة ١٢ ١٢ قوله وما الخ قیل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا یجمع علی فعال ١٢

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره ... منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما يرى القتل سبة ... اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم وتطول

وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ... اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول

له قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ان جارنا عزيز وجار اكثر من سوانا ذليل ١٢ ٢ه قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عادياء ويؤيده ما روى بعده هو الابلق الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول * ويساعده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ١٢ ٣ه قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شامخ لا ينال احد ١٢ ٤ه قوله وانا الخ يقول وانا لقوم لا نعتقد قتلنا في مواطن الحرب عارا وسبة اذا ما راه هذان الرهطان عارا وسبة ١٢ ٥ه قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه اجالنا منا فلا تطول وتكره الموت اجالهم اي وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول اجالهم اي يمد اعمارهم ١٢ ٦ه قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اي مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عارا عندهم ١٢ ٧ه قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصي والسعف والنعال في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثاني ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ١٢ ٨ه قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اي لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو آباء كرام وامهات محصنات ١٢ ٩ه قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهي ظهور آبائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها نزولنا في وقت معين الى خير البطون وهي بطون امهاتنا ١٢ ١٠ه قوله فنحن الخ يقول فنحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ١٢ ١١ه قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا مما كانوا يفتخرون به ١٢ ١٢ه قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا آخر قؤول لما قاله الكرام وفعيل لما فعلوه ١٢

باب ٢٣ الحماسة

واسيافنا في كل غرب ومشرق ... بها من قراء الدارعين فلول

معودة الا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... وليس سواء عالم وجهول

فان بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة ... فنقبل ضيما او نحكم قاضيا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط ... فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا

وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا ... بني عمنا لو كان امرا مدانيا

فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

وقال وداك بن شميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غدا خيلي على سفوان

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ... اذا ما غدت في المازق المتداني

عليها الكماة الغر من آل مازن ... ليوث طعان عند كل طعان

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يد الحدثان

---

١ قوله واسيافنا الخ يقول واسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو في المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وذلك لان قوله فان بني الديان يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ٢ قوله معودة الخ كنى بالاستباحة عن القتل يقول وهي معتادة بان لا تسل نصالها من اغمادها فتدخل فيها الا ان يقتل بها قبيل عظيم ٣ قوله سلي الخ وضميرهم للاعداء او لاهل الشرق والغرب اي ان كنت جاهلة فسلي الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبري بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ١٢ ٤ قوله فان الخ يقول وذلك لان بني الديان قطب لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ١٢ ٥ قوله بني يقول يا بني عمنا لا تقولوا شعرا تتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اي انهزمتم فيه من الحرب ولا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ١٢ ٦ قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ١٢ ٧ قوله ولكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا فحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ١٢ ٨ قوله وقد الخ يقول يا بني عمنا قد ساءني ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا يتجاوز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا او لو كان امرا قريبا لما ساءني ١٢ ٩ قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولكن كان لنا عليكم دين فاسانا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ١٢ ١٠ قوله وقال الخ من خبر هذه الابيات ان بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن كميد كانوا يريدون اجلاء بني مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم ويوعدون بني مازن فقال وداك ١٢ ١١ قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا غدا خيلي على سفوان ١٢ قوله تلاقوا يقول تلاقوا افراسا جيادا لا تعرض عن الحرب لاعتيادها بها اذا صارت في مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اي شديد الضيق ١٢ ١٣ قوله عليها يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان الممتازون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ١٢ ١٤ هو الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى ١٢ التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان ابن سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحى

باب ٢٤ الحماسة

١ مقاديم وصالون في الروع خطوا هما بكل رقيق الشفرتين يمان

٢ إذا استنجد والم يسألوا من دعاهم لاية حرب ام باي مكان

٣ وقال سوار بن المضرب السعدي

٣ فلو سالت سراة الحي سلمى على ان قد تلون لي فاني

٣ الخير هاذوو واحساب قومي واعدائي فكل قد بلاني

٣ وانى لا ازال اخا حروب وزبونات اشوس نيحان

٣ لدى الذم عن حسبي بمال اذا الماجن كنت مجن جان

٤ وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

٤ ولقد شهدت الخيل يوم طرادها وطعنت تحت كتائب المتمطر

٤ ونطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر

٤ ولقد رأيت الخيل شلن عليكم شول المخاض اتت على المتغبر

٥ وقال قطري بن الفجاءة

٥ لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

٥ فلقد اراني للرماح دريئة حتى خضبت بما تحدر من دمي

٥ من عن يميني مرة وامامي اكناف سرجي او عنان لجامي

---

١ قوله مقاديم الخ يقول هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع خطوا تهم بكل سيف رقيق الحدين يمان ٢ قوله اذا الاستنجاد طلب النجدة وهو النصرة والقوة ويقول اذا طلب النصرة منهم احد لم يسئلوه لاية حرب تطلبنا او باى مكان تذهب بنا اى ليسوا كسالى ولا ضعفاء ٣ قوله فلو الخ يقول فلو سالت سراة حي سلمى عن امري ان قد تلون في مع اني غيرتني زماني من حال الى حال ٤ قوله لخبرها الخ يقول ليخبرها عني ذو و الحساب كريمة من قومي واعدائي من غيرهم فان كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الاحسان والاساءة والوفاء والخلاف ٥ قوله بذبي الخ والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الرفع يحتمل الجر عطفا على مالي والنصب عطفا على الذم والاشوس من في عينه شوس وهو ان يضيق الرجل اجفانه وينظر باحد شقيه على الاستحقار ويكنى به عن التكبر وصف به الرجل والتيحان بالفوقانية وتشديد التحتانية الرجل الحازم وكنى بهما عن نفسه او عن غيره يقول لخبروها عني بانى قد دفعت الذم عن حسبي بصرف المال عند نزول الاضياف وبدفعات رجل متكبر حازم وهو اذا ودفعت عني ولا فعات رجل كذا ١٢ ٦ قوله وانى لا الخ يقول وبانى لا ازال ملازما للحرب حتى اذا الماجن جنايته اصير جنة لمن يجني وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البيت قد ينسب الى جحدر بن مالك التميمي كما في الاغاني ١٢ ٧ قوله ولقد الخ وروى لبانة المتمطر بضم اللام فالموحدتين وهو ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا استعد للحرب وصورته ان يضع احد طرفيه على المنكب الايسر ويخرج وسطه من بدنه اليمنى فيغطي به صدره ويشده ومعنى البيت واضح ١٢ ٨ قوله ونطاعن الخ يقول ونداقع الابطال عن ابنائنا بالطعان ونطاعنهم على بصائرنا وعقولنا اى لا يختل حواسنا وان لم نبصر العواقب ولم نبال بها قيل اراد بالابناء البنات والنساء وهو سهو فان العرب كانوا يطاعنون عن الابناء ايضا ١٢ ٩ قوله ولقد الخ اللام للقسم وشالت الناقة ذنبها اذا رفعتها واستعير للخيل ويكنى به عن العدو والتشديد فان الدابة اذا عدت عدوا شديدا ترفع ذنبها والمتغبر من يحلب غير اللبن اى بقية في الضرع يقول والله لقد رايت الخيل يرفعن اذنابهن على اعقابكم كما ترفع المخاض اذنابها وقد رابت على من يطلب منها بقية اللبن اى والله لقد رايتكم هاربين منهزمين ١٢ ١٠ قوله لا الخ يقول لا ينبغي لاحد ان يميل الى النكوص عن الحرب خائفا من الموت ١٢ ١١ قوله من عن يميني الخ يقول اني لا ازال اقاتل في الكتائب من كل جانب فمرة يكون عن يميني ومرة امامي واكناف سرجي او عنان لجامي كناية عن الخيل ١٢

Marfat.com

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ... جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسوعات ... حنينا وهي دامية الحوامي

ووقعة خالد شهدت وحكت ... سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف اذا التقينا ... وجوها لا تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي ... اذا هر الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي ... الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غارزا راسه ... في سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير مامونة ... ان يفعل الشيء اذا قاله

الرمح لا املأ كفي به ... واللبد لا اتبع تزواله

والدرع لا ابغي بها ثروة ... كل امرء مستودع ماله

انك يا عمرو وترك الندى ... كالعبد اذ قيد اجماله

وذلك لان كل انسان تارك ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر او اودع عنده ماله فهو مستودع كان مودعا وضعه عنده ولا بد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ١٢ ١١ قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا يتضع بها ١٢

له قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل او جرح غيره واصيب اذا قتل او جرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين الشباب كالجذع واقدامي بالغا غلبة كالقارح ١٢ ٢ قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق والحامية ما يحمي الحافر مما يحيط به يجمع على حوام يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دماء من الطعان ١٢ ٣ قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ ٤ قوله نعرض الخ كانوا يلطمون وجه من يريدون هوانه وهذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيوفنا اذا لقينا الاعداء وجوههم التي لم تعرض قط للطام مدح لاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ ٥ قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا ارامي من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ٦ قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ ٧ قوله نبئت الخ والغارز من غرز رجله في الغرز بالمعجمتين بينهما مهملة اذا ادخلها في ركاب الناقة شبه راسه بالرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهله ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمروا جاهل لا يقطع عن جهله او وهو جاهل يوعد اخواله ويهددهم ١٢ ٨ قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ١٢ ٩ قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسية ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا مهارة له في الطعان ولا اتبع اللبد اذا زال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيدا فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ١٢ ١٠ قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس بالدرع بان ابيعها بقنطار من المال فاجمع بثمنها المال والناس ونحوهما بل انما استعملها في موضعها م

Marfat.com

باب ٢٦ الحماسة

وقال الحارث بن همام

١ اليت لا ادفن قتلاكم ... ٢ يا ابن زيابة ان تلقني

٣ وتلقني يشتد بي اجرد ... ٤ لا تلقني في لنعم العازب

٥ يالهف زيابة للحارث ... الصابح فالغانم فالآئب

٦ والله لولاقيته خاليا ... لاب سيفنا مع الغالب

٧ انا ابن زيابة ان تدعني ... اتيك والظن على الكاذب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

٨ مستقدم البركة كالراكب

وقال الاشتر النخعي

٩ بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس

١٠ ان لم اشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

١١ حلا كامثال السعالي شزبا ... تعدو وبيض في الكريهة شوس

١٢ حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

١٣ ان كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الكاملي

---

١ قوله اليت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذي كان طعن وكان قد احدث خوفا وفشت الرائحة المنكرة منه والمعنى اني اقسمت بالله لا اترك قتلاكم فتدفنوهم ولا تقتضوا الماخرج من ذلك المطعون واذا كان الامر كذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود لئلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل اليت أليت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفي اي لم اقسم على ان لا يدفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه على طريقكم

٢ قوله يا الخ يقول ايا ابن زيابة ان تلقني في وقت من الاوقات لا تلقني في الابل العازبة فاني لا ارعى الابل بل تجدني في خيل وفرسان ٣ قوله وتلقني يقول وتلقني يعدو بي فرس اجرد عظيم الصدر رفيع مثل الكبة ٤ قوله يا الخ يقول العرب يا لهف ابي ويا لهف امي ويكنى به عن اللهف الشديد فان المراة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابي زيابة لاجل الحارث الذي اتانا صباحا فغنم فآب سالما وغانما ٥ قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفي وسيفه مع من يغلب منا ٦ قوله انا الخ يريد بقوله انا ابن زيابة معناه الحقيقي فانه ثابت بل معناه المجازي اي المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعني اليك للقتال انك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب في فعله وانا صادق الفعل

٧ قوله بقيت الخ وهذه الجملة مع ما بعدها دالة على جواب شرطياتي وبالجملة هو دعاء يدعو به على نفسه يقول ابقيت مالي الكثير فلا اصرفه في مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافي بوجه رجل عبوس وكل هذا مما يذم به الانسان ويعير به ٨ قوله ان الخ يقول ابتليت بالبلايا المذكورة ان لم اصب على معاوية ابن ابي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم للبالاة بها ٩ قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يشموا بعارا يقول خيلا كثيرة متفرقة مغيرة كالسعالي ضوام تشد بكرام بيض متكبرين ينظرون في الحرب بعين الحقارة ١٠ قوله حمي الخ وجمع الشمس ليدل على كمال تلالؤ الشعاع فان شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك يقول حمي الحديد اي الدرع عليهم لما قاموا في الشمس اولما اشتدت حرارتهم من الغضب على الاعداء فكان لمعانه لمعان برق او شعاع شموس متعددة لا حاجة الى ما قيل من ان جمع الشمس لاختلاف المطالع ١١ قوله ان الخ والخطاب لنعمان بن منذر ولا معنى لانشاء معنى يقول م

سه تابعی جلیل یذکر یوم مرج راهط وهو یوم معروف فی الاسلام کان بین کلب وقیس فی موضع بالشام یقال له مرج راهط وکانت بنو کلب وسائر احیاء الیمن وبنو تغلب

له قوله وکفنت الخ یقول وخذلنی اهلی واخوتی حتی اکفن وحدی اخی منذرا برداء لا بکفن معتاد ولقی ابنی حوطا قاتل من اعدائی فیقتله وابتلی ببلاء الثکل ۱۲ سه قوله طلقت الخ والکلام انشاء معنی وانه من باب الاقسام یخاطب زوجته ویقسم علیها بالطلاق فیقول طلقت منی ان لم تسألی الذین شهدوا یوم فیف الریح ای فارس زوجک اذ لاقی هذین الحیین ۱۲

باب ۲۷ الحماسة

سه کان کافرا شدید الکفر اتی النبی صلعم مع اربد بن قیس وجبار بن سلمی علی ارادة قتله صلعم فلم یظفر له

وکفنت وحدی منذرا فی ردائه ... وصادف حوطا من اعادی قاتل

عطف علی لامنی ۱۲ اسم اخ الشاعر ۱۲ لقی ۱۲ اسم ابنه ۱۲

وقال عامر بن الطفیل

طلقت ان لم تسألی ای فارس ... حلیلک اذ لاقی صداء وخثعما

من التطلیق مجهول والخطاب للزوجة ۱۲

اکر علیهم دعلجا ولبانه ... اذا ما اشتکی وقع الرماح تحمحما

انکر العطف ۱۲ کجعفر اسم فرسه ۱۲ صدره ۱۲ زائدة ۱۲ جواب اذا ۱۲

وقال زفر بن الحارث

وکنا حسبنا کل بیضاء شحمة ... لیالی لاقینا جذام وحمیرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عیدانه ان تکسرا

ولما لقینا عصبة تغلبیة ... یقودون جردا للمنیة ضمرا

سقیناهم کاسا سقونا بمثلها ... ولکنهم کانوا علی الموت اصبرا

وقال عمرو بن معدیکرب الزبیدی

ولما رأیت الخیل زورا کانها ... جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فجاشت الی النفس اول مرة ... فردت علی مکروهها فاستقرت

علام تقول الرمح یثقل عاتقی ... اذا انا لم اطعن اذا الخیل کرت

لحا الله جرما کلما ذر شارق ... وجوه کلاب هارشت فازبأرت

م فرسه لا یعد ماهرا مجربا یقول علی ای وجه تقول نفسی ان الرمح یثقل عاتقی حیث اضعه علیه اذا لم اطعن الفرسان حین کرت الخیل ۱۲ سه قوله لحا الخ یقول اهلک الله

سه قوله اکر الخ یقول کنت اعطف علیهم فرسی دعلجا وصدره اذا ما اشتکی ایقاع الرماح علیه صات دون الصهیل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب کن یفتخرون بشجاعة الازواج ویعیرون بجبنهم وضعفهم ۱۲ سه قوله وکنا الخ یقول وکنا حسبنا کل ماله بیاض لینا ضعیفا کالشحم لیالی قاتلنا هذین الحیین فی مرج راهط ۱۲ سه قوله فلما الخ یقول فلما تلاقینا وضربنا القسی بالقسی بعضها ببعض لم یتکسر عیدانها وکان الامر شدیدا ۱۲ سه قوله ولما الخ یقول ولما لقینا جماعة من تغلب یقودون افراسا جردا ضوامر الی الموت ۱۲ سه قوله سقیناهم الخ یقول سقیناهم کاسا سقونا مثلها ولکنهم کانوا اصبر علی الموت منا حیث استقروا وفررنا ۱۲ سه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابیات ان بنی جرم بن زبان کانوا یسکنون فی بنی الحارث ابن کعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بنی الحارث یقال له معاذ بن یزید فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو ولما ان امه وام اخیه عبد الله کانت من جرم فجاء بنو الحارث یطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وعنی بنی جرم یعنی لبنی نهد ورهط لبنی الحارث فکرهت جرم ان یسفک دماء نهد لما کانت بینهم من القرابة کما مر وفرت عن الحرب ثم انهزمت بنو زبید وبقی عمرو وحده فقال ۱۲ سه قوله ولما الخ یقول لما رایت الخیل منحرفة مائلة عن موطن الحرب ومطعن الرماح کانها انهار صغار فی زرع ارسلت فیه فامتدت یمنة ویسرة ۱۲ سه قوله فجاشت الخ یقول فارتفعت النفس مضطرة الی خوفا وفزعا اول مرة فرددتها علی ما کرهته من الطعان والضراب فاستقرت علیه ۱۲ سه قوله علام الخ اعلم ان کلمة اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من اخره تخفیفا علی ذلک فیم وبم ولم الا اذا اتصل ما بذا نحو لماذا فانه حینئذ یترک علی تمامه وقوله الرمح روی بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول فی معنی تظن واذا رفعته فالقول متروک علی بابه والرمح یرتفع بالابتداء یثقل من اثقله کنایة عن وضع الرمح علی العاتق وهو یدل علی کون الرجل فارسا رماحا واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بین اذنی

Marfat.com

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ... ولكن جرما في اللقاء ابذ عرت

ظللت كاني للرماح درية ... اقاتل عن ابناء جرم وفرت

فلو ان قومي انطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

فلو شهدت ام القديد طعاننا ... بمرعش خيل الارمني ارنت

عشية ارمي جمعهم بلبانه ... ونفسي وقد وطنتها فاطمانت

ولاحقة الاطال اسندت صفها ... الى صف اخرى من عدي فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في ... نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطا ... د نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرئكم اني انا الموت

ان تذنبوا ثم تاتيني بقيتكم ... فما علي بذنب عندكم فوت

وقال انيف بن زبان النبهاني

---

١ قوله فلم الخ اضاف النهد الى ضمير جرم لانهما آل بضاعة كما مر ويقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بني نهد اذ تلاقوا ولكنهم فروا وتفرقوا ١٢ ٢ قوله ظللت الخ يقول بقيت وحدي وصرت كاني عرضة للرماح كالدرية اقاتل عن بني جرم وفروا وخذلوا ١٢ ٣ قوله فلو الخ الاجرار بالجيم فالمهملتين ان يشق لسان الفصيل ويجعل في فمه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه على انه يكون في لبن الابل نوع ملاحة فيوذي شقاق اللسان يقول انهزم قومي بانهزام بني جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا على جوارهم لانطقني رماحهم فنطقت بما يليق بنا من اشعار الذكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بي كما يفعل بالفصيل فلا اقدر على نطق شيء منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ١٢ ٤ قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يشهدن مواطن الحرب وينظرون افعال ازواجهم في الحرب يقول لو شهدت زوجتي ام القديد طعاننا فرسان الرجل الارمني بمرعش صاحت خوفا وفزعا من شدته ١٢ ٥ قوله عشية الخ يقول اذكر الحادث او صاحت هي عشية ادفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسي ونفسي وقد وطنتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه ١٢ ٦ قوله ولاحقة الخ يقول ورب خيل دقاق الخصور جعلت صفها مسندا الى صف جماعة اخرى من الرجالة ففزعت خوفا من قلتنا وكثرتهم ثم لا يخفى ان البيت مشتمل على الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ١٢ ٧ قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا او حلفاءنا بني جديلة من طي في نار من الحرب مشتعلة الضرم اشتعالا شديدا ١٢ ٨ قوله نستوقد الخ كنى بايقاد النبل عن الرمي الشديد بحيث يورث اشتعال النصل ويقول حبسناهم والحال انا كنا نرميهم بالسهام رميا شديدا يوقد نصالها ويخرج النار بمكان مطمئن نصطاد بها نفوسا كراما بنيت اي خلقت على الكرم ١٢ ٩ قوله يا الخ يقول يا ايها الذي يدفع مطيته دفعا شديدا سائل بني اسد بن خزيمة عن الكلمات التي تنقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ١٢ ١٠ قوله وقل الخ اي وقل لهم عني ان بادروا الى بعذر معقول واطلبوا لكم قولا يطهركم عن التهمة فاني انا موتكم ١٢ ١١ قوله ان الخ اسمها محذوف او اسمها ذنب والباء داخلة عليه زائدة وعلي خبرها كما في قوله تعالى ولهم علي ذنب يقول ان تذنبوا انتم ثم تاتيني بقيتكم او بعد مدة فما قتلكم علي بذنب او ما لكم علي ذنب فان ما فاتكم من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعليكم بالمبادرة ١٢

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ
لهم عجزٌ بالرملِ فالحزنِ فاللوى
وتحت نحورِ الخيلِ حرشفُ رجلةٍ
أبى لهمُ أن يعرفوا الضيمَ أنهم
فلما أتينا السفحَ من بطنِ حائلٍ
دعوا النزارَ وانتمينا لطيّئٍ
فلما التقينا بينَ السيفِ بيننا
ولما تداعوا بالرماحِ تضلعتْ
ولما عصينا بالسيوفِ تقطعتْ
فولّوا وأطرافُ الرماحِ عليهمُ

كتائبُ يردي المقرفينَ نكالُها
وقد جاوزتْ حيّي جديسٍ رعالُها
تتاحُ لغراتِ القلوبِ نبالُها
بنوناتقٍ كانتْ كثيرًا عيالُها
بحيثُ تلاقي طلحُها وسيالُها
كأسدِ الشرى أقدامُها ونزالُها
لسائلةٍ عنا حفيٍّ سؤالُها
صدورُ القنا منهم وعلتْ نهالُها
وسائلُ كانتْ قبلُ سلمًا حبالُها
قوادرُ مربوعاتُها وطوالُها

وقال عمرو بن معد يكرب

ليسَ الجمالُ بمئزرٍ
إنّ الجمالَ معادنٌ
علّقتُ للحدثانِ سابغةً
فاعلمْ وإن رُدّيتَ بُردًا
ومناقبٌ أورثنَ مجدًا
وعدّاءً علندًا
البيضِ والأبدانِ قدًّا

يقول والله لقد اجمع تارة رجلي بفرسي فاثبت عليها لئلا اسقط انا ولا تخرج هي من تحتي مخافة ان اموت باطلا واني لكثير الفرار اذا لم يكن نفع في القـ

له قوله وعلمت الخ وللنازلة ان يقول احد الفارسين للمتقابلين للآخر نزال نزال اي انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح ١٢ ٢ه قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقدود اي المقطوع في الطول وعنى به اليلب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسهما الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع على اليلب اشبهوا النمور درعا ويلبا ١٢ ٣ه قوله كل الخ كلمة ما مصدرية يقول كل امرئ يجري الى يوم الحساب باستعداده وقدرته ١٢ ٤ه قوله لما الخ وروي يمحصن من محص الظبي بالمهملتين اذ عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا في موضع الحال اي يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرعن في الارض الصلبة من العدو الشديد واشتداد الامر ١٢ ٥ه قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تحجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما تداخلها من الرعب ١٢ ٦ه قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التي يخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ ٧ه قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدا من نزاله ١٢ ٨ه قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلي ويلتزمونه كالنذر واريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم او لقيته ١٢ ٩ه قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول اني امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدي وحدي ١٢ ١٠ه قوله ما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائي عليهم نفعا ولا يرد علي شيئا قليلا وروي ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ١٢ ١١ه قوله البسته الخ اي البسته اكفانه او اثوابه التي مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ ١٢ه قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اي تعدني الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى انما نعد لهم عدا اي نعد الساعات لهم يقول اني انوب عن السلف الصالحين واكفي كفايتهم واعد الاعداء عدا ١٢ ١٣ه قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع في جفن واحد مع غيره اي قد مضى قرنائي فصرت وحدي لا حب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ١٢ ١٤ه قوله ولقد الخ كني بجمع

باب ٣٠ الحماسة

وعلمت اني يوم ذاك	منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد	تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري الى يوم	الهياج لما استعدا
لما رأيت نساءنا	يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كانها	بدر السماء اذا تبدى
وبدت محاسنها التي	تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم	ار من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وانذ	ر ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لي صالح	بوأته بيدي لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت	ولا يرد بكائي زندا
البسته اثوابه	وخلقت يوم خلقت جلدا
اغني غناء الذاهبين	اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم	وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها	حذر الموت واني لفرور

ومن الثاني اذا قيدت مردف في الضربين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المترادف اذا قيدت ١٢

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هرير

كل ما ذلك مني خلق ... وبكل انا في الروع جدير

وابن صبح سادرا يوعدني ... ما له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي ان ترد جراحها ... عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادى نعمة وافاءها

ملكت الخ ملكت من ملكه اذا ضبطه وكنى بضبط الكف عن الاستقلال والثبات فان المستعجل ولا سيما اذا كان خائفا لا يملك كفه ودون ووراء يستعملان في الخلف والقدام او المراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت بتلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ٥٦ قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة والاواسي جمع اسية وهي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم واماءهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لا يصعب علي ولا يكبر ان ترد جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخبثها وسعتها اذا قضيت حق بلاءها وابلغها غايتها ١٢ ٥٧ قوله وساعدني الخ يقول وساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمة كانت لي عليه وردها الي بحيث لم يبق عليه شيء منها ١٢ ٥٨ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعته وقولها لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

١ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حيثما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ٢ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحرب ١٢ ٣ قوله وابن الخ اراد بابن صبح الضعيف الجبان بناء على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول رجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس له مجير مني ما دمت حيا قائما ١٢ ٤ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدي طعنة رجل ياخذ بثاره ويقصر فيه لها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها ومن حديث هذه الابيات انه كان الخطيم (ابو هذا الشاعر) قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حمارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسأل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش في دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اتيح لي لص من لصوص قومك فسلبني وقد جئتك لتركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شيء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فصار في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ٥٥ قوله

Marfat.com

رضي الله عنهم وانما اعتذر منه لما بلغه قول حسان رضي الله عنه ان كنت كاذبة الذي حدثتني

وكنتُ امرءً لا اسمعُ الدهرَ سُبّةً ... اُسَبُّ بها الّا كشفتُ غطاءَها

فانّي في الحربِ الضَّروسِ موكّلٌ ... باقدامِ نفسٍ ما اُريدُ بقاءَها

اذا ما اصطبحتُ اربعاً خطَّ ميزري ... واتبعتُ دلوي في السَّماحِ رِشاءَها

متى يأتِ هذا الموتُ لا تلفَ حاجةٌ ... لنفسي الّا قد قضيتُ قضاءَها

ثأرتُ عديّاً والخطيمَ فلم اضعْ ... ولايةَ اشياخٍ جُعلتُ ازاءَها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

الله يعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتى علوا فرسي باشقرَ مُزبدِ

وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم ... في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدّدِ

وعلمتُ انّي ان اُقاتلْ واحداً ... اُقتلْ ولا يضررْ عدوي مشهدي

فصددتُ عنهم والاحبّةُ فيهم ... طمعاً لهم بعقابِ يومٍ مرصدِ

وقال الفرار السلمي

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ ... حتى اذا التبستْ نفضتُ لها يدي

فتركتُهم تقصُ الرماحُ ظهورَهم ... من بين منعفرٍ واخرَ مسندِ

ما كان ينفعني مقالُ نسائهم ... وقتلتُ دونَ رجالها لا تبعدِ

وقال بعض بني اسد

---

١ قوله وكنت الخ يقول واني امرء لا اسمع تمام الدهر سبة اسب بها الا اني ازيل عني عارها وفيه اشارة الى ما ذكر في القصة انه نازع فتى من فتيان بني ظفر فقال ذلك الفتى لو جعلت شدة لساعديك على قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من ان تخرجها علي ١٢ ٢ قوله فاني الخ يقول وذلك لاني موكل في الحرب الشديدة باقدام نفس لا اريد بقاءها وانما اريد فناءها ١٢ ٣ قوله اذا الخ الاصطباح شرب الصبوح وهي الخمر التي تشرب في الصباح كالاغتباق شرب الغبوق وهو صد الصبوح ويكنى باتباع الدلو الرشاء عن التكميل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن يقول اذا شربت اربع كاسات من الصبوح امشي سكران واسحب طرف ازاري على الارض بحيث يخطر عليها واذا سمحت بشيء اكملته واسبغته كما يعطي الدلو مع الرسن ١٢ ٤ قوله متى الخ يقول متى ياتني هذا الموت الذي هو قدامي حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسي الا وقد قضيتها قضاء يليق بها اي لا اموت وفي نفسي حاجة ١٢ ٥ قوله ثارت الخ يقول اخذت بثار جدي عدي وابي خطم فلم اهمل مراعاة اشياخ جعلني الله قائما مقامهم ١٢ ٦ قوله الله الخ يقول اقسم بالله اني ما تركت قتالهم حتى انهم جعلوا الدم الطري المزبد ركب فرسي حيث جرحوه بالسيف والرمح ١٢ ٧ قوله وشممت الخ اي حتى شممت ريح موتي من جانبهم في مضيق الحرب ولم يتفرق الخيل بل كانت في زحمته وفرط هجوم وشدة طعان ١٢ ٨ قوله وعلمت الخ اي علمت يقينا اني ان اقاتلكم منفردا اقتل لا محالة ولا يضر شهودي الحرب اعدائي ففررت ١٢ ٩ قوله فصددت الخ يقول فاعرضت عنهم وقد كانت الاحبة مقبوضة محصورة فيهم لاجل طمعي لهم او طامعا لهم لعقاب يوم معين اعد لهم ١٢ ١٠ قوله الفرار ..... كان رضي الله تعالى عنه صاحب راية بني سليم يوم الفتح فاخذها صلى الله عليه وسلم من يده لاجل لقبه يزيد بن الاخنس ١٢ ١١ قوله وكتيبة الخ يقول ورب جيش خلطته بجيش اخر حتى اذا اختلط هذا بذلك فررت عنه وتركته فيما هو فيه ١٢ ١٢ قوله فتركتهم الخ يقول فتركتهم في هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم وقد كانوا بين قسمين ساقط على الارض ومسند الى شيء ١٢ ١٣ قوله ما كان الخ كان من عادتهم انهم كانوا يقولون للميت لا تبعد يعتذر من فرار ويقول لو ثبت في ذلك الموضع وقانت عنهم ثم قتلت دونهم لم ينفعني قول نسائهم لي لا تبعد وقد قتلت وهلكت دون رجالهن ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

Marfat.com

يديت على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذي الجذاة يد الكريم

قصرت له من الحماء لما ... شهدت وغاب عن دار الحميم

انبئه بان الجرح يشوى ... وانك فوق عجلزة جموم

ولو انى اشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم

ذكرت تعلة الفتيان يوما ... والحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكنانى

قاتلى القوم يا خزاع ولا ... يدخلكم من قتالهم فشل

القوم امثالكم لهم شعر ... فى الراس لا ينشرون ان قتلوا

اكلما حاربت خزاعة تحدونى كانى لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المرى

تاخرت استبقى الحياة فلم اجد ... لنفسى حياة مثل ان اتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدما

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

---

١ قوله يديت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولة ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة و ولعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحا ١٢

٢ قوله قصرت الخ يقول قصرت له من اشتداد فرسى الدهماء وكففته عن السير السريع لما شهدته وغاب هو عن دار القريب او الصديق ١٢

٣ قوله انبئه الخ يقال اشوى الجرح بالمعجمة اذا لم يصب موت المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا اصاب غيره يقول وكنت انبئه وقد كان غافلا مدهوشا بان جرحك الذى اصابك لا يصيب موتك فان الجرح قد يخطى وبانك فوق فرس شديد الجرى كثير السير فلا تخف شيئا والمراد ان تبليغك المأمن سهل و ان ما بك من الجرح هين ١٢

٤ قوله ولو الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اى بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها ١٢

٥ قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بحديثى ويلحقون الملامة بمن ياتى بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ١٢

٦ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات ان كنانة و خزاعة كانوا حلفاء فوقعت الحرب بين خزاعة واشد فظفرت بهم بنو اسد فاستعانت خزاعة ببنى كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابة من بنى اسد لما ان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ١٢

٧ قوله قاتلى الخ اللام فى القوم للعهد الخارجى و المعهود بنو اسد يقول قاتلى يا خزاعة بنى اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم

٨ قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا بعثه قال الله تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر فى الراس كما لكم لا يبعثون ان قتلوا فى الحرب كما لا تبعثون ان قتلتم نعم لو كان لهم بعث فى الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر ونحن لساعدناكم ونصرناكم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد فى الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء فى الموت ١٢

٩ قوله تاخرت الخ يقول تاخرت عن مواطن الحرب طالبا لبقاء حياتى فلم اجد لنفسى حيوة طيبة مثل تقدمى فى الحروب ١٢

١٠ قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولى ادبارنا حتى يقدر الاعداء على الطعن فى ظهورنا فتصيب الدم من كلومنا على اعقابنا ولكنا

Marfat.com

وقال رجل من بني عقيل

بكره سراتنا يا آل عمرو ... نغاديكم بمرهفة صقال

نعديهن يوم الروع عنكم ... وان كانت مثلمة النصال

لها لون من الهامات كاب ... وان كانت تحادث بالصقال

ونبكي حين نقتلكم عليكم ... ونقتلكم كانا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا ... وذكرته ارحام سعر وهيثم

فلما رأيت انه غير منته ... املت له كفي بلدن مقوم

ولما رأيت انني قد قتلته ... ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني

فان اك قد بردت بهم غليلي ... فلم اقطع بهم الا بناني

ثم قتل به مالك قتله رجل من فزارة او حمل بن بدر وفيه يقول حمل (ع) قتلنا بعوف مالكا وهو ثارنا ثم قتل حارث بن زهير حمل بن بدر هذا ما نص عليه في الاغاني ١٢ ٥ قوله شفيت الخ الشفاء اذا عدي بمن كان مدخولها معدودا من جملة الامراض ففي البيت اشعار بانهما كانا له كالدائين ولا يخفى ما فيه من تجوز الاسناد فان الظاهر منه انه قتل حذيفة واخاه بنفسه والمعنى واضح ١٢ ٥ قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزي كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله قال ذلك لان فزارة من ذبيان وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنو اعمامهم ١٢ محمد اعزاز علي

---

١ قوله بكره الخ يقول بمشقة رؤسائنا وكراهتهم نباكركم بسيوف مرققة الحديد مصقولة وانما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يحبون التألف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باصحابه ويجوز ان يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم الجأتمونا اليه ١٢ ٢ قوله نعديهن الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وان كانت نصالها تفللت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرفها وان تثلمت بكم وفيكم لان القدرة تذهب الحفيظة ١٢ ٣ قوله لها الخ يقول انه لتلك السيوف لون احمر مائل الى نوع من السواد من اجل دماء الرؤس لكثرة القتال وجمود الدماء عليها وان كانت تجلى بالصقال ٤ قوله ونبكي الخ يقول نبكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا احوجتمونا اليه فنحن ناتيه كانا لا نكرهه ٥ قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها اخ غائب فلما قدم راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فاخذ له السيف ورآه القتال فخرج هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينا هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا وانشد ١٢ ٦ قوله نشدت الخ يقول سالت ابن عمي زيادا بالله وبالرحم ان يعفو عني ذنبي وقد كانت المقامة بيني وبينه او واهل المجلس حاضرون وذكرته قرابات هذين الرجلين من الكرام ١٢ ٧ قوله فلما الخ يقول فلما رأيت انه لا ينتهي عما هو عليه ولا يبالي بقولي وتضرعي املت اليه كفي برمح لين مضطرب مقوم ١٢ ٨ قوله ولما الخ يقول ولما رايت اني قد قتلته ندمت على قتلي اياه اي ساعة ندامة ١٢ ٩ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان له فرس يقال له داحس (بالمهملات) وكان لحذيفة بن بدر الذبياني الفزاري فرس يقال له الغبراء فجعلاهما فرسي رهان والغاية مائة غلوة والمجرى ذات الاصاد (وهو موضع) والشرط عشرين بعيرا فلما تقرر الامر امر حذيفة رجالا من قومه بان يلطموا وجه الداحس اذا قرب ان يسبق الغبراء فكمنوا له ثم ارسلاهما فلما كاد الداحس ان يسبق الغبراء لطمه عمير بن نضلة الفزاري فلم يسبق حتى اخبر فارس الداحس بما جرى عليه فقام مالك بن زهير ولطم وجه الغبراء فقام حمل بن بدر ولطم وجه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي عوف بن بدر اخا حذيفة

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

شاعر جاهلي ١٢

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

لأتأمنن قوما ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

أن يأبروا نخلا لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق ... وطأ المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحما على وضم ... ولو كنت تستبقي من اللحم

وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له فقدم إليه ليقتاد منه

أقول للنفس تأساء وتعزية ... إحدى يدي أصابتني ولم ترد

كلاهما خلف عن فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وقال إياس بن قبيصة الطائي

شاعر جاهلي ١٢

ما ولدتني حاصن ربعية ... لئن أنا مالأت الهوى لأتباعها

عاونت والممالأة المعاونة ١٢

لئن ساعدت الهوى لأتباع تلك المرأة كما زعمتم لم أكن من العفيفة الربعية التي هي أمي ١٢ عه اشتقت من العزاز وهي الأرض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل إنها تفعلة من عزوته إلى أبيه لأن المصاب يذكر أسلافه فينهون عليه ما أصابه

بوصل وخروج والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

له قوله قومي الخ يقول يخاطب زوجته ويقول لا تعذلي يا أميمة على إهمالي في أخذ الثأر فإن الذين قتلوا أخي هم قومي فإذا رميتهم يصيبني سهمي ويعود ضررهم إلي ١٢ ٢ه قوله فلئن الخ في كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الأول لأعفون وفي الثاني لأوهنن والمعنى إن تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن أمر عظيم وإن انتقمت منهم أوهنت عظمي أي أضعفته ١٢ ٣ه قوله لأتأمنن الخ قال أبو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتهددهم بترحله عنهم لأن ذلك يؤديهم إلى الذل وقيل بل يريد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت إذ كان عدوهم ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم وقيل بل عنى أنه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيح النخل وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم لأنهم يكنون عن النخلة بالمرأة ١٢ ٤ه قوله وزعمتم الخ يقول زعمتم أن الأمر والشأن لا حلوم لنا فإن كان الأمر على ما زعمتم فنبهوني أنتم فإن عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه ١٢ اعلم أنه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو أنه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوي في الحكم قال له بعض أولاده إنك قد تقتل في الحكم فقال نبهوني بقرع العصا إذ رأيتموني قد ضللت وقيل غير ذلك أيضا ١٢ ٥ه قوله وطئتنا الخ وطأ المقيد كأنه بدل أو على أنه حال من ضمير الخطاب وخص المقيد لأن وطأته أثقل لأنه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب إرادته كما خص الحنق لأن إبقاءه أقل. يخاطب أخاه المقتول ويقول ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأ مشتملا على شدة غضب أو قد كنت على غضب شديد مثل وطء جمل مقيد لا يرفع خفه عن الأرض نابت الهرم ١٢ ٦ه قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم ولم تستبق منا لحما أوليتك تبقي شيئا من لحمنا ١٢ ٧ه قوله أقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل أو محرضا لها عليه إن إحدى يدي وهي أخي أصابتني ولم ترد أصابتي ١٢ ٨ه قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه إن فقد أحدهما فهذا أخي حين أدعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد بقي أحدهما وفي القصاص لا يبقى شيء منهما فالعفو أحب إلي من القصاص ١٢ ٩ه قوله ما الخ يقول والله

الم تر ان الارض رخب فسيحة ... ومبثوثة بث الدبى مسبطرة
واقدمت والخطى يخطر بيننا ... فهل تعجزنى بقعة من بقاعها
ردت على بطاءها من سراعها ... الا علم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بنى تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق ... مفداة مكرمة علينا
سليلة سابقين تناجلاها ... فلا تطمع ابيت اللعن فيها
نفيس لا تعار ولا تباع ... يجاع لها العيال ولا اتجاع
اذا نسبا يضمهما الكراع ... ومنعكها شئ يستطاع

وقالت امرأة من طى

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك ... فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه
اما فى بنى حصن من ابن كرهة ... فيقتل جبرا يا مرء لم يكن له
ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
من القوم طلاب الترات غشمشم ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

١ قوله الم تر الخ يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبو بى ولو نبت لم تعجزنى فكما انى فى هذا بهذه الصفة فكذلك انا فى الاول اى فى اتباع هذه المرأة ١٢ ٢ قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول رب خيل منثورة نثر الصغار من النمل والجراد متفرقة على وجه الارض رددت على بطاءها من سراعها ٣ قوله واقدمت الخ فيه اشعار بالكثرة ١٢ ٤ قوله واقدمت الخ يقول واقدمت فى مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطى يضطرب بيننا وبين اعدائنا لاميز جبان الفرسان من شجاعهم ٥ قوله ابيت اللعن كان هذا دعاء للملوك فى الجاهلية وسلامهم فيما بينهم عموما صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسى سكاب شئ نفيس قد تعلق بقلبى لاتباع بشئ ولا تعار لاحد اى لا ارضى بان تخرج من ملكى ولا بان يتمتع احد غيرى ١٢ ٥ قوله مفداة الخ يقول هى مفداة لدينا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع حلبها فكيف نعطيها لاحد ١٢ ٦ قوله سليلة الخ السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وج يطلق على الذكر والانثى او حمل الفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فزيدت التاء يقول هى ولد فرسين سابقين توالدا هما وتشاركا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف بالكراع على معنى ان كليهما من نسله ١٢ ٧ قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشئ يستطاع لنا او بشئ يستطاع حاصل لنا ٨ قوله وقالت. ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومى فى الصوص من طى ثم اخذ به قتل قتله عثمان بن حيان المرى عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات تزئيه ٩ قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ فى الشرى وقال يا لمالك او يا ال مالك فلم يجبه احد ممن لا يجب عند الغضب والحمية يجرح ويقتل لا محالة ١٢ ١٠ قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا ضيعة الفتيان الكرام فان ضيعتهم كانت ضيعتهم اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوى السمين او مثل قود الفحل المكرم ١١ ١١ قوله اما الخ تقول اليس فى بنى حصن من قومى او من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ماضى العزم وهذا الكلام بعث وتحضيض على طلب الدم ١٢ ١٢ قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والرجل الشجاع والنصب على الاول ١٢

وقال بعض بني فقعس

رأيت موالي الألى يخذلونني ... على حدثان الدهر إذ يتقلب

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا ... إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تأخذوا عقلا من القوم إنني ... أرى العار يبقى والمعاقل تذهب

كأنك لم تسبق من الدهر ليلة ... إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبى قوم أصيب أخوهم ... رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

فلو أن حيا يقبل المال فدية ... لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة أخت عمرو بن معديكرب

أرسل عبد الله إذ حان يومه ... إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا ... وأترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

---

١ قوله رأيت الخ يقول اني رأيت بني عمي الذين لا ينصرونني على هجوم حوادث الدهر اذ تتقلب على غير مصيبين في رأيهم ولا صادقين في فعلهم ١٢ ٢ قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل بالموحدة فالمعجمة كرضي اذا اخرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجزه ويكنى به عن التكبر يندبهم على ترك النصرة و يقول فهلا اعدوني لمن هو مثلي فقد بعضهم بعضا اذا العدو متكبر مائل العنق مائل عن الاستقامة وفيه اشعار بانه ليس فيهم مثله ١٢ ٣ قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني واعدوني لمثلي والحال ان لهم في الارض اعداء كبارا وصغارا ١٢ ٤ قوله فلا الخ يقول فان قتلوني فلا تأخذوا منهم ديتي فاني ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ١٢ ٥ قوله كأنك الخ يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى جهد ومشقة كأنك لم تسبقك مصيبة اي لم تغلبك وهذا بعث على الدم ١٢ ٦ قوله لكن الخ يقول ارسلنا الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم ابوا رضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ١٢ ٧ قوله فلو الخ المفعم اسم مفعول من افعمته اذا ملأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلو ان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية لاسيرهم لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اي الابل ١٢ ٨ قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبد الله بن معديكرب شقيق عمرو كان رئيس بني زبيد فجلس يوما في بني مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشي للمخزوم المازني في تشبيب امرأة من زبيد فلطمه عبد الله فنادى الحبشي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاؤا عمروا وقالوا ان اخاك قتله رجل منا سفيه سكران فنسألك الرحم الا اخذت الدية ما احببت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمروا على اخذ الثار ثم قال عمرو فيه عدة اشعار واغار على بني مازن واخذ بثار اخيه ١٢ ٩ قولها ارسل الخ لم يرد بالارسال حقيقته فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبرت به عنه كأنه هو ارسل بنفسه في الواقع تقول ارسل اخي عبد الله الى قومه اذ قرب موته ان لا تتركوا القصاص للدية ١٢ ١٠ قولها ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يؤخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول وان لا تأخذوا من القاتلين اولاد الابل بدمي لا صغارا ولا كبارا فاترك في قبر مظلم بصعدة اي لا تجمعوا بين الامرين ان قيل لم ذكر الافال والابكر وما يؤدى في الديات لا يكون منهما قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فازيها انسان انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائزة سنية ١٢ ١١ قوله ودع الخ يقول لا تذكر

فإن أنتم لم تثأروا واتديتم ... فمشوا بآذان النعام المصلم

ولا تردوا إلا فضول نسائكم ... إذا ارتملت أعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الأخرس المعني من طي

أطل حمل الشناءة لي وبغضي ... وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع أرتجيه ... وغير صدودك الخطب الكبير

ألم تر أن شعري سار عني ... وشعرك حول بيتك ما يسير

إذا أبصرتني أعرضت عني ... كأن الشمس من قبلي تدور

وقال الأحوص بن محمد بن عاصم الأنصاري

إني على ما قد علمت محسد ... أنمي على البغضاء والشنآن

ما تعتريني من خطوب ملمة ... إلا تشرفني وتعظم شأني

فإذا تزول تزول عن متخمط ... تخشى بوادره لدى الأقران

إني إذا خفي الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس

---

١ قوله فإن الخ كنى بآذان النعام عن الآذان الصغار وصغر الأذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فإن لم تأخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الأقوام بآذان صغار كآذان النعام الصغير الأذن أي بالذلة والهوان ١٢ ٢ قوله ولا الخ أي ولا تردوا إلا حيضات نسائكم إذا تلطخت أعقابهن من الدم السائل وإنما قيل ذلك لأن العرب كانت تكره المحيض غاية الكراهة وتعير بالإتيان فيه ١٢ ٣ قوله وقال الخ ومن حديثه أن حنظلة بن الأشهب بن رميلة ابن عمه كان يؤذيه ويبغضه فيقول مخاطبا له ١٢ ٤ قوله أطل الخ يقول احمل شناءتي وبغضي مدة طويلة وعش عليه ما شئت فانظر من تضره أنفسك أم نفسي ١٢ ٥ قوله فما الخ يقول فما في يديك نفع أرجوه وكل أمر كبير عني إلا صدودك عني فأما صدودك فلا ١٢ ٦ قوله ألم تر الخ يقول شعرك الذي قلته في لم يعلق بي ذمه لأنه كان كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لأنه كان صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سار عني لأن الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذي قلته في فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المفعول فيك ١٢ ٧ قوله إذا الخ يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر إلي كان بيني وبينك الشمس ١٢ ٨ قوله وقال ومن حديثه أنه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الأحوص يراود غلمان وليد بأن يفعلوا به لما كانت به الابنة (در كتب طب مذكور است كه ابنه علت كون دهي ست وآن خارشي ست در كون كه جز بگائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الأحوص أن يفضحه شعيب ظنا منه أن شعيبا علم بمراودته فقال لمولاه أدخل على أمير المؤمنين يعني الوليد وقل إن شعيبا أراد به الفعل المنكر ففعل فقال الوليد ملتفتا إلى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشدد عليه يقل لك صادقا فأخذ بيده وشدد عليه فقال أمرني به الأحوص وصدقه غلمان الوليد فأرسل الوليد الأحوص إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري وأمره بمائة جلدة فلما شرع في جلد الأحوص أنشد هذه الأبيات مخاطبا لأبي بكر بن محمد رضي الله عنه ١٢ ٩ قوله إني أي إني مرموق محسود على ما قد عرفته من أحوالي زائد كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ١٠ قوله ما يقول ما تعرضني خطوب نازلة إلا تشرفني في أعين الناس وتعظم شأني

عندهم ١٢ ١١ قوله فإذا الخ يقول فإذا تكشفت الملمات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذي غضب شديد يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر وروية عند الأقران فما ظنك عند الضعاف ١٢ ١٢ قوله وقال كان مع علي كرم الله وجهه يخاطب بني أمية فإنهم

Marfat.com

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ... ولا نلومكم ألا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه ... بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيض إلى كل امرئ غير طائل

وأني شقي باللئام ولا ترى ... شقياً بهم إلا كريم الشمائل

إذا ما رآني قطع الطرف بينه ... وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الأرض حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كفة حابل

أكل امرئ ألفى أباه مقصراً ... معاد لأهل المكرمات الأوائل

إذا ذكرت مسعاة والده اضطني ... ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز أهلها ... من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة ... قرحى القلوب معاودي الأفناد

---

١ قوله مهلاً الخ مهلاً اسم امهل من امهل الرجل اذا اتى بالرفق يستعمل للمفرد والجمع وعنى بالامر المدفون ما كان من خلاف بني امية حيث وافقوا قريشا على ترك بني هاشم بعد ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه قريشا الى الاسلام يقول امهلوا بني عمنا ثم امهلوا موالينا لا تكشفوا ما هو مخفي بيننا وبينكم ١٢ ٢ قوله لا الطمع يعدى بالباء وفي فكلمة ان منصوب بنزع الخافض يقول لا تطمعوا في انكم اذا اهنتمونا قابلناكم بالاكرام ١٢ ٣ قوله مهلاً الخ تحت الاثلة كناية عن الذم والشتم وسار رويدا اي سيرا سهلا منصوب على المصدرية يقول امهلوا بني عمنا معرضين عن شتمنا وذمنا وسيروا سيرا سهلا كما كنتم تسيرون قبل هذا اي ارجعوا الى سيرتكم الاولى ١٢ ٤ قوله الله الخ يقول والله انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا او على ان لا تحبونا فان الحب يكون من الطرفين ١٢ ٥ قوله كل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ويحتمل ان يكون على الاصل وضمير المتكلم محذوف يقول كل منا ومنكم له نية في بغض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه نبغضكم وتبغضونا فان اتفاقنا معكم يورث وهنا في الدين ١٢ ٦ قوله الطرماح. ومن حديثه انه مر في مسجد البصرة وهو يخطر في مشيه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ ١٢ ٧ قوله لقد الخ يقول والله لقد زادني حب نفسي انني مبغوض الى كل رجل عار عن الفضل والخير فانه دليل على اني كريم ١٢ ٨ قوله واني الخ يقول زادني حبا لنفسي ايضا شقوتي باللئام حتى تنقصوني واغتابوني ثم قطع الاخبار وكانه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا يشقى بهم الا وهو كريم الطبائع ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا رآني كل رجل غير طائل او كل لئيم رو هو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام على ان المقام مقام المدح اعرض عني عمدا كما يعرض عنك العارف المتجاهل ١٢ ١٠ قوله ملأت الخ يقال ملأت عليه اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره يقول قد انشرت مدائحي وشمائلي حتى ضيقت عليه الارض فصارت في عينه مع فسحتها في نفسها كانها كفة حابل ١٢ ١١ قوله اكل يقول اكل رجل وجد اباه مقصرا عن نيل المكارم عدو لاصحاب المكارم الاوائل اي لا ينبغي ان يكون الامر كذلك ١٢ ١٢ قوله اذا الخ اضطني افتعل من الضني يقال ضني يضني اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول اذا ذكر سعي والده خجل منه لكونه شيئا لا يعتد به ولا يخجل من شتم ارباب الفضائل ١٢ ١٣ قوله وما الخ يقول ولا رفعت دار في الدنيا ولا عز اهل دار فيها الا بالخيل والرماح دون الشتم والذم ١٢ ١٤ قوله وذوي الخ

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم ... وهم اذا ذكر الصديق اعاد

كيما اعدهم لابعد منهم ... ولقد يجاء الى ذوى الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابى

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ... وبالراح حتى كان دفع الاصابع

فلما رأينا جهلكم غير منته ... وما غاب من احلامكم غير راجع

مسسنا من الاباء شيئا وكلنا ... الى حسب فى قومه غير واضع

فلما بلغنا الامهات وجدتم ... بنى عمكم كانوا كرام المضاجع

بنى عمنا لا تشتمونا ودافعوا ... على حسب ما فات قيد الاكارع

وكنا بنى عم نزا الجهل بيننا ... فكل يوفى حقه غير وادع

وقال جابر بن رالان السنبسى

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتنى ... اذا لم تقل بطلا على ومينا

ولكنما يخزى امرء تكلم استه ... قنا قومه اذا الرماح هوينا

فان تبغضونا بغضة فى صدوركم ... فانا جدعنا منكم وشرينا

من ثالث الطويل مطلق موصول والقافية متواتر

الثالث من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانكر ان يجئ فى قوافيه مثل اللين وما اشبهه مما قبل يائه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه

---

١ قوله ناسيتهم الخ المناساة فى معنى الانساء ولذا عدى الى المفعول الثانى. يقول احسنت اليهم فانسيتهم عداوتى وتركتهم وهم اعدائى اذا ذكر اصدقائى ١٢ ٢ قوله كيما الخ. يقول فعلت ذلك اليهم كيما اجعلهم عدة لدفع من هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ١٢ ٣ قوله دفعناكم الخ بطر الرجل كسمع اذا لم يحتمل النعمة فنشط وتجاوز الحد يخاطب بنى عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم وفرحتم فرح بطر وزعمتم انا خشعنا لكم ودفعناكم بالاكف فلم ينفع ذلك حتى وقع الدفع بالاصابع ١٢ ٤ قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع وراينا عقولكم الغائبة عنكم غير راجعة اليكم ١٢ ٥ قوله مسسنا الخ يقول طلبنا شيئا من الاباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف فى قومه فلم يفضل احد منا على الاخر من هذه الجهة ١٢ ٦ قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الاباء وجدتم بنى عمكم اى ايانا كرام الامهات ١٢ ٧ قوله بنى عمنا الخ القيد بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بنى عمنا لا تشتمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق قدر الكراع فى الفضل على الاخر ١٢ ٨ قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهل بيننا فكل منا يوفى حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعى فى طلب الحق ١٢ ٩ قوله جابر يخاطب احد بنى جديلة طى وكان بينهما حرب فى زمن الفساد ١٢ ١٠ قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدأ وخبره محذوف اى لعمرك ما اقسم به واخزى يجوز ان يكون من الخزى وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا اخزى اذا نسبتنى الى ابائى الكرام غير مفتر على الكذب والباطل ١٢ ١١ قوله ولكنما يقول ولكن يذل رجل يفر من الحرب فيكلم اى يجرح استه رماح بنى عمه حين تسقط الرماح من الايدى وفيه اشعار بهربه وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ١٢ ١٢ قوله فان جدع جدعا قطع انفه ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز وقطع الانف والاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشراء البيع ويحتمل ان يكون من شراه اذا ارغمه يقول فان تبغضونا نوعا من البغض فى صدوركم فلكم عذر معقول فانا جدعنا منكم الاذان والاناف او اذللناكم غاية الاذلال وبعنا كثيرا منكم او ارغمناكم ١٢ عه متكلم من مضارع الخزاءة من خزى الرجل كرضى اذا ذل وهان ١٢ عه ذكر سيبويه فى باب الادغام ان

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ... ونحن ورثنا غيثا وبدينا

وأي ثنايا المجد لم نطلع لها ... وأنتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم ... وقد سال من ذل عليك قراقر

ونسوتكم في الروع باد وجوهها ... بخلن إماء والإماء حرائر

أعيرتنا ألبانها ولحومها ... وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابي بها أكفاءنا ونهينها ... ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر من بني فقعس

أيبغي آل شداد علينا ... وما يرعى لشداد فصيل

فإن تغمز مفاصلنا تجدها ... غلاظا في أنامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ... ليستاد منا أن شتونا لياليا

بهذا الاسم قبيح كما أن الاسم الذي هو السفه قبيح وإن شتونا موضعه نصب أصله لأن شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغي ابن كوز من سفاهة وهي قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا لأجل أن دخلنا في القحط من عدة أيام ولولا ذلك لم يجترئ عليه ١٢ عه أي تحرقون أسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لأن المراد مفهوم ١٢ عه مخاطب ضمرة ابن ضمرة النهشلي من تميم وكان قد عيره بكثرة الإبل والألبان المشعرة بالبخل على الإخوان والأضياف والأصل أن عباد بن أنف ع

له قوله ونحن الخ أراد بالجبال أجأ وسلمى وما حولهما من الهضاب وذلك لأن بني سنبس كانوا يسكنون الجبال وبني جديلة كانوا يسكنون سهل الأرض وقيل أراد بالجبال جبال طي أجأ وسلمى والعوجاء وذكروا أنها أسماء ناس زعموا أن أجأ كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فأخذوا وصلبوا على هذه الجبال فسميت الجبال بأسمائهم. يقول نحن غلبناكم بالجبال وارتفاعها ونحن ورثنا هذين الرجلين الشريفين لا أنتم ١٢ ٢ه قوله وأي الخ الاستفهام ههنا يجري مجرى النفي كأنه قال ما ثنية من ثنايا المجد إلا اطلعنا لها يقول وأي ثنايا المجد لم نطلعها وأنتم غضاب تحرقون أنيابكم علينا ١٢ ٣ه قوله أتنسى الخ يقول أتنسى يا ضمرة مدافعتي الأعداء عنك إذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ١٢ ٤ه قوله ونسوتكم الخ اللام في الإماء للعهد على أن النكرة إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى يقول ونساؤكم كن منكشفات الوجوه في شدة الخوف يحسبن إماء لعدم الستر وتلك الإماء حرائر في نفس الأمر. قوله والإماء حرائر أي اللاتي يحسبن إماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك تتشبه بالأمة لكي يزهد في سبيها ويجوز أن يكون المعنى أنكم تفرقتم وتركتم إماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة الحرائر ١٢ ٥ه قوله أعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا ألبان الإبل ولحومها تعريضا بأنا لا نجود بها ولا نكرم الأضياف فاعلم أنه عار زائل يا ابن ريطة إذا أوضحنا في ذلك أمرنا فيها ١٢ ٦ه قوله نحابي الخ بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به ويقول لا نبغي بها مجدا وثروة ولكنا نمن بها على إخواننا ونهينها بالعقر والنحر للأضياف والمساكين ونشرب الخمور بأثمانها ونقامر بها في مجامع القمار ١٢ ٧ه قوله أيبغي يرعى مجهول من رعا الإبل وأرعاها إذا تركها ترعى في المرعى أو معروف وأراد بنفي الرعي نفي الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة وروي ترغى بالغين المعجمة أي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بأن يفصل بينه وبين أمه بنحر أو هبة ضنا به يقول أيفخر علينا شداد وليس له ولد ناقة ١٢ ٨ه قوله فإن الخ يقول فإن تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شدادا في أنامل من يصول منك علينا ١٢ ٩ه قوله جزء الخ ومن حديثه أنه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الأسدي في عام القحط فطلب يزيد منه أن يزوجه بنته فأبى ذلك وأنشد ١٢ ١٠ه قوله تبغي الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغي ومفعوله مشعر بأنه كان ذلك من سفاهته ومعناه أن مسمى السفاهة كاسمها في القبح والكراهة فإن قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أي المسمى ع

عه من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك ١٢

عه من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك ١٢

عه من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ١٢

عه الناقة التميمي ومعبد بن النقلة الأسدي تنافرا إلى ضمرة بن ضمرة وكان حاكما من حكام العرب ففضل عبادا على معبد فغضب بنو أسد ١٢

Marfat.com

باب ٤٢ الحماسة

وقال زيادة الحارثي

فما اكبر الاشياء عندي حزازة ... وانا على غض الزمان الذي ترى

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ... وان التي حدثتها في انوفنا

لم ار قوما مثلنا خير قومهم ... وما تزدهينا الكبرياء عليهم

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ... لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنة مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا علي من اصابني ... وبقياي اني جاهد غير موتل

فان لم انل ثاري من اليوم او غد ... بني عمنا فالدهر ذو متطول

وقال زيادة الحارثي

فما اكبر الاشياء عندي حزازة ... وانا على غض الزمان الذي ترى

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ... وان التي حدثتها في انوفنا

لم ار قوما مثلنا خير قومهم ... وما تزدهينا الكبرياء عليهم

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ... لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنة مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا علي من اصابني ... وبقياي اني جاهد غير موتل

فان لم انل ثاري من اليوم او غد ... بني عمنا فالدهر ذو متطول

بان ابت مزريا عليك وزاريا ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

غداة الناس وذ قام النبي الجواريا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

اقل به منا على قومهم فخرا ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

لانفسنا من دون مملكة قصرا

بان ابت مزريا عليك وزاريا ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

غداة الناس وذ قام النبي الجواريا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

اقل به منا على قومهم فخرا ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

لانفسنا من دون مملكة قصرا

بان ابت مزريا عليك وزاريا ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

غداة الناس وذ قام النبي الجواريا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

اقل به منا على قومهم فخرا ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

لانفسنا من دون مملكة قصرا

بان ابت مزريا عليك وزاريا ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

غداة الناس وذ قام النبي الجواريا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

اقل به منا على قومهم فخرا ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

لانفسنا من دون مملكة قصرا

Marfat.com

ما كان فعلى هذا قوله من لؤم

احسابهم علة لقوله امنوا ومعنى البيت الثالث ان دائهم ليس الا الدناءة يقتلون به دون غيره

باب ٤٣ الحماسة

فلا يدعني قومي ليوم كريهة ... لئن لم اعجل ضربة او اعجل

انختم علينا كلكل الحرب مرة ... فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما اصيب لهم اب ... ولا من اخ اقبل على المال تعقل

كريم اصابته ذياب كثيرة ... فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت ابا اروى فاسبلت عبرة ... من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طيء

اخالك موعدي ببني جفيف ... وهالة انني انهاك هالا

فالا تنتهي يا هال عني ... ادعك لمن يعاديني نكالا

اذا اخصبتم كنتم عدوا ... وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال اخر

اللؤم اكرم من وبر ووالده ... واللؤم اكرم من وبر وما ولدا

قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ... من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا

واللؤم داء لوبر يقتلون به ... لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال اخر

الا ابلغا خلتي راشدا ... وصنوي قديما اذا ما اتصل

خليلي وقد يراد به الاخ ١٢

---

١ قوله فلا الخ كنى به عن موته او عن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يدعوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم تعجلني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيا او سيدا ١٢ ٢ قوله انختم الخ اناخة الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شيء اهلكه يقول وضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة وفعلتم بنا ما فعلتم فنحن واضعوها عليكم بكلكلها عنقريب اي نجازيكم بما فعلتم ١٢ ٣ قوله يقول الخ تعقل من عقل القتيل اذا وداه اي اعطى ديته والاسناد مجازي فان المعقول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابي او اخي على طريق نفي المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمر وحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم ومعنى البيت واضح ١٢ ٤ قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى اتين من مداخل كثيرة ١٢ ٥ قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ١٢ ٦ قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وخطابان يقول اني احسبك مهدي ببني جفيف وبني هالة ثم انني انهاكم يا بني هالة عن نصرة عدوي ١٢ ٧ قوله فالا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اترككم عبرة لاعدائي اي اعذبكم عذابا شديدا ١٢ ٨ قوله اذا الخ يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم ودخلتم في شدة وجدب كنتم عيالا علينا فنحمل اثقالكم واحمالكم ١٢ ٩ قوله اللؤم الخ يقول ان البخل ابعد من وبر ووالده وابعد منه ومن ولده فبنو وبر قوم كرام بانفسهم ١٢ ١٠ قوله قوم الخ يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه وفعله به والظرف متعلق بامنوا وان يقتلوا بدل من لؤم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم شداد كرام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يتدنس احسابهم باللؤم اي ان يقتل جانيهم قصاصا او امنوا ان يقتل قصاصا من كراهتهم لؤم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصا قتل لكلهم على انه يعدونه عارا وذلة بل انما يعقلون القتيل او يذهب دمه هدرا ١٢ ١١ قوله واللؤم الخ يقول ان اللؤم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون الا به اي لا يستطيعون تحمل العار واللؤم ١٢ ١٢ قوله الا الخ خطاب للمثنى او للواحد على عادة العرب فانهم كانوا يخاطبون المفرد المخاطب بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة والاتصال الانتساب والاستغاثة بالقوم كقولك يا لبكر يا لتيم يقول الا ابلغا او ابلغن خليلي راشدا وصنوي قديما اذا بين النسب او قال

لان كل شئ كان متباينا ثم تلائم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال لحمته فهو لحيم ١٢

لـه قوله بان الخ المستكن فى شاء للعزيز او له تعالى شانه اى ابلغه عنى ان الشئ الصغير يهيج الشئ الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان فعل منكرا او ان يعدو طوره ويستعمل ما لا يهمه لا يعنيه او شاءه الله تعالى ذل وهان ١٢ ٢ـه قوله وان الخ اى وان الحزم ان تصرف انت ومن معك السنة الرماح الى قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل او نحن اشجع منكم واقوى

باب ٤٤ الحماسة

٣ـه قوله فان الخ اراد بالسيد خادم القوم او مصلح الامر ودافع الفساد يقول فان كنت خادم القوم ورافع الفساد سدتنا لا محالة ونحن منقادون لك وان كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيدا او فتكبر على زعمك ما تشاء ١٢ ٤ـه قوله كلا الخ المستكن فى يرع لكلا فانه مفرد لفظا ومثنى معنى يقول كلا اخوينا ان راعه الاعداء دعا قومه وهم اصحاب جامل كثير وجمع غفير ١٢ ٥ـه قوله كلا الخ الاغلب فى الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود هذه الماسدة من كل اسد غليظ الرقبة شديد العض ١٢ ٦ـه قوله فما الخ يقول ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تقتلوا على هذه فيختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشد ان تشربوا الماء بما يراق من دمائكم فكان الدم ثمن الماء ٧ـه قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بطنان من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم آل عمرو بن الغوث ليشمل نفسه فان حاتما من بنى ثعل بن عمرو والشاعر من بنى نبهان بن عمرو يقول تعالوا يا بنى اسد افاخركم اهذان البطنان منكم اقرب الى المجد والشرف ام عشيرة حاتم بن عبد الله منا ١٢ ٨ـه قوله الى الخ اراد بحكم قيس هرم بن قطبة بن سيار الفزارى وحيا ربيعة بنو ذهل بن شيبان وبنو ذهل بن ثعلبة وحكمها دغفل بن حنظلة السدوسى ومعنى البيت واضح ١٢ ٩ـه قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم مدافعين عنكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم ١٠ـه قوله فحلوا الخ يقول واذ صرفنا عنكم اعداءكم فحلوا فى اكنافى واكناف قومى اكن حرزكم فى مضيق الحرب الشديد الضيق ١٢

بان الدقيق يهيج الجليل ... وان العزيز اذا شاء ذل

وان الحزامة ان تصرفوا ... لحى سوانا صدور الاسل

فان كنت سيدنا سدتنا ... وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بنى اسد واقتتل فريقان من قومه على بير ادعاها كل واحد منهما

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه ... ذوى جامل دثر وجيش عرمرم

كلا اخوينا ذو رجال كانهم ... اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

فما الرشد فى ان تشتروا بنعيمكم ... بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهانى

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس ... الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

الى حكم من قيس عيلان فيصل ... واخر من حيى ربيعة عالم

ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ... ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

فحلوا باكنافى واكناف معشرى ... اكن حرزكم فى الماقط المتلاحم

فقد كان اوصانى ابى ان اضيفكم ... الى وانهى عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهانى

لـه قوله فقد الخ يقول قد كان اوصانى ابى بضمكم الى وزجر من اراد ظلمكم عنكم ١٢ عـه روى بفتح الخاء وضمها اما على الاول فمعناه فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون او اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك واما على الثانى فالمعنى اذهب وتكبر لا غير قال التبريزى يقال فى الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفى الظن خال يخال لا غير ١٢ عـه فعل امر من تعالى تعاليا واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به

Marfat.com

ـه من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

تعزّ فانّ الصبر بالحرّ اجمل ... وليس على ريب الزمان معوّل

امر من التعزي التصبر والعزاء الصبر ١٢ اولى ١٢ — صرفه ١٢ — الاعتماد ١٢

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ... لحادثة او كان يغني التذلّل

اي عند نزولها ١٢

لكان التعزي عند كل ملمّة ... ونائبة بالحرّ اولى واجمل

نائبة الامر اذا اصاب ١٢ — خبر ١٢

فكيف وكلّ ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عمّا قضى الله مزحل

اي فكيف يكون التعزي اولى ١٢ — نافية ١٢ — خبر ما ١٢ — اي قضاه ١٢ — اسم ما ١٢

فان تكن الايام فينا تبدّلت ... بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل

شرط ١٢ — هي الخفض والدعة ١٢ — ضد النعمى ١٢

فما لينت منّا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

نافية ١٢ — جزاء ١٢ — استعارة للعزة والمنعة ١٢ — للموصول نعت للخصلة ١٢

ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمّل ما لا يستطاع فتحمل

شدّ عليها رحلها ١٢ — رحل الناقة اذا — تفسير للمنصوب في رحلناها ١٢ — مجهول ١٢

وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحّت لنا الاعراض والناس هزّل

اي تحمل نفوسنا ما لا يستطاع ١٢

ـه من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ١٢

وقال آخر

قوله آخر يشكو قومه على خذلانه وقد اعراضهم ١٢ — اراد هزال ١٢

وكم دهمتني من خطوب ملمّة ... صبرت عليها ثم لم اتخشّع

خبرية ١٢ — يقال دهمه اذا اتاه بغتة ١٢

فادركت ثأري والذي قد فعلتم ... قلائد في اعناقكم لم تقطّع

مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ — جمع عنق ١٢

ـه من ثاني الكامل مطلق موصول مردف والقافية متواتر ١٢

وقال عويف القوافي

شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية الا انه مقل ١٢

ذهب الرقاد فما يحسّ رقاد ... مما شجاك ونامت العوّاد

هو النوم بالليل ١٢ — مجهول ١٢ — شجاه حزنه ولله ١٢ — عيادة ١٢ — من عاده — جمع عائد

خبر اتاني من عيينة موجع ... كادت عليه تصدّع الاكباد

مرفوع على الابتداء او على الخبرية والاول اولى ١٢ — بمعنى منه اصله تتصدع اي تشقق ١٢

ـه وهو في موضع نصب لان التعزي خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان نكرة وهو قوله اولى واجمل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزي والنحويون يجيزون ان يضمر في كان ١٢

ـه قوله تعز الخ يخاطب نفسه على طريق التعزي ويقول اصبر على المكاره فان الصبر اولى بالحر الكريم واليق وليس اعتماد على صروف الدهر فانها لا تدوم ابدا على حالة واحدة ١٢ ـه قوله فلو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ١٢ ـه قوله فكيف الخ يقول اذا كان الصبر انفع في كل حالة فكيف والحال ان كل حي لا يجاوز موته وليس للانسان مخلص عما قضاه الله له ١٢ ـه قوله فان الخ يقول فان تكن الايام متبدلة فينا ببؤس ونعيم والحوادث تفعل افعالا مختلفة ١٢ ـه قوله فما الخ يقال قناة بني فلان صليبة اي هم اعزاء اشداء وقناتهم خوارة اي هم ضعاف اذلة يقول فما لينت منا قناة شديدة ولا ذللتنا للخصلة التي لا تجمل ولا تحسن ١٢ ـه قوله ولكن الخ يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلنا لها والضمير للحوادث ويكون كقولهم كلنك وكلت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون المنصوب في رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين يقول ولكن جعلنا نفوسا لنا كريمة رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تحمل ما لا يستطاع حمله على طوع ١٢ ـه قوله وقينا الخ يقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال كونه ناشئا منا فصحت اعراضنا وهي سمان واعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها ١٢ ـه قوله وكم الخ يقول وكم من خطوب نازلة نزلت بي بغتة صبرت عليها ثم لم اتخشع لها اي استقمت على الصبر عند نزول الحوادث علي ١٢ ـه قوله فادركت الخ واعلم ان العرب يستعير القلادة للعار اللازم يقول فادركت ثأري بعد جد وجهد وبقي ما فعلتم بي من من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لكم كانه قلائد في اعناقكم غير مقطوعة ١٢ ـه قوله عويف. ومن حديثه انه كانت اخت عويف تحت عيينة بن اسماء بن خارجة بن حصن فطلقها عيينة فكان عويف خلافه فلما حبس الحجاج عيينة وبلغه الخبر قال متاسفا ذهب الخ ١٢ ـه قوله ذهب الخ روى قامت العواد وقيام العائد كناية عن قرب الموت يخاطب نفسه ويقول ذهب عنك النوم فما يحس نوم مما حزنك ونام عنك العائدون حيث لا يعودونك او قاموا حيث لا يرجونك عرف الرقاد الاول تعريف الجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثر ١٢ ـه قوله خبر الخ يقول خبرا وهو خبر اتاني عن شان عيينة مولم كانت الاكباد تتصدع منه ١٢ ـه اذا جعلت كان لا ضمير فيها ففي البيت ضرورتان احداهما اسكان الياء من التعزي

ـه الشان والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقلما يذهب العز الى هذا الوجه ١٢ ـه يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتاتي باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تاكيدا وهو هنا حاصل بين الشرط والجزاء لان جزاء ان تكن قوله فما لينت ١٢

Marfat.com

والجمع باعتبار الاجزاء فان كل جزء جزء مستقل يقول لما رأى بنو سنبس الخيل طالعة من الجزع وقد كانت نواصيها وفوارسها شعثا مغبرة ١٢

له قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد هو الدم قال النابغة (ع) وما هريق على الانصاب من جسد - اى وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد يقول اهلكت النفوس شدته والمه حتى كاننا موتى فى الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ١٢ ٢ه قوله يرجون الخ الضمير للاقارب المذكور فى البيت السابق كما فى الاغانى وهو ساء الاقارب يوم ذلك فاصبحوا الخ وعثرة الجد كناية عن زوال الدولة يقول يرجون زوال دولتنا ولو انهم لا يدفعون بنا المكاره عن انفسهم لهلكوا راسا ١٢ ٣ه قوله لما الخ التظاهر المظاهرة بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الآخر ماخوذ من الظهر يقول لما اتانى عن عيينة انه مقيد تظاهر عليه الاقياد اى هو فى اقياد بعضها فوق بعض ١٢ ٤ه قوله نخلت الخ النخل تمييز السميذ عن النخالة فى الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ١٢ ٥ه قوله وذكرت الخ يقول وذكرت ان اى رجل كريم يقوم مقامه بالامداد حين تقل الامدادات ١٢ ٦ه قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل والنحر للضيفان يقول ومن ينحر لنا كرائم امواله اى ابله واذا عدنا اليه يكون لنا عنده معاد اى نفع ١٢ ٧ه قوله جفانى الخ عنى بالامير عمه مهلب بن ابى صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول ظلمنى عمى مهلب وابى مغيرة وصار ابن عمى يزيد بن مهلب قد انحرف عنى جانبه من غير ذنب منى ١٢ ٨ه قوله وكلهم الخ يقول وكل من هؤلاء الثلثة اكلوا فى بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولوم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم ١٢ ٩ه قوله فيا الخ يقول فامهل يا عم واتخذنى عدة وجنة لحادثة تنزل عليك وآفة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ١٢ ١٠ه قوله انا السيف نبا السيف بتقديم النون على الموحدة اذا اخطأ او رجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه السيف خانه يقول انا السيف الا ان هذا السيف الحديدى قد يخطى ويخون ومثلى من السيوف لا يخونك مضاربه ١٢ ١١ه قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطف ان كان من قطف العنب فالمستكن فيه لسنبس ونصب قوافيها تابع للرفع او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطفت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن قلة السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عنى لبنى سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم او ليقل سير قوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ١٢ ١٢ه قوله انى الخ يقال كرم منه اذا ابعد منه واكرمه منه ابعده فالظرف اعنى

بلغ النفوس بلاءه فكاننا	موتى وفينا الروح والاجساد
يرجون عثرة جدنا ولو انهم	لا يدفعون بنا المكاره بادوا
لما اتانى من عيينة انه	امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسى النصيحة انه	عند الشدائد تذهب الاحقاد
وذكرت اى فتى يسد مكانه	بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرائم ماله	ولنا اذا عدنا اليه معاد

وقال بشر بن المغيرة

جفانى الامير والمغيرة قد جفا	وامسى يزيد لى قد ازور جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه	وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذنى لنوبة	تنوب فان الدهر جم عجائبه
انا السيف الا ان للسيف نبوة	ومثلى لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بنى عبد شمس من فقعس

يا ايها الراكبان السائران معا	قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
انى امرؤ مكرم نفسى ومتئد	من ان اقاذعها حتى اجازيها
لما رأوها من الاجزاع طالعة	شعثا فوارسها شعثا نواصيها

مخروج والقافية متواتر ١٢

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال آخر في ابن له

لا تعذلي في حندج ان حندجا ... وليث عفرين لدي سواء

حميت على العهار اطهار امه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابي ليس في بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتاخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى ... وان بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ... وبالمصائب في اهلي وجيراني

---

١ قوله لاذت الخ ويقال اطاع الامر بالليل اذا ضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لا يكون له عاقبة محمودة يقول لاذوا في ذلك الوقت او المكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عالمين بانهم قد اطاعوا امر سيدهم الغاوي بالليل اي ضلوا وزلوا ٢ قوله لا تعذلي الخ يخاطب زوجته ويقول لا تؤذيني في امر حندج فانه والاسد القوي عندي سواء (وفي التبريزي) ليث عفرين له مواضع اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسنين ربعنون النساء ابن ثلاثين ابصر ناظرين ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان حندجا وان كان طفلا ولكنه في نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ١٢ ٣ قوله حميت الخ يقول هو ابني وولدي فاني حفظت اطهار امه من الزناة وقول بعض من يدعي انه ليس مني او انه منهم او انهم يحفظون اطهار امائهم وحلائلهم غثاء لا يعتد به ١٢ ٤ قوله فجاءت الخ السبوطة الطول وطول البنان كناية عن طول القامة يمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتكره القصر وتذمه يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ٥ قوله رأيت الخ يقول رأيت ابني رباطا حين تم شبابه وتولى عني شبابي ليس في بره بي نقص ولا فساد فقوله ليس في بره الخ اي ليس فيه فساد وقيل اي لا يمن ببره فينكر منه ذلك وقيل اي يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شيء ١٢ ٦ قوله اذا يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزيزا اي تقطيعا في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ١٢ ٧ قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل ذلول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ١٢ ٨ قوله وتاخذه الخ اي ياخذه نشاط واهتزاز عند ادراكه المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة في زمان الصيف خص البارح لانها تهب في الصيف والغصن في الصيف الين منه في الشتاء ١٢ ٩ قوله وفارقت الخ يقول وفارقت اهلي وجيراني او احبتي واخوتي حتى لا ابالي بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقتني جيران كرام علي ١٢ ١٠ قوله فقد الخ يقول اخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ١٢ ١١ قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اي خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثاني والثاني من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفني الدهر بفراق الاخوان

لم يترك الدهر لي علقا اضن به ... الا اصطفاه بنأي او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ... بذي لطف الجيران قدما مفجع

جدير به من كل حي صحبتهم ... اذا انس عزوا علي تصدعوا

واني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم ... وفارقت حتى ما تحن جماليا

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ... ومالك انساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا ... اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الاكف ... واغمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ... نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

---

١ قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر لي شيئا نفيسا ابخل به على الناس الا اصطفاه الدهر ببعده او بهجرانه ١٢ ٢ قوله وما الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فاني مفجع بموت ذي لطف من الجيران او بفقدهم منذ زمان قديم ١٢ ٣ قوله جدير الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل قوم صحبتهم فانه اذا اشرف علي وعزت عندي جماعة تفرقوا عني ١٢ ٤ قوله واني الخ قال شيخ الادباء هذا يحتمل الوجهين (الاول) ان يكون اسم ليس فقدانه وقوله نافعي ولا ضائري خبرا له فالمعنى واني لممتع بابن عم لي لا ينفعني فقدانه اي موته ولا يضرني (والثاني) ان يكون في ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله فقدانه مبتدأ وضائري خبره او فقدانه فاعل لقوله ضائري فالمعنى واني لممتع بابن عم لي لا ينفعني وجوده ولا يضرني موته وقوله لممتع على سبيل التهكم ١٢ ٥ قوله وقد الخ القود نقيض السوق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين اقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل ذكر الجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول اني كنت انقاد لهم لالفي اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تفترق ثم فارقت احبائي مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفراق ١٢ ٦ قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتي وانظر مالك فلا اتذكر مالي الكائن بالوهبين والحاصل ان رجاءك شغلني عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي ١٢ ٧ قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح. السفوك من سفك الدم اذا صبه واتصاف اليوم به مجازي يقول وانا لتصير اسيافنا اذا شربن الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ١٢ ٨ قوله منابر الخ المنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتفي فتخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة في محل النصب على انها خبر لتصبح والمعنى واضح ١٢ ٩ قوله لا الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع احدهما موقع الآخر في الشوق. الخفض من العيش ما كان منه حلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة يحث المخاطب على السفر ويقول لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين واوطان مشخصة وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل قال ابو سرج سمعني ابو دلف انشد لا يمنعنك خفض

Marfat.com

له قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران يخاطب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فانى منسوب الى نسب كريم من الذين جملت شمائلهم وفضائلهم وبالجملة انى كريم فى نفسى ١٢ ٢ه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه يقول انى وان لم اكن كامل الجود تام السخاء فانى لا يشتمنى ضيف طارق فى الليلة الظلماء على ما يكون لى من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد انى لا اشتم على الزاد لانى اوثره على صاحبى او ضيفى ليتصرف فى وهو حامد لى لا ين منى بالبخل او كثرة الاكل ١٢ ٣ه قوله والا الخ يقول وان لم اكن كامل الشجاعة فانى عليم بضرب الاعناق والرؤس حتى عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لازيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انى بضرب الطلى عليم جدا ١٢ ٤ه قوله عمرو ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عمرو وكانت تعيره به وتوذى عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار من احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابى صفرة الى الحجاج رسولا فى بعض الامور فلما مثل بين يدى الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب فاشاء وبلغ الغاية والمراد فى كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا ٥ه ارادت لعمرى الخ فقال عرار انا رايدا لله الامير) عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ١٢ ٥ه قوله ارادت الخ يقول امرأتى اهانت عرارا ومن يطلب ذلك فى مثله فقد ظلم نفسه او ظلمنى او قد وضع الشئ فى غير محله ١٢ ٦ه قوله فان الخ رب الادم مجهولا اذا طلى بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع ادم واراد به الادعية تتخذ من الادم والادم اذا رب برب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتنى وكنت منى او كنت تريدين صحبتى فكونى له صالحة رُبت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ١٢ ٧ه قوله وان كنت الخ .....

التشبيه بالذئب فى هيجان الغضب فان الذئب اذا ضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتى فكونى له فى غيظ وغضب كالذى فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام فى قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتعليل فالمعنى ضاعت لاجله الغنم اى كونى له مثل ذئب اعتاد بافتراس الغنم وهذا على ان يكون ضاعت من ضاع يضيع يائيا ولا يبعد ان يكون واويا من ضاع الصبى يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ١٢ ٨ه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام م

الى نسب ممن جهلت كريم
على الزاد فى الظلماء غير شتيم
بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس
شاعر مخضرمى صحابى ١٢

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد
فان كنت منى او تريدين صحبتى
وان كنت هوين الفراق فطعنة
والا فسيرى مثل ما سار راكب
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة
وان عرارا ان يكن غير واضح

عرارا العسرى بالهوان فقد ظلم
فكونى له كالسمن رُبت له الادم
فكونى له كالذئب ضاعت له الغنم
تجشم خمسا ليس فى سيره امم
تقاسينها منه فما ملك الشيم
فانى احب الجون ذا المنكب العمم

وقال اخر وهو اسحاق بن خلف
شاعر اسلامى ١٢

ثم ترد الماء رابعا يقول وان لم تحبى فراقى وطلاقى فسيرى فى امرك سير راكب تكلف خمسا ليس فى سيره توسطا اى فاستمرى على امرك ولا تتوقفى فى شئ منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على عدمه ١٢ ٩ه قوله وان الخ الشكيمة فى الاصل حديدة اللجام واستعيرت لسوء الخلق وشدة النفس يقول وان عرارا ان كان سئ الخلق ذا شدة وغلظة تكابدانها وتراهما منى فانى لا املك الخصال والاخلاق وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملائمة بينهما اى فما ان تلائمنى على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقينى فانه احب الى منك ١٢ ١٠ه قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول وان ابى عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فانى احب الاسود ذا المنكب الكثير اللحم الشديد القوى ٤/١

١ قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشديد من الظلم يقول لولا ابنتى اميمة لم اجزع من البؤس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ١٢ ٢ قوله وزادنى. يقول ما كنت ارغب فى عيش طويل ولكن ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطردها ذوو الارحام ١٢ ٣ قوله احاذر الخ اللحم على الوضم اراد به ابنته اميمة يقول واخاف نزول الفقر بها وهتك ستورها وهى ضعيفة ذليلة كلحم على وضم والوضم محركة خشبة الجزار يقطع عليه اللحم يقال تركهم لحم على وضم اى اوقادم فذل هم واوضعهم ١٢ ٤ قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها ولا شك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى بهن من الحيوة ١٢ ٥ قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها شدة عمر او ظلم الخ وكنت ارحم عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ١٢ ٦ قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا نزل عن موضع حصره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ١٢ ٧ قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غنائى وسألى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ١٢ ٨ قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ١٢ ٩ قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يعرف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صغار هن هذه لفعلت. الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يردن من بعدى من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فردن مع بناتهن صغار يقال ابنتك مردودة اى مطلقة والى فى معنى مع ١٢ ١٠ قوله لكان الخ يقول لولا اخوتى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزمت مكانى بسببهن ١٢ ١١ قوله وانما الخ كلمة انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه يقول لا دنا وهى ماشية على الارض بيننا اكبادنا ١٢ ١٢ قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ١٢ ١٣ قوله لقد الخ كنى بلبس الدرع عن قرب الحرب واستعدادهم لها يقول والله لقد علم القبائل كلها ان قومى بنى اخزم ارباب جد وجهد اذا لبس

ولما قاس الدهر فى حندس الظلم ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
فهمتك الستر عن لحم على وضم والموت اكرم نزال على الحرم
وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

لولا اميمة لم اجزع من العدم وزادنى رغبة فى العيش معرفتى
احاذر الفقر يوما ان يلم بها تهوى حياتى وأهوى موتها شفقا
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ

وقال اخر وهو حيان بن ربيعة الطائى

انزلنى الدهر على حكمه من شامخ عال الى الخفض
وغالنى الدهر بوفر الغنى فليس لى مال سوى عرضى
ابكانى الدهر وما رتما اضحكنى الدهر بما يرضى
لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض
لكان لى مضطرب واسع فى الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشى على الارض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عينى من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائى

لقد علم القبائل ان قومى ذوو جد اذا لبس الحديدا

Marfat.com

وأنا نعم أحلاس القوافي ... إذا استعر التنافر والنشيد

وأنا نضرب الملحاء حتى ... تولى والسيوف لنا شهود

وقال الأعرج المعني

أنا أبو برزة إذ جد الوهل ... خلقت غير زمل ولا وكل

ذا قوة وذا شباب مقتبل ... لا جزع اليوم على قرب الأجل

الموت أحلى عندنا من العسل ... نحن بني ضبة أصحاب الجمل

نحن بنو الموت إذا الموت نزل ... ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى ... كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

جزى الله عني محصنا ببلائه ... وإن كان مولاي القريب وخاليا

يسل الغنى والنأي أدواء صدره ... ويبدي التداني غلظة وتقاليا

أعان علي الدهر إذ حك بركه ... كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

---

١ قوله وأنا الخ الحلس أصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزب أمر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم أحلاسها وهذا إذا مدحوا بالفروسة يقول وعلموا أنا نعم ملازموا الأشعار إذا اشتغل التفاخر والتناشد قال التبريزي ويجوز أن يكون معناه أنا موضع للمدح لا يفارقنا لحسن أفعالنا ١٢ ٢ قوله وأنا الخ الملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يقول وعلموا أيضا أنا نضرب الكتيبة الملحاء بسيوف قواطع حتى تولى دبرها وسيوفنا شهود لنا على أعدائنا لأنا قد خللناها بالقراع ١٢ ٣ قوله أنا الخ العامل في الظرف ما يستفاد من الكنية فإنه يدل على معنى البراز يقول أنا أبو برزة أي مبارز إذا اشتد الخوف وتفاقم الأمر خلقت غير جبان وغير وكل ١٢ ٤ قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل أمره إذا جدده ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب أي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فإن قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذا قوة مصروفا إلى الرأي وغير زمل مصروفا إلى الأجل ١٢ ٥ قوله نحن الخ أي نحن أعني بني ضبة أصحاب يوم الجمل وكان دعوتهم يومئذ ثأر عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ٦ قوله نحن الخ يقول نحن أبناء الموت إذا نزل الموت أي لا نبالي به ونخبر عن موت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأطراف الرماح فإذا رأى الناس رماحنا مخضوبة بالدم علموا أن عثمان قد قتل وأنهم أخذوا ثأره ١٢ ٧ قوله ردوا الخ خطاب لعلي كرم الله وجهه ومن معه وعنى بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالموحدة فالجيم كلمة معناها حسب أي رددوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ١٢ ٨ قوله داو الخ السوء بالضم اسم من ساءه ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم إذا فتحت فمعناه لا خير في القول القبيح وإذا ضمت فمعناه في أن تقول سوءا ويقال هذا رجل سوء بالفتح والإضافة ثم تدخل عليه الألف واللام فتقول هذا رجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لأن السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الأخفش ولا يقال الرجل السوء بإدخال الألف واللام على الرجل ولا هذا رجل السوء بضم السين (كذا في أقرب الموارد) يقول داو ابن عمك السيء الفاجر بالبعد والاستغناء عنه فإنه دواء لما به من داء الحسد والبغض ١٢ ٩ قوله جزى الخ المجرور في ببلائه له تعالى على أن يكون البلاء ما يجزى به وللمحصن على أن يكون البلاء ما يجزى عليه يقول جزى الله عني ابن عمي محصنا ببلائه وإن كان هو مولاي القريب

وخالي البعيد أو وإن كان متصل السبب بطرفي أبي وأمي ١٢ ١٠ قوله يسل الخ يقول إذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك أمراض صدره من الغلظ والجفاء فيصير منقادا مخلصا وإذا قربت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه ١٢ ١١ قوله أعان الخ حك بركه أصله في الإبل لأنها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وإنما خص المصدر لأن البعير إذا وضع صدره على شيء

Marfat.com

باب ٥٢ الحماسة

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا ... الى من بالحنين تشوقيني

الحنين الشوق وشدة البكاء ١٢

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قروني

اصحب اذا صاحبت ١٢

رأوا عرشي تثلم جانباه ... فلما ان تثلم افردوني

بنو كلب ١٢ بالكسر والفتح والتشديد فتفعل ١٢ فرجاه ١٢

هنيئا لابن عم السوء اني ... مجاورة لبني ثعل لبوني

خبران ١٢ بطن من طي ١٢ فاعل مجاورة ١٢

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدلفي ولا الذي ... اذا صد عني ذو المودة احرب

بالكسر الضعيف ١٢ فعيل من الدناءة ١٢ من الصد والاحزم ١٢

ولكنني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب

اداوم على ودامه ودام ١٢ ذهب عني اي بعد ١٢

الا ان خير الود ود تطوعت ... له النفس لا ود اتى وهو متعب

خير ١٢ طاب ١٢ تطوعت فاعل ١٢

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من جلدي ... عند اختلاف زجاج القوم سياري

بلاء امتحنه ١٢ هو الكتيبان والذهاب ١٢ اراد به ابني طي ١٢

حتى وفيت بها دهما معقلة ... كالقار اردفه من خلفه قار

الضمير للابل ١٢ بالعقال المشدودة ١٢ القار الجبال ١٢ الضمير للابل ١٢

قد كان سير فخلوا عن حمولتكم ... اني لكل امرئ من جاره جار

للسبب لنية ١٢

الجرور والعرب نحب الابل الحمر والسود لما انها تقوى على السير وتصبر على العطش يقول حتى وفيت عن سيار بالابل وهي شديدة السواد كالقار اتبعه القار الاخر مشدودة بالعقال اعلم ان فائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وفائدة قوله معقلة انه سلمها في مباركها آمنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جمع قارة وهي الجبال فتشبيهها في عظمها بها ١٢ قوله قد الخ يقول ان الرجل يعني به سيارا جاورني واستجارني فانصرف عنه هدى وادى عامرا بلا عن سيار ثم نزل امرؤ القيس على ابي حنبل وعامر بن جوين وكانا ينتسبان ان الاشعار فانشد عامرا هذه الابيات ١٢ قوله لقد الخ الزجر حديدة اسفل الرمح واراد به الرمح وباختلاف رماح القوم ما كان من الحرب والفساد بين قبائل طي يقول والله لقد اختبرني سيار بن موالة على ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي فعرف حسن بلائي ١٢ قوله حتى الخ الدهم جمع دهماء وهي السوداء من الابل منصوب على انه حال من الضمير

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

أني حمدت بني شيبان إذ حمدت ... نيران قومي وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم في المحل أنهم ... لا يعلم الجار فيهم أنه الجار

حتى يكون عزيزا من نفوسهم ... أو أن يبين جميعا وهو مختار

كأنه صدع في راس شاهقة ... من دونه لعتاق الطير أوكار

وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا ... غريبا عن الأوطان في زمن محل

فما زال بي إكرامهم واقتفاءهم ... وألطافهم حتى حسبتهم أهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام إلى العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جوانب هذا الليل كي يتموّلا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ... ويزر بعقل المرء قلة ماله

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ... ولم يك في بؤس إذا بات ليلة

ولم يك مصلوكا إذا ما تموّلا ... يناغي غزالا فاتر الطرف أكحلا

---

١ قوله اني الخ يقول اني حمدت بني شيبان بن ذهل حين حمدت نيران قومي حيث اصابهم البؤس واللوم وشبت النار فيهم للقرى ٢ قوله ومن الخ يقول ومن تكرمهم بالجيران في زمان القحط ان جارهم لا يعلم انه جارهم بل يعلم انه منهم ١٢ ٣ قوله حتى الخ يقول حتى يكون عزيزا كائنا من انفسهم الا ان يفارقهم جميعا وهو مختار في الفراق غير مكره عليه ونصب جميعا على الحال اي يبين جميعة اسبابه ويجوز ان يكون على الحال من الذين يفارقهم يعني ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه ١٢ ٤ قوله كأنه الخ العرب تمثل بالوعل في العز والمنعة والشعر يهان للعزة اي يكون في عزة ومنعة كأنه فتى من الوعل في رأس جبل عال لا يبلغه الطير العتاق حيث اوكارها دونه ١٢ ٥ قوله نزلت الخ الشاتي من دخل في الشتاء اي المحل وهو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة يقول نزلت على آل المهلب يعني بني يزيد بن المهلب داخلا في القحط غريبا عن الاوطان في زمان ماحل ٦ قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذين البيتين والابيات السابقة لا يناسب هذا الباب اللهم الا ان يقال ان اكرام الجار ولا سيما في زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ٧ قوله وقام الخ يقول وقد قامت النساء العواذل اللاتي يلمنني على كثرة الاسفار للغزوات يقلن لي اندم ترحل الابل اي لا ينبغي لك ٨ قوله فان الخ الاشارة الى مطلق الليل لا الليل المعين وذلك بدليل جمع الجوشن اي اجبتهن وقلت لهن اني لا ازال شد الرحال فان الفتى الحازم يرمي بنفسه امام الليل كي يتمول بالغزوات والغارات ٩ قوله ومن الخ الواسط الشريف ومنه انا اوسط قريش نسبا ولم يرد ان حسبه بين الرفيع والدون وواسط العرق شريف العرق يقول ومن يكن فقيرا في قومه يحمد الغنى حيث يجد الاغنياء اعزة كراما وان كان في قومه مخولا معمما اي نجيب الطرفين ١٠ قوله ويزري الخ يقول واذا كان الرجل قليل المال يعاب عقله وان كان احسن سيرة من رجال سادة واشرافا حتيا الا منهم ١١ قوله كان الخ يقول لابد من جهد وجد فانه اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعر قط واذا تمول فكانه لم يفتقر البتة ١٢ قوله ولم الخ المناغاة المغازلة واصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسنة الخفيفة وفتور الطرف كناية عن الغنج والدلال والاكحل من في عينه كحل (بالتحريك) يقول اذا بات في ليلة من الليالي يحادث جارية جميلة فاترة الطرف كحلاء يكون كانه لم يكن في كرب وشدة ١٣ الصواب ان هذه الابيات لابنه عدي بن يزيد بن حمار السكوني (شاعر جاهلي) قالها يوم ذي قار وهو يوم معروف كان لبني شيبان ٢

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب ... فانك لاق في بلاد معولا

اعياه اعجزه ١٢ — اسم فاعل من لقي ١٢

وقال بعض بني طي

ان ادع الشعر فلم اكده ... اذا زم الحق على الباطل

قد كنت اجريه على وجهه ... واكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل ان ناقة جندب ... بجنوب خبت عريت واجمت

الزعم هو القول الباطل عرفا ١٢ — جمع جنب بمعنى الطرف ١٢

كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بالقادسية قلن لج وجنت

جواب لو ١٢

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته ... كلوء النجوم والنعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبناته ... وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال آخر

فلست بنازل الا المت ... برحلي او خيالتها الكذوب

وقد جعلت قلوص ابني سهيل ... من الاكوار مرتعها قريب

صارت ١٢

له قوله اذا الخ يقول اذا اعجزك جانب فاقصد الى جانب آخر فانك تلقى موضع الاعتماد في بلاد كثيرة ١٢ ٢ه قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهي الحجارة التي تخرج في البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اي لم اكد فيه والجملة جواب الشرط. يقول ان اترك الشعر حين عض الشيب على الشباب فلم اتركه عجزا كالمكدي حيث لا يجد حيلة ١٢ ٣ه قوله قد الخ يقول قد كنت اجري الشعر في زماني على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اهجو ولا اهجى ١٢ ٤ه قوله زعم الخ عزى الفرس مجهولا مشددة الراء اذا خلا عن السرج واستعير للناقة يقول وزعمت العواذل ان ناقتي خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اي زعمت اني لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلي ١٢ ٥ه قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف في الاسلام على العجم وجنت الناقة (مجهولا) اذا لم تدر اين تذهب يقول وكذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها لقلن لج جندب في القتال وجنت ناقته حيث لا تدري اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ١٢ ٦ه قوله كفاني الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فسيكفيكهم الله. فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثاني الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان ان كلفة الكرى تحمل عني عرفان فنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عني عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اي السهر وكان النعاس يعانقه. واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها ويكنى به عن السهر واليقظة ١٢ ٧ه قوله فبات الخ هذا تظنن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم او لا يحلم وانما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجه وبناته في الرويا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ٨ه قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة في النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له في الخارج او لانه ياتي مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتي الا ان تنزل هي بنفسها بمنزلي او ينزل بي خيالها الكاذب ١٢ ٩ه قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل م

Marfat.com

كأنّ لها برحل القوم بوّا ... وما إن طبّها إلا اللغوب

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

إن كنت لا أرمى وترمى كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

فقل لبني عمي فقد وأبيهم ... منوا بهريت الشدق أشوس أغلب

أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا ... وأرحامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بعد شد عقالها ... ذميمة ذكر الغب في المتعقب

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغب للمتغبب

سآخذ منكم آل حزن بحوشب ... وإن كان لي مولى وكنتم بني أب

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك ... أحلك في المخازي حيث حلا

فما أنفيك كي تزداد لوما ... لألأم من أبيك ولا أذلا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا

بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

م نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحا فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان ولد آباء كرام وعرف بهم ولقيهم اني سار

---

١ قوله كأن الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبنا ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدرّ يقول قيل تلك القلوص الى منازل القوم كان لها بوّا فيها وحقيقة الامر انها لم يمسها الا الاعياء وليس لها بوّ في الواقع ١٢ ٢ قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمى بسهم وترمى كنانتي التي تحت ابطي او على كتفي فلابد من ان تصيب السهام الجانحات كشحي ومنكبي اي وان لم يضربني نفسي احد لكن ضرب مولاي ضرب لي لا محالة ١٢ ٣ قوله فقل الخ الهرت سعة الشدق وهريت الشدق كناية عن الاسد يقول واذا كان الامر كذلك فقل لبني عمي الذين ضربوا مولاي انهم لعمر ابيهم قد ابتلوا باسد مني واسع الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ ٤ قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بني حزن والحال ان اهواءنا واهواءكم مجتمعة وارحامنا وارحامكم موصولة لم تنقطع بعد فانكم اخواننا الاقربون ١٢ ٥ قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال وكنى بشد عقالها عن انسدادها يقول ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة في مجلس يسأل فيه عن عواقب الاخبار ١٢ ٦ قوله فان الخ يقول فان تقيموها تقيموها مذمومة مقبوحة الذكر لمن يتفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ ٧ قوله ساخذ الخ يقال اخذ للمظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولاي حوشب وان كان هو مولى لي وكنتم بني جدي ١٢ ٨ قوله ابوك ابوك الاول مبتدأ اي الذي تدعى له والثاني خبر وغير شك مصدر مؤكد لمعناه يقول ان الذي تدعى له وتنسب اليه ابوك اربد حقا احلك في المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ ٩ قوله فما الخ اي لا ابرئك من ابيك طالبا لان انسبك الى من هو الأم منه ولا انفيك من ابيك لكي تزداد ذلا بمن هو اذل منه فانه لا يوجد في الدنيا من هو الأم ولا من هو اذل منه ١٢ ١٠ قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علم جده ابي عقيل وليس في نسبه من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان وح يكون تشبيها كما في زيد اسد والاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل اشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشيء فالضيف مجرور بتقدير من. ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او لازمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب او ابوك شيطان سارق برد الضيف او لئيم خسيس وجدي فارس شمر اي معروف مشهور يا حجاج فبيني وبينك بون بعيد ١٢ ١١ قوله بنو الخ كما فضل جده على ابي حجاج في البيت الاول فضل

ويجوز ان يكون بمعنى سيرر واحله يقال هذا رجل صدق اذا كان مرضيا من الرجال وليس الصدق ههنا خلاف الكذب ١٢

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواما ولم تعطف عليه اقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الارجاء طامسة الصوى ... خدت بابي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجدا او ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل اخفق طالبه

فعش معدما او مت كريما فانني ... ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية ... لكان اثيرا حين جدت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها ... اراك حديثا ناعم البال افرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

له قوله فان الخ يقول فان تغضب يا حجاج ومن معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعطكم ما اعطانا الله فالله كان ابصر بكم اذ لم يرضكم لما اعطاكم اى ان ما حصلتم عليه من البخس فى القسمة حكمة من الله ١٢ ٢ه قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن اقارب يتعطفون عليه فالموت خير له ١٢ ٣ه قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يوذيه بالمن او من نقاء مولى فى اذاه بالنمائم فدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن او بالنمائم ١٢ ٤ه قوله ونائية الخ يقول ورب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابى النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب يفتخر بكثرة الاسفار خصوصا فى الهواجر ١٢ ٥ه قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا ومجدا فى الناس بنفس السعى او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ٦ه قوله وسائلة الخ اى ورب رجل وامرأة سألا بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبتى والاشفاق من وقعتى ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه اى يجب ان لا يسئل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم ١٢ ٧ه قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى منجيعا اى يرضى به وبلزومه له ولم ار كسواد الليل اكدى راكبه والطالب فيه والمعنى يجب ان لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ١٢ ٨ه قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فانني ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ٩ه قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حى من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناس اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان فى الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه فى الثالث وفى الاخر وهو عيب عند المتقدمين ١٢ ١٠ه قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لى العصماء يوم لقيتها بعد مدة انى قد رأيتك شابا فرحان جذلان تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب واصلع ١٢ ١١ه قوله فقلت الخ قلما يفيد النفى ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وناقلة له عن الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكريني يا عصماء فانى هو الذى رأيته ولكن لا يسود او قلما يسود الفتى اى لا يصير سيدا الا ان يشيب ويصلع يعنى انى سيد كريم

Marfat.com

ع اليها سرا فنذر قومها دمه فقال هذه الابيات ١٢

وللقارح اليعبوب خير علالة	من الجذع المزجى وابعد منزعا
اللام للابتداء ١٢ من الفرس ما انتهى سنه من	محركة ما بلغ السنتين ١٢ المحال ١٢ المسعد و تمييز ١٢

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها	عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما
الوزن هو الاول والقافية هي الاولى ١٢	عهده وعهد اذا لقيه ١٢ الكشح دقيق البطن ١٢
فاما تريني اليوم اصبحت بادنا	لديك وقد الفى على البزل مرجما
اصله ان ما ادغمت النون في الميم وكلمة ما زائدة ١٢	مجهول من الفاه اذا ادركه ١٢

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان امس قضية	فما زادنا مروان الا تنائيا
من ثاني الطويل مطلق موصول مؤسس	نافية ١٢ فاعل زاد ١٢
فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها	ولكن اتت ابوابه من ورائيا
جواز في كرهتها ١٢	اي حالت ١٢

وقال حميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي	وهموا بقتلي يا بثين لقوني
الجملة صفة رجالا ١٢	ترخيم بثينة وهي حبيبته
اذا ما رأوني طالعا من ثنية	يقولون من هذا وقد عرفوني
زائدة ١٢ باديا ١٢	جواب اذا ١٢ حالية ١٢
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا	ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
اتيت ١٢ مرحبا ١٢	جواب لو ١٢
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي	ولا مالهم ذو ندهة فيدوني
	كثرة المال ١٢

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابي العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده	ومن حبله ان مد غير متين
لحا الله فلانا اذا قبحه ولعنه ١٢	مبتدا ١٢
ومن هو ان تحدث له العين نظرة	يقضب لها اسباب كل قرين
	يقطع ١٢ اراد به العهود ١٢

---

١ قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبان فان القارح اليعبوب اي الكثير الجري احسن جريا واسير من الفرس الفتي الذي يزجي من خلف وابعد مجالا منه ١٢ ٢ قوله الا الخ يقول الا قالت لي الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل اني لقيتك دهرا اهضم الكشح دقيقه خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيما ١٢ ٣ قوله فاما الخ في الفيضي (تريني اصله ترينني حذفت النون للضرورة) قلت لا بل حذفت لكلمة ان الشرطية وليت شعري اية حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة وللرجم بالكسر الشديد من الرجال كانه يرجم به عدوه يقول فان تريني اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد ادرك شديدا على الابل مزجيا لها اي لست بكسلان ولا بليد في الواقع ١٢ ٤ قوله قضى الخ يقول قضى مروان بيننا وبين بني عمنا فما زادنا الا تباعدا واراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية ١٢ ٥ قوله فلو الخ الفضاء في الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام في لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت في الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن اتت ابوابه قدامي ومنعتني من الخروج فبقيت محبوسا في السجن ١٢ ٦ قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قتلي على انفسهم كالنذر وهموا بقتلي في امرك يا بثينة لقوني يوما في موضع من المواضع وفي هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول وكيف بهم ذلك وانهم اذا رأوني خارجا من عقبة يتجاهلون عني جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفوني يقينا وفي البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ٨ قوله ويقولون الخ اي يقولون لي اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت لك منازلنا مرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني بلا مكث ١٢ ٩ قوله وكيف الخ يقال فلان يوفي دمه دم فلان اذا كان مساويا له اذا اقتص منه وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضان والالف من الصامت وودي القتيل اعطى ديته قوله فيدوني منصوب على كون الفاء في جواب النفي وقوله لا توفي دماؤهم دمي اي دماؤهم كلهم لا تفي بدمي يقول وكيف يقتلونني والحال ان دماءهم كلهم لا يوفي دمي اذا قتلوني ولا مالهم كثير حتى يعطوا ديتي ١٢ ١٠ قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مد زائدا ١٢ ١١ قوله ومن الخ يقول ولعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة ١٢

م حبال كل صاحب قد لجم اي ليس له وضع مستقيم ١٢ ١٢ كان جميل هذا عشق بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فكان يأتيها سرا وكان منزلها وادي القرى فاجتمع اهلها ليأخذوه فاستخفى وهجاهم

وَمَنْ هُوَ ذُو لُؤْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بَلْدَةً ... سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفَزْرِ

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... أَنَخَّا فَأَلْفَانَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

فَمَا سَلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتْرِ

وقال ابو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَشْجُرُ بِالرِّمَاحِ

وَرَنَّقَتِ الْمُنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ ... عَلَى الْأَبْطَالِ ذَانِيَةُ الْجَنَاحِ

فَكَانَ أَشَدَّ هُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا ... وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

وقال بعض بني عبس

أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أُرَاهَا قَرِيبَةً ... لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لَا الْجَرْمِ وَرَاسِبِ

وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ ... وَأَنْفَنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ

وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاءُ نَا وَإِبَاؤُنَا ... إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدِرُّ لِعَاصِبِ

قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى وما يستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكانا سوى والفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعدا ذهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقيل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجدنا جدنا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد فليس وتميم ١٢ قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها انخنا مراكبنا في تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر ١٢ قوله فما الخ يقول فما اخذ لنا سيوفنا في يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثار لقوة حلفائنا اى السيوف يعني انهم ادركوا كل ثار ١٢ قوله رايت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زيدا اى اصبت رئته وهو موضع النفس والريح من الحيوان اصله رويء حذفت الياء وعوض بالتاء ويحتمل ان يكون من رآه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئة هذا الرجل او رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير اذا بسط جناحيه دائرا على شيء واراد الوقوع عليه والظل ربالمهملة) المشرف روبالمجمة) معروف يقول دلنا دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطا جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ قوله فكان الخ يعني فكان فضيلة القرشي اشد الناس اذا شد قومه قلبا وقتالا واصبرهم على الجراحات في مواطن الحرب ١٢ قوله ارق الخ رق يرق رقة ورقا ورقانا ضد غلظ والرقة الرحم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول اني ارق لارحام اظنها قريبة مني لحارث بن كعب لا الجرم وراسب وانما قال ذلك لان عبسا وحارثا كانا اخوين لام على انهم قالوا ان حارث بن كعب كان في الاصل من آل نزار بن معد لا من آل يعرب بن قحطان وعبس من آل مضر بن نزار فكلاهما نزاري ١٢ قوله وانا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا في نعالهم وانافاكانا فنا بين لحاهم وحواجبهم قال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢ قوله واخلاقنا الخ جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تاكيدا للامر وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف في قوله اقدامنا يدل ويغني لما يفيده من الاشتراك كما يغني قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا ندر لعاصب اى لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب يقول وانا نرى فيهم ٢

١ اخلاقنا من اعطاءنا الاموال وآبائنا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة في بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر ٢ ع الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر اسلامي محمدا عزاز على غفل

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من رأى يوما ويوم بني التيم ... إذا التف صيق بدمه

شدوا وحازيمهم على الهمه

ونحن كالليل جاش في قتمه ... حتى يزل الشراك عن قدمه

حتى يشق الصفوف من كرمه ... ق الخط تشفي السقيم من سقمه

حتى تولت جموع حمير والـ ... ـفل سريعا يهوي إلى أممه

وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلبا وقد ... لهاحمير تزجي الوشيج المقوما

شرح

قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد وقع الجدب في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن أد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مر و بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه ذو ناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد ارتحلوا من البيداء ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب بتيم الرباب فوعدوهم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم وظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا عدت هذه الابيات من المنصفات ١٢ ٥٢ قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتعدد اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يوما ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدمه الواقع فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التعظيم يقول من شاهد يوما مع بني التيم الخ ١٢ ٥٣ قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعه والضمير في للمليوم فانه يقال يوم اليم وشديد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تميم ان يومهم هذا يحدث امورا منكرة تستعد واللحرب على شدة ذلك اليوم والله ١٢ ٥٤ قوله كانا الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمته وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شئ بل يدخل على كل شئ غالبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد معه مضمرا يقول كانوا اكانهم اسود في اجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ١٢ ٥٥ قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموت اي ينصرونه الى موته ١٢ ٥٦ قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا القنا في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرمه وشرفه ١٢ ٥٧ قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكنى به عن القتال والزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي ويراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء. والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر الموتور ٥٨ قوله حتى الخ قوله لما مما يحتمل ان يكون بالضم جمع امة يقول حتى اذا بترت جموع حمير عنهم او عن القتال والمقلول المكسور يعني اي

في نسخة من الحماسة وقال حسان بن نشبة العدوي

في نسخة من الحماسة وقال حسان بن نشبة العدوي

في نسخة من الحماسة وقال حسان بن نشبة العدو

ـه قوله تركنا الخ اراد بالشمال اما الحقيقة او الشامة والنكبة مجازا والمخزم مشدد المقطوع من الكلال والاعياء وتذكيره باعتبار ان المطى على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التى يفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال او جانب الشامة وصاروا يسوقون المطى المقطوع من الكلال سوقا شديدا ١٢ ـه قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل فى السحاب واصله فى الوادى يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت كسحابة ترشح طرائقها دما خالصا ١٢ ـه قوله فغادرن الخ القيل هو الذى ينفذ قوله ويعتمد امره ونهيه وصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كمقول واراد به علقمة بن ذى يزن الحميرى واراد بالدم الدم الجامد فانه يصير الى نوع من السواد فيشبه به لون العندم يقول فترك خيلنا مقولا من مقاول حمير مصبوغ الخد بالدم كان يخد به عندما من الدم الجامد عليه ١٢ ـه قوله امر الخ الضمير المجرور فى طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر ويمججن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمججن من فمه كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما لشدة مرارتهن ١٢ ـه قوله انى الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم ترفعا فانى افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول انى فداء لبنى تيم يوم تقاتلت كلب وحمير وان لم افد قوما سواهم ١٢ ـه قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بنى كلب لعدوهم آل حمير وقد هاج غبار الموت اى الحرب حتى كثر شديدا ١٢ ـه قوله سموا الخ اى علوا نحو الملك حتى هوى اى سقط على احد قطريه اى جانبيه وفى الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشئ اى سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضا فخرا ومجدا باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ١٢ ـه قوله وكانوا الخ الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى فظ الصيد والفظ ماء الكرش والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبدأ من المصيد بحشو بطنه فلذا خص الفظ يقول م

تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا	جميعا يزجون المطى المخزما
فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم	سحابتنا تندى اسرتها دما
فغادرن قيلا من مقاول حمير	كان بخديه من الدم عندما
امر على افواه من ذاق طعمها	مطاعمنا يمججن صابا وعلقما

وقال فى ذلك ايضا

انى وان لم افد حيا سواهم	فداء لتيم يوم كلب وحميرا
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم	وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه	باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كانف الليث لا شم مرغما	ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال فى ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما ان تلاقت	بها كلب وحل بها النذور
فحانت حمير لما التقينا	وكان لهم بها يوم عسير

ـه وكانوا كانف الصيد لا شم ذلة قط ولا نال صيدا الا عفره فتعفر ١٢ ـه قوله وبالبيداء الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما ما دل عليه قوله فحانت فيما يجيئ او قوله اجادت او وحل بها النذور عند من يجوز زيادة الحروف فى مثل هذا المكان او فحانت عنده ايضا كذا قيل فى قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء حل بها نذور الفريقين ١٢ محمد اعزاز على غفر له

Marfat.com

وايقنت القبائل من جناب ... وعامر ان سيمنعها نصير

اجادت وبل مدجنة فدرت ... عليهم صوب سارية درور

فولوا تحت قطقطها سراعا ... تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني ... حديث باعلى القنتين عجيب

تصاممته لما اتاني يقينه ... وافزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم ... وعهدهم بالحادثات قريب

فان يك حقا ما اتاني فانهم ... كرام اذا ما النائبات تنوب

فقيرهم مبدي الغنا وغنيهم ... له ورق للسائلين رطيب

ذلولهم صعب القياد وصعبهم ... ذلول بحق الراغبين ركوب

اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة ... تصفى لها اخلاقهم وتطيب

ومن يغمروا منهم بفضل فانه ... اذا ما انتمى في اخرين نجيب

---

١ قوله وايقنت الخ جناب وعامر بطون بني كلب ويعني بالنصير بني التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصير من النصارى كامل في معناه ١٢ ٢ قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر سحابة مدجنة فدرت عليهم اي انصبت عليهم الضباب سحابة سارية اي ضربناهم على التوالي ١٢ ٣ قوله فولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالي - والمهندة السيوف المشحذة من هنده اذا شحذه او هي ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارها وهم سراع صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اي السيوف الفولاذية ١٢ ٤ قوله جزء وكان قد اتاه خبر مفزع من ان قومه اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ٥ قوله اتاني الخ القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور ينبت الكلاء تقديره اتاني حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسرر به حين جاءني وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرده بما يقوى في امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتاني وجاءني فاعمل الاول ١٢ ٦ قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم ليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتاني يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع في نفسه من كان شاكا ومن كان مستيقنا ١٢ ٧ قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثاني قومي والثالث احدث الخ ومفعول احدث محذوف كانه قال احدث الدهر فيهم احداثا وقوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال - يقول وحدثني الناس ان قومي احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اي حدث فيهم امر منكر في قريب من الزمان ١٢ ٨ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتاني عنهم حقا في نفس الامر فليس لي فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطرون ١٢ ٩ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم مبدي الغنا تعففا عن السؤال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطي المال الجيد للسائلين لينال البر بانفاق المحبوب ١٢ ١٠ قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابي الخطام اذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابي منهم معترف بحق الراغبين من المساكين والفقراء يركب به فلا يمتنع ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لها اي كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة ١٢ ١٢ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمروا لانه لا يلتبس اي ومن يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم في قوم اخرين يكون شريفا كريما ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وقال القطامي

من تكن الحضارة أعجبته ... فأي رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فأن فينا ... قنا سلبا وأفراسا حسانا

وكن إذا أغرن على جناب ... وأحيانا على بكر أخينا

أغرن من الضباب على الحلول ... وضبة أنه من حان حانا

وقال الأعرج المعنى

أرى أم سهل ما تزال تفجع ... تلوم وما أدري علام توجع

تلوم على أن امنح الورد لقحة ... وما تستوي والورد ساعة تقزع

إذا هي قامت حاسرا مشمعلة ... تخيب الفؤاد رأسها ما يقنع

وقمت إليه باللجام ميسرا ... هنالك يجزيني بما كنت أصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كلبية علق الفؤاد بذكرها ... ما إن تزال ترى لها أهوالا

١ قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة في البوادي يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة تعجبه وتسره فليكن في الامصار واما نحن فمن رجال البادية واي رجال بادية ترانا اي مستثنون منهم وكاملون ١٢ ٢ قوله ومن الخ سلب ككتف طويل وافراده باعتبار ان القائم الجموع الذي يفرق بينها وبين واحدها بالتاء او هو جمع على وزن مفرد او هو سُلُب (بضمتين) جمع سلوب اي هي تسلب الانفس يقول من ربط اولاد الحمار في بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحا طوالا او تهلك النفوس وافراسا جيادا ١٢ ٣ قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوز الرجل ساءت حاله يقول وكن اذا اغرن على جناب بن هبل واعوزهن غارة حيث كانت اي لم يحصل لهن شئ من الغنيمة ١٢ ٤ قوله اغرن الخ كلمة اذا مع جوابها خبر كن والحي الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لاعتيادهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم ابلهم عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بخزونا فقد هلك ١٢ ٥ قوله واحيانا الخ على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا اغرن على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فان اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبي يقول واغرن احيانا على آل بكر اخواننا اذا لم نجد الا اياهم ١٢ ٦ قوله اري الخ تتجه ان تالم الانسان لفقدان الشئ يكرم عليه والتوجع اعم منه والاصل تتوجع وتتفجع حذفت احدى التائين وعلى حرف جر وما استفهامية حذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل في آخرها كلمة ذا مثل لماذا ٧ قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما على حذف حرف الاستفهام يقول اتلومني على ان اجعل لناقة اللقوح الفرسي وردا اي اجعل وردها الفرسي الحال انها لا تستوي والورد ساعة تخاف على نفسها وما لها فان قيل على تقدير كونه خبرا كيف قال ولا ادري علام توجع ثم اتبعه بقوله ان اعطف فهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادري انكار وتفظيع للشان والمتفجر بالشئ يقول ذلك وان كان عالما ١٢ ٨ قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تقزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعا وان كان علة لايثاره باللبن اياه ويجوز ان يكون اذا هي قامت استينافا كلام وجواب اذا قوله هنالك وحذف التاء من قوله حاسرا للضرورة فانه اراد به منكشفة الراس ولعله حمل التخيب بمعنى المنخوب حيث لم يقل تخيبة الفؤاد يقول

٩ اذا هي قامت منكشفة الراس جادة في السير والعدو ضعيفة القلب راسها مكشوف ١٢ ١٠ قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول وقمت اليه باللجام موفقا للخير والدفع هنالك يجزيني بما كنت اصنع اليه من انواع الخدمة والاحسان ١٢ ١١ قوله كلبية الخ تتزال وترى تحتمل الخطاب لنفسه او للآخر والغيبة على ان يعود الضمير للكلبية بذكر زوجته ويقول هي كلبية

٥١ قوله فاقنى الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يخاطبها فى التصور ويقول فالزمى حياءك لا ابالك فانى مقيد فى ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم يكن اسير الظلمه بما يؤل امره اليه فى مقصده ١٢ ٥٢ قوله واذا الخ المعزال الراعى من اعتزل عن القوم فى السفر ومن لا رمح له وكل يصح ههنا. يقول واذا هلكت وهو كائن لا محالة فلا تنكحى من بعدى رجلا عاجزا ضعيفا بخيلا ولا معزالا. ليس فى قصده الا ايهاء الى ان تخير الرجال وانما المراد اطلبى مثلى وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه ١٢ ٥٣ قوله واستبدلى الخ يقول واستبدلى مكانى صهرا لاهلك جوادا يعطى الجزيل وشجاعا يقتل الابطال اى لا يكون مهلوكا كالملكه لا مالكا له ويحل الفصيل منه محل العيال لا محل المال ١٢ ٥٤ قوله قوله رشيد الخ هذه الابيات له فى الحماسة وهو لقب شريح وكان قد غزا اليمن فى جموع من ربيعة فغنم واسر فرعان بن معد يكرب فاخذ فى طريق مفازة ضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فيه رشيد هذا ما فى الاغانى ١٢ ٥٥ قوله باتوا الخ التشبيه فى التجرد والاستقامة اى بات القوم نائمين ولم ينم شريح بن هند حيث بات يعانى الغارة كيف يوقعها غلام منه معتدل مستقيم ممتلئ الساقين لكثرة الاسفار والعدو والشديد مضطرب القدم حيث لا يسكن فى موضع واحد ١٢ ٥٦ قوله قد الخ السواق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها وبضم السين طويل الساقين وهو ممدوح عندهم وحطم عندهم اذا كسره والوضم محركة الخشبة التى يبيع الجزار اللحم عليها وقد يقال لما حال بين اللحم والارض مطلقا يقول قد جمع تلك الغارة الليل سواق الابل او لطويل الساقين منه يحطم كل شئ يقابله لا يرعى الابل ولا الغنم ولا يبيع اللحم على الوضم اى ليس بذليل يهون على الناس والغرض انه لا يكسب الا ما يكسب ذليل بل يغير وكان ذلك عندهم حلالا طيبا وعزا وشرفا ١٢ ٥٧ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطبى الا ابالى بعد يوم بهذا الوادى بان يأتينى موتى اذا لم يعذ بنى الله به وانما قال ذلك لانه كان مسلما وكان يعلم ان قتل بنى عقيل وهم مسلمون ايضا كبيرة ١٢ ٥٨ قوله تركت الخ يقول تركت بجانبى هذا الوادى ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر ومراق دم يجوز ان يريد به موضعا اريق به دم كما يجوز ان يريد به دما مراقا لكنه اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوز ان يريد رجلا قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رمطى فاخبرهن بقتلى وبان لا تلاقى بينى وبينكن فى الدنيا ١٢ مما لهزال على

وقال رشيد بن رميض العنبرى

٥٠ يا توانياما وابن هند لم ينم ... خدلج الساقين خفاق القدم
ليس براعى ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم
باتوا يقاسيها غلام كالزلم ... قد لفها الليل لسواق حطم
من يلقنى يودكما اودت ارم

من مقطور الرجز مقيد مجرد يجمعهم فى قوافيها ... خدلج صفة غلام ١٢ او الضمير للغارة ... ليس براعى ابل من خلق مبالغة فى الذم ... ولا بجزار على ظهر وضم ... ولا بجزار على ظهر وضم ... باتوا يقاسيها غلام كالزلم ... قد لفها الليل لسواق حطم ... من يلقنى يودكما اودت ارم ... اى من يلقنى مقاتلا ... بهلاك كما اودت ارم ١٢

وقال جعفر بن علبة الحارثى حين لقى بنى عقيل

٥٨ الا لا ابالى بعد يوم بسحبل ... تركت بجنبى سحبل وتلاعه
اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى ... مراقا لكنه اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوز ان يريد رجلا قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رمطى فاخبرهن بقتلى وبان لا تلاقى بينى وبينكن فى الدنيا ١٢ مما لهزال على

الا لا ابالى بعد يوم بسحبل ... اذا الم اعذب ان يجئ حميما
تركت بجنبى سحبل وتلاعه ... مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى ... لهن وخبرهن ان لا تلاقيا

٥٨ من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول ... اذا الم اعذب بجهول ١٢ ... مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا ... اسم مفعول من الاراقة ١٢ ... لهن وخبرهن ان لا تلاقيا ... فى ان والمراد لا تلاقى منهن بعلى

وقوّد قلوصي بينهن فانها ... ستضحك مسرورا وتبكي البواكيا

امر من التقريد قوده اي قاده ١٢ — اراد به الشامت ١٢

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ... عليه وان عالوا به كل مركب

يقع على ما دون العشرة ١٢ تمييز — عالى به اركبه كعلا به ١٢

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى ... جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

متعلق بقوله خير بقية ١٢ الا بعد الاجنبي ١٢ — يجري مجرى الالتفات ١٢

اذا كنت في قوم ولم تك منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

بمعنى بين ١٢ — بيان لما ١٢

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ... رأينا في جوارهم هنات

من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ١٢

ونعم الحي كلب غير انا ... رزئنا من بنين ومن بنات

رزئ الرجل ماله اذا اصيب الشيء منه ١٢

فان العذر قد امسى واضحى ... مقيما بين خبت الى المسات

تركنا قومنا من حرب عام ... الا يا قوم للامر الشتات

اراد به بني ثعل ١٢ — تعجب ١٢

واخرجنا الايامى من حصون ... بها دار الاقامة والثبات

منصوب على المفعولية ١٢ — فيه تجريد ١٢

فان نرجع الى الجبلين يوما ... نصالح قومنا حتى الممات

آل الغوث ١٢ — جواب الشرط ١٢

النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول. يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ ٥ قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجاو سلمى تركنا الخلاف على ذوينا واقمنا الى حين الممات ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

---

١ قوله وقوّد الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور بقتله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب او اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقوّد ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ قوله لعمري الخ يقول لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اي كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب وهو مثل قوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اي تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ قوله البرج - وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفساد ان جديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى اجاء لبني ثعل وسلمى لبني نبهان. ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة (والتفصيل في التبريزي) ١٢ ٦ قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في مجمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اي ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول العذر مقيم في كلب بين هذين اي في اول ديارهم واخرها ١٢ ٩ قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويتذمم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ ١٠ قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم وهو من لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء ووصف

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها ... باب الامير ولا دفاع الحاجب

جعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان مع الشهوة ١٢ — اى عبد الملك بن مروان ١٢

ومن الرجال اسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغائب

منهم ليوث لا ترام وبعضهم ... مما قمشت وضم حبل الحاطب

جمع ليث ١٢ الروم القصد ١٢ مبتدا ١٢ — خبر ١٢ جمعته ١٢

وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة

اقول لنفسي حين خود رالها ... مكانك لما تشفقي حين مشفق

من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ١٢ — مقوله اقول ١٢ الاشفاق الخوف ١٢

مكانك حتى تنظري عم تنجلي ... عماية هذا العارض المتألق

الظلمة الرقيقة ١٢ السحاب الذي يعترض في الافاق ١٢

وكوني مع التالي سبيل محمد ... وان كذبت نفس المقصر فاصدقي

تلاه اذا تبعه ١٢ — ضعفت ١٢ اشتدي ١٢

اذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوق

لقب خالد بن الوليد ١٢ — جواب اذا ١٢ لا نبالي ١٢ المانع ١٢

وقال موسى بن جابر

من اول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر ١٢

قلت لزيد لا تترتر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي

الترترة العجلة وكثرة الحركة ١٢ — جمع منية وهي الموت ١٢ كقولهم دون هذا الامر خرطة

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي

عرضة الشيء ما يعرض له اكثر ١٢ من الترديد على

وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

جعل في مقابلة وضعوا ١٢ — امر من شبه اذا اوقده ١٢

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي والقى باسته من افاخر

من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول — فاعل ١٢ مضارع متكلم ١٢

والقافية متواتر ١٢

---

١ قوله لا اشتهي الخ يقول اني لا اشتهي يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياي الا كارها مستكرها ١٢ ٢ قوله ومن الخ كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هم ماضون في الامور كالاسنة المذروبة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ١٢ ٣ قوله منهم الخ يقول منهم اسود لا يقصدهم احد هم بجلالهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضمه حبل حاطب الليل اي ليس بجيد ١٢ ٤ قوله اقول الخ كنى بتخويد الرال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة (في الفيضي) تشفقي اصله تشفقين حذفت النون للضرورة انتهى وعندي هو مجزوم بلما. يقول اقول لنفسي حين اضطربت وكادت تفر الزمي ..... مكانك وتوقفي فانك لم تشفقي قط حين اشفاق ١٢ ٥ قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن اي شيء تنكشف ظلمة هذا هذا السحاب اللامع اي اصبري حتى تنظري الفتح او الهزيمة ١٢ ٦ قوله وكوني الخ كذب عن الامر اذا نكص عنه وصدق فيه اذا عزم. يقول وكوني مع الذي يتلو سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اي خالد بن الوليد رضي الله عنه وان ضعفت او نكصت نفس المقصر فشدي واصدقي في الفعل ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كروا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المانع ١٢ ٨ قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اي يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد ان نصيب منهم ١٢ ٩ قوله فان الخ يقول ان سالموا وتركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب العضوض مثلك او مثلي اي انت وانا ١٢ ١٠ قوله وان العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر واخرها فارض وهما ضعيفان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ العظيم ١٢ ١١ قوله اذا الخ اراد بابني العنبرية مرداسا وعامرا ابني شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امهما من بني عنبر والذراع في الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والمجرور في باسته للموصول يقال لقي فلان باست فلان اذا غلب عليه وهو مدبر عنه فان المدبر يولي دبره يصفهما ويقول اذا ذكر هذان السيدان في مجلس لا تضعف طاقتي ولا يضيق صدري ويفر مني من يفاخرني ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

Marfat.com

5/1

هلالان حمالان في كل شتوة ... من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي ... وباشرت حد الموت والموت دونها

وجدت بنفس لا يجاد بمثلها ... وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يقي الذم ربه ... ونفس امرء في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم ... تركنا احاديثا ولحما موضعا

فما زادني الا سناء ورفعة ... وما زادكم في الناس الا تخضعا

فما نفرت جني ولا فل مبردي ... ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ... هواك مع المولى وان لا هواليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ... فحرك احشائي وهرت كلابيا

له قوله هلالان الخ اي هما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويتكلفان في كل جدب ومحل من الاثقال والاعباء ما لو صارت اجراما لعجز عن النهوض بها وتحملها البعران وقيل اي هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه يوزن لم تستطع حمله الابل وهي اثقل الحيوان حملا واكثره صبرا وقيل اراد به ان هذين الممدوحين يحملان من قرى الاضياف ومن نحر الابل ما لا تستطيعه الاباعر اي انها لا تقوى عليه لانه ليهلكها ١٢ ٢ه قوله الم تر الخ دونها بالرفع على اختيار ابي العلاء وجوزه سيبويه مع الكراهة ولا شك ان فتحها مع رفع البواقي نوع من العيب يقول الم تريا ايها الخليلان اني حفظت ما يجب علي حفظه وباشرت في تلك الحماية حد الموت وقد كان الموت دونها اي كانت اشد من الموت ١٢ ٣ه قوله وجدت الخ جاد بنفسه اذا مات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام في الحرب. الظنون جمع الظن وسوء الظن كناية عن الجبن وقرب الفرار يقول وبذلت فيها نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اي اقدمت وشددت وقلت لها اسكني واطمئني حين ساءت ظنونها ١٢ ٤ه قوله وما الخ يقول واي خير في مال لا يقي ربه الذم بقرى الاضياف والمساكين وفي نفس جبن لا يهينها في حقها اي لا يبذل لها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب والاعراض ١٢ ٥ه قوله ذهبتم الخ يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الاطماع بتناوله واخذه هذا اذا رويته بفتح التاء من تركنا وان رويت بضم التاء من تركنا يكون المعنى على ما قاله الفيضي اي ذهبتم ملتجئين الى الامير عبد الملك ولذتم به وقلتم انا تركنا مذكورين على الالسنة كالاحاديث وذليلين كاللحم المقطع اي شكرتم امرنا الى الامير وعرضتم عليه هوانكم وذلكم ٦ه قوله فما الخ يقول ما زادني ذلك شيئا الا علوا ورفعة حيث لم ارفع الامر الى الامير وما زادكم ذلك في الناس الا خضوعا وذلة لان من لا يصلح لعشيرته لا يسكن اليه الناس البعداء ١٢ ٧ه قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنا يلقي اليه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله في كل من ضعفت طاقته وفلول المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت آلته كسدت صناعته والطير اذا سمعت الصاعقة وقعت على الارض خوفا وفزعا يقول فما ضعفت طاقتي كما تضعف طاقة من نفر منه شيطانه ولا كسدت صناعتي كما تكسد صناعة من يفل مبرده ولا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة او م

م معناه ان شعري قائم ولساني منطلق وجناني قوي شديد ويجوز ان يراد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت تذهب في الغارات ١٢ ٨ه قوله لعمرك الخ يقول ما قلت لي قولا عدلا حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم له وتذب عنه وان لا يكون لي هوى مع مولاي فاحلي بينه وبين اعدائه بل اني احب مولاي كما تحب مولاك ١٢ ٩ه قوله اذا الخ هرير الكلب صوته دون النباح ويكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح واستعدوا كان يهر كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاي فزعت وتنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما في جوفي ولبست

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لامِّ السلسبيل ودونها ... مسيرةُ شهرٍ للبريد المذبذب

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً ... فردّت بتاهيلٍ وسهلٍ ومرحب

معاذ الاله ان تكون كظبية ... ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كله ... كمالاً ومن طيب على كل طيب

وان مسيري في البلاد ومنزلي ... لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب

ولست وان قربت يوماً ببائع ... خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب

ويعتده قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه ... وعبس وقد كانا على حد منكب

وقد علما ان العشيرة كلها ... سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنت انا الحامي حقيقة وائل ... كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سناناً رسالة ... وشجنة ان قوماً خذا الحق او دعا

ساكفيك جنبي وضعه ووساده ... واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا

---

١ قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال لهذه المرأة زارني او اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع المذبذب المتردد بين الامرين والسائر المجد في السير والمراد به الثاني ١٢ ٢ قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلاً ونزلت ارضاً سهلاً ورحبت مرحباً فردت على بمثل ما قلت فرحاً وسروراً وكان يجب ان يقول فردت بتاهيل وتسهيل وترحيب لو اتى بالكلام على حد واحد لكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ٣ قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلاً في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ ٤ قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالاً وعلى كل طيب طيباً ١٢ ٥ قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر اذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واقع في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد منهم ١٢ ٦ قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي وديني ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ ٧ قوله ويعتد الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيهاً لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصداً فيه التعريض لغيره يقول ويعد ..... هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرفي ١٢ ٨ قوله دعاني الخ يقال هو مني على حد المنكب اذا كان معرضاً وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلم ان العدو غالب وقد كانا معرضين عني ١٢ ٩ قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر اي لا ينفع شهودهم دوني ١٢ ١٠ قوله فكنت الخ يقول نصرت انا وحدي حامياً لحقيقة ال وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢ ١١ قوله المثلم وكان قد لحق بحصين بن حمام المري حين قتل جار الحارث ابن ظالم المري ١٢ ١٢ قوله من الخ يقول من يبلغ عني سناناً وشجنة رسالة وهي ان قوماً على اخذ الحق ثم خذاه او اتركاه ١٢ ١٣ قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على انه خطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق في محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول اشجع واراد به ال اشجع وكان قد قتل رجل

١ قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شئ وكثر استعمالهم للغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان والرديني نسبة الى رديئة مصغرا وهي زوج سمهر وكانا يقومان الرماح يقول يصوت الرماح الرديني فينا وفيهم على الاجتماع اذ الاقينا مخالفيهم كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ ٢ قوله لفقنا الخ الى جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بغي عمنا حيث انهم آل الشجعم بن ريث ونحن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم بسهم يرمنا به معا لاستحالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصاروا بني عمنا اي مثل بني عمنا نذب عنهم ونحميهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء اي يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الا هذا الوجه ٣ قوله حصين قيل ان رجلا من بلي ابن عتى اصاب انقا من رجل منهم وهرب والى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بلي هذا ١٢ ٤ قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة اي يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجم الغفير يقول فقلت لرهطي بني واثلة او لبني مرة ما لكم نفقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقداما ١٢ ٥ قوله موالي الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاع مرفوع على انه خبر محذوف يقول موالي الخ على تسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جرى قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ٦ قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يناتي منه البصر تبصر بامعان النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا خيرا عجم بل ترى مغيثا اعجم اي الفرس ١٢ ٧ قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برزوا بواه ليساكن ذلك هو خارجي وهو نقيض الصريح. ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم اي تبين من طلوع الصبح الى غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما اي جوادا كريما (ر في التبريزي) والخارجي في شعرهم

تصيح الرديانيات فينا وفيهم
لفقنا البيوت بالبيوت فاصبحوا
اللف الجمع ١٢

صياح بنات الماء اصبحن جوعا
الضفادع ١٢ جمع جائع

بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لرهط ال ذبيان مالكم
من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقاف متدارك

تفاقدتم لا تقدمون مقدما
جملة دعائية معترضة ١٢ غير لفظه ٢ مصدر من

موالي كم مولى الولادة منهم
ومولى اليمين حابس قد تقسما
مجهول ١٢

وقلت تبين هل ترى بين ضارج
تبين اعلم ٢ ابصر ١٢ لم ١٢ وهو من قول العبس

وفي الكف صارخا غير اعجما
موضع آخر لهم ١٢ مغيثا ١٢ فهد لناطق

من الصبح حتى تغرب الشمس كاتما
قائم مقام مدة ١٢ متعلق بقوله تبين ١٢

من الخيل الا خارجيا مسوما
٤ ٢ ١٢ ٣ ١٢

عليهن فتيان كساهم محرق
٥ ٢ ١٢ ٣ ١٢ ٤ ١٢ ٥ ١٢ ٦ ١٢ ٧ ١٢ ٨ ١٢ ٩ ١٢ ١٠ ١٢ ١١ ١٢ ١٢ ١٢ ١٣ ١٢ ١٤ ١٢ ١٥ ١٢ ١٦ ١٢ ١٧ ١٢ ١٨ ١٢ ١٩ ١٢ ٢٠ ١٢ ٢١ ١٢ ٢٢ ١٢ ٢٣ ١٢ ٢٤ ١٢ ٢٥ ١٢ ٢٦ ١٢ ٢٧ ١٢ ٢٨ ١٢ ٢٩ ١٢ ٣٠ ١٢ ٣١ ١٢ ٣٢ ١٢ ٣٣ ١٢ ٣٤ ١٢ ٣٥ ١٢ ٣٦ ١٢ ٣٧ ١٢ ٣٨ ١٢ ٣٩ ١٢ ٤٠ ١٢ ٤١ ١٢ ٤٢ ١٢ ٤٣ ١٢ ٤٤ ١٢ ٤٥ ١٢ ٤٦ ١٢ ٤٧ ١٢ ٤٨ ١٢ ٤٩ ١٢ ٥٠ ١٢ ٥١ ١٢ ٥٢ ١٢ ٥٣ ١٢ ٥٤ ١٢ ٥٥ ١٢ ٥٦ ١٢ ٥٧ ١٢ ٥٨ ١٢ ٥٩ ١٢ ٦٠ ١٢ ٦١ ١٢ ٦٢ ١٢ ٦٣ ١٢ ٦٤ ١٢ ٦٥ ١٢ ٦٦ ١٢ ٦٧ ١٢ ٦٨ ١٢ ٦٩ ١٢ ٧٠ ١٢ ٧١ ١٢ ٧٢ ١٢ ٧٣ ١٢ ٧٤ ١٢ ٧٥ ١٢ ٧٦ ١٢ ٧٧ ١٢ ٧٨ ١٢ ٧٩ ١٢ ٨٠ ١٢ ٨١ ١٢ ٨٢ ١٢ ٨٣ ١٢ ٨٤ ١٢ ٨٥ ١٢ ٨٦ ١٢ ٨٧ ١٢ ٨٨ ١٢ ٨٩ ١٢ ٩٠ ١٢ ٩١ ١٢ ٩٢ ١٢ ٩٣ ١٢ ٩٤ ١٢ ٩٥ ١٢ ٩٦ ١٢ ٩٧ ١٢ ٩٨ ١٢ ٩٩ ١٢ ١٠٠ ١٢ ١٠١ ١٢ ١٠٢ ١٢ ١٠٣ ١٢ ١٠٤ ١٢ ١٠٥ ١٢ ١٠٦ ١٢ ١٠٧ ١٢ ١٠٨ ١٢ ١٠٩ ١٢ ١١٠ ١٢ ١١١ ١٢ ١١٢ ١٢ ١١٣ ١٢ ١١٤ ١٢ ١١٥ ١٢ ١١٦ ١٢ ١١٧ ١٢ ١١٨ ١٢ ١١٩ ١٢ ١٢٠ ١٢ ١٢١ ١٢ ١٢٢ ١٢ ١٢٣ ١٢ ١٢٤ ١٢ ١٢٥ ١٢ ١٢٦ ١٢ ١٢٧ ١٢ ١٢٨ ١٢ ١٢٩ ١٢ ١٣٠ ١٢ ١٣١ ١٢ ١٣٢ ١٢ ١٣٣ ١٢ ١٣٤ ١٢ ١٣٥ ١٢ ١٣٦ ١٢ ١٣٧ ١٢ ١٣٨ ١٢ ١٣٩ ١٢ ١٤٠ ١٢ ١٤١ ١٢ ١٤٢ ١٢ ١٤٣ ١٢ ١٤٤ ١٢ ١٤٥ ١٢ ١٤٦ ١٢ ١٤٧ ١٢ ١٤٨ ١٢ ١٤٩ ١٢ ١٥٠ ١٢ ١٥١ ١٢ ١٥٢ ١٢ ١٥٣ ١٢ ١٥٤ ١٢ ١٥٥ ١٢ ١٥٦ ١٢ ١٥٧ ١٢ ١٥٨ ١٢ ١٥٩ ١٢ ١٦٠ ١٢ ١٦١ ١٢ ١٦٢ ١٢ ١٦٣ ١٢ ١٦٤ ١٢ ١٦٥ ١٢ ١٦٦ ١٢ ١٦٧ ١٢ ١٦٨ ١٢ ١٦٩ ١٢ ١٧٠ ١٢ ١٧١ ١٢ ١٧٢ ١٢ ١٧٣ ١٢ ١٧٤ ١٢ ١٧٥ ١٢ ١٧٦ ١٢ ١٧٧ ١٢ ١٧٨ ١٢ ١٧٩ ١٢ ١٨٠ ١٢ ١٨١ ١٢ ١٨٢ ١٢ ١٨٣ ١٢ ١٨٤ ١٢ ١٨٥ ١٢ ١٨٦ ١٢ ١٨٧ ١٢ ١٨٨ ١٢ ١٨٩ ١٢ ١٩٠ ١٢ ١٩١ ١٢ ١٩٢ ١٢ ١٩٣ ١٢ ١٩٤ ١٢ ١٩٥ ١٢ ١٩٦ ١٢ ١٩٧ ١٢ ١٩٨ ١٢ ١٩٩ ١٢ ٢٠٠ ١٢ ٢٠١ ١٢ ٢٠٢ ١٢ ٢٠٣ ١٢ ٢٠٤ ١٢ ٢٠٥ ١٢ ٢٠٦ ١٢ ٢٠٧ ١٢ ٢٠٨ ١٢ ٢٠٩ ١٢ ٢١٠ ١٢ ٢١١ ١٢ ٢١٢ ١٢ ٢١٣ ١٢ ٢١٤ ١٢ ٢١٥ ١٢ ٢١٦ ١٢ ٢١٧ ١٢ ٢١٨ ١٢ ٢١٩ ١٢ ٢٢٠ ١٢ ٢٢١ ١٢ ٢٢٢ ١٢ ٢٢٣ ١٢ ٢٢٤ ١٢ ٢٢٥ ١٢ ٢٢٦ ١٢ ٢٢٧ ١٢ ٢٢٨ ١٢ ٢٢٩ ١٢ ٢٣٠ ١٢ ٢٣١ ١٢ ٢٣٢ ١٢ ٢٣٣ ١٢ ٢٣٤ ١٢ ٢٣٥ ١٢ ٢٣٦ ١٢ ٢٣٧ ١٢ ٢٣٨ ١٢ ٢٣٩ ١٢ ٢٤٠ ١٢ ٢٤١ ١٢ ٢٤٢ ١٢ ٢٤٣ ١٢ ٢٤٤ ١٢ ٢٤٥ ١٢ ٢٤٦ ١٢ ٢٤٧ ١٢ ٢٤٨ ١٢ ٢٤٩ ١٢ ٢٥٠ ١٢ ٢٥١ ١٢ ٢٥٢ ١٢ ٢٥٣ ١٢ ٢٥٤ ١٢ ٢٥٥ ١٢ ٢٥٦ ١٢ ٢٥٧ ١٢ ٢٥٨ ١٢ ٢٥٩ ١٢ ٢٦٠ ١٢ ٢٦١ ١٢ ٢٦٢ ١٢ ٢٦٣ ١٢ ٢٦٤ ١٢ ٢٦٥ ١٢ ٢٦٦ ١٢ ٢٦٧ ١٢ ٢٦٨ ١٢ ٢٦٩ ١٢ ٢٧٠ ١٢ ٢٧١ ١٢ ٢٧٢ ١٢ ٢٧٣ ١٢ ٢٧٤ ١٢ ٢٧٥ ١٢ ٢٧٦ ١٢ ٢٧٧ ١٢ ٢٧٨ ١٢ ٢٧٩ ١٢ ٢٨٠ ١٢ ٢٨١ ١٢ ٢٨٢ ١٢ ٢٨٣ ١٢ ٢٨٤ ١٢ ٢٨٥ ١٢ ٢٨٦ ١٢ ٢٨٧ ١٢ ٢٨٨ ١٢ ٢٨٩ ١٢ ٢٩٠ ١٢ ٢٩١ ١٢ ٢٩٢ ١٢ ٢٩٣ ١٢ ٢٩٤ ١٢ ٢٩٥ ١٢ ٢٩٦ ١٢ ٢٩٧ ١٢ ٢٩٨ ١٢ ٢٩٩ ١٢ ٣٠٠ ١٢ ٣٠١ ١٢ ٣٠٢ ١٢ ٣٠٣ ١٢ ٣٠٤ ١٢ ٣٠٥ ١٢ ٣٠٦ ١٢ ٣٠٧ ١٢ ٣٠٨ ١٢ ٣٠٩ ١٢ ٣١٠ ١٢ ٣١١ ١٢ ٣١٢ ١٢ ٣١٣ ١٢ ٣١٤ ١٢ ٣١٥ ١٢ ٣١٦ ١٢ ٣١٧ ١٢ ٣١٨ ١٢ ٣١٩ ١٢ ٣٢٠ ١٢ ٣٢١ ١٢ ٣٢٢ ١٢ ٣٢٣ ١٢ ٣٢٤ ١٢ ٣٢٥ ١٢ ٣٢٦ ١٢ ٣٢٧ ١٢ ٣٢٨ ١٢ ٣٢٩ ١٢ ٣٣٠ ١٢ ٣٣١ ١٢ ٣٣٢ ١٢ ٣٣٣ ١٢ ٣٣٤ ١٢ ٣٣٥ ١٢ ٣٣٦ ١٢ ٣٣٧ ١٢ ٣٣٨ ١٢ ٣٣٩ ١٢ ٣٤٠ ١٢ ٣٤١ ١٢ ٣٤٢ ١٢ ٣٤٣ ١٢ ٣٤٤ ١٢ ٣٤٥ ١٢ ٣٤٦ ١٢ ٣٤٧ ١٢ ٣٤٨ ١٢ ٣٤٩ ١٢ ٣٥٠ ١٢ ٣٥١ ١٢ ٣٥٢ ١٢ ٣٥٣ ١٢ ٣٥٤ ١٢ ٣٥٥ ١٢ ٣٥٦ ١٢ ٣٥٧ ١٢ ٣٥٨ ١٢ ٣٥٩ ١٢ ٣٦٠ ١٢ ٣٦١ ١٢ ٣٦٢ ١٢ ٣٦٣ ١٢ ٣٦٤ ١٢ ٣٦٥ ١٢ ٣٦٦ ١٢ ٣٦٧ ١٢ ٣٦٨ ١٢ ٣٦٩ ١٢ ٣٧٠ ١٢ ٣٧١ ١٢ ٣٧٢ ١٢ ٣٧٣ ١٢ ٣٧٤ ١٢ ٣٧٥ ١٢ ٣٧٦ ١٢ ٣٧٧ ١٢ ٣٧٨ ١٢ ٣٧٩ ١٢ ٣٨٠ ١٢ ٣٨١ ١٢ ٣٨٢ ١٢ ٣٨٣ ١٢ ٣٨٤ ١٢ ٣٨٥ ١٢ ٣٨٦ ١٢ ٣٨٧ ١٢ ٣٨٨ ١٢ ٣٨٩ ١٢ ٣٩٠ ١٢ ٣٩١ ١٢ ٣٩٢ ١٢ ٣٩٣ ١٢ ٣٩٤ ١٢ ٣٩٥ ١٢ ٣٩٦ ١٢ ٣٩٧ ١٢ ٣٩٨ ١٢ ٣٩٩ ١٢ ٤٠٠ ١٢ ٤٠١ ١٢ ٤٠٢ ١٢ ٤٠٣ ١٢ ٤٠٤ ١٢ ٤٠٥ ١٢ ٤٠٦ ١٢ ٤٠٧ ١٢ ٤٠٨ ١٢ ٤٠٩ ١٢ ٤١٠ ١٢ ٤١١ ١٢ ٤١٢ ١٢ ٤١٣ ١٢ ٤١٤ ١٢ ٤١٥ ١٢ ٤١٦ ١٢ ٤١٧ ١٢ ٤١٨ ١٢ ٤١٩ ١٢ ٤٢٠ ١٢ ٤٢١ ١٢ ٤٢٢ ١٢ ٤٢٣ ١٢ ٤٢٤ ١٢ ٤٢٥ ١٢ ٤٢٦ ١٢ ٤٢٧ ١٢ ٤٢٨ ١٢ ٤٢٩ ١٢ ٤٣٠ ١٢ ٤٣١ ١٢ ٤٣٢ ١٢ ٤٣٣ ١٢ ٤٣٤ ١٢ ٤٣٥ ١٢ ٤٣٦ ١٢ ٤٣٧ ١٢ ٤٣٨ ١٢ ٤٣٩ ١٢ ٤٤٠ ١٢ ٤٤١ ١٢ ٤٤٢ ١٢ ٤٤٣ ١٢ ٤٤٤ ١٢ ٤٤٥ ١٢ ٤٤٦ ١٢ ٤٤٧ ١٢ ٤٤٨ ١٢ ٤٤٩ ١٢ ٤٥٠ ١٢ ٤٥١ ١٢ ٤٥٢ ١٢ ٤٥٣ ١٢ ٤٥٤ ١٢ ٤٥٥ ١٢ ٤٥٦ ١٢ ٤٥٧ ١٢ ٤٥٨ ١٢ ٤٥٩ ١٢ ٤٦٠ ١٢ ٤٦١ ١٢ ٤٦٢ ١٢ ٤٦٣ ١٢ ٤٦٤ ١٢ ٤٦٥ ١٢ ٤٦٦ ١٢ ٤٦٧ ١٢ ٤٦٨ ١٢ ٤٦٩ ١٢ ٤٧٠ ١٢ ٤٧١ ١٢ ٤٧٢ ١٢ ٤٧٣ ١٢ ٤٧٤ ١٢ ٤٧٥ ١٢ ٤٧٦ ١٢ ٤٧٧ ١٢ ٤٧٨ ١٢ ٤٧٩ ١٢ ٤٨٠ ١٢ ٤٨١ ١٢ ٤٨٢ ١٢ ٤٨٣ ١٢ ٤٨٤ ١٢ ٤٨٥ ١٢ ٤٨٦ ١٢ ٤٨٧ ١٢ ٤٨٨ ١٢ ٤٨٩ ١٢ ٤٩٠ ١٢ ٤٩١ ١٢ ٤٩٢ ١٢ ٤٩٣ ١٢ ٤٩٤ ١٢ ٤٩٥ ١٢ ٤٩٦ ١٢ ٤٩٧ ١٢ ٤٩٨ ١٢ ٤٩٩ ١٢ ٥٠٠ ١٢ ٥٠١ ١٢ ٥٠٢ ١٢ ٥٠٣ ١٢ ٥٠٤ ١٢ ٥٠٥ ١٢ ٥٠٦ ١٢ ٥٠٧ ١٢ ٥٠٨ ١٢ ٥٠٩ ١٢ ٥١٠ ١٢ ٥١١ ١٢ ٥١٢ ١٢ ٥١٣ ١٢ ٥١٤ ١٢ ٥١٥ ١٢ ٥١٦ ١٢ ٥١٧ ١٢ ٥١٨ ١٢ ٥١٩ ١٢ ٥٢٠ ١٢ ٥٢١ ١٢ ٥٢٢ ١٢ ٥٢٣ ١٢ ٥٢٤ ١٢ ٥٢٥ ١٢ ٥٢٦ ١٢ ٥٢٧ ١٢ ٥٢٨ ١٢ ٥٢٩ ١٢ ٥٣٠ ١٢ ٥٣١ ١٢ ٥٣٢ ١٢ ٥٣٣ ١٢ ٥٣٤ ١٢ ٥٣٥ ١٢ ٥٣٦ ١٢ ٥٣٧ ١٢ ٥٣٨ ١٢ ٥٣٩ ١٢ ٥٤٠ ١٢ ٥٤١ ١٢ ٥٤٢ ١٢ ٥٤٣ ١٢ ٥٤٤ ١٢ ٥٤٥ ١٢ ٥٤٦ ١٢ ٥٤٧ ١٢ ٥٤٨ ١٢ ٥٤٩ ١٢ ٥٥٠ ١٢ ٥٥١ ١٢ ٥٥٢ ١٢ ٥٥٣ ١٢ ٥٥٤ ١٢ ٥٥٥ ١٢ ٥٥٦ ١٢ ٥٥٧ ١٢ ٥٥٨ ١٢ ٥٥٩ ١٢ ٥٦٠ ١٢ ٥٦١ ١٢ ٥٦٢ ١٢ ٥٦٣ ١٢ ٥٦٤ ١٢ ٥٦٥ ١٢ ٥٦٦ ١٢ ٥٦٧ ١٢ ٥٦٨ ١٢ ٥٦٩ ١٢ ٥٧٠ ١٢ ٥٧١ ١٢ ٥٧٢ ١٢ ٥٧٣ ١٢ ٥٧٤ ١٢ ٥٧٥ ١٢ ٥٧٦ ١٢ ٥٧٧ ١٢ ٥٧٨ ١٢ ٥٧٩ ١٢ ٥٨٠ ١٢ ٥٨١ ١٢ ٥٨٢ ١٢ ٥٨٣ ١٢ ٥٨٤ ١٢ ٥٨٥ ١٢ ٥٨٦ ١٢ ٥٨٧ ١٢ ٥٨٨ ١٢ ٥٨٩ ١٢ ٥٩٠ ١٢ ٥٩١ ١٢ ٥٩٢ ١٢ ٥٩٣ ١٢ ٥٩٤ ١٢ ٥٩٥ ١٢ ٥٩٦ ١٢ ٥٩٧ ١٢ ٥٩٨ ١٢ ٥٩٩ ١٢ ٦٠٠ ١٢ ٦٠١ ١٢ ٦٠٢ ١٢ ٦٠٣ ١٢ ٦٠٤ ١٢ ٦٠٥ ١٢ ٦٠٦ ١٢ ٦٠٧ ١٢ ٦٠٨ ١٢ ٦٠٩ ١٢ ٦١٠ ١٢ ٦١١ ١٢ ٦١٢ ١٢ ٦١٣ ١٢ ٦١٤ ١٢ ٦١٥ ١٢ ٦١٦ ١٢ ٦١٧ ١٢ ٦١٨ ١٢ ٦١٩ ١٢ ٦٢٠ ١٢ ٦٢١ ١٢ ٦٢٢ ١٢ ٦٢٣ ١٢ ٦٢٤ ١٢ ٦٢٥ ١٢ ٦٢٦ ١٢ ٦٢٧ ١٢ ٦٢٨ ١٢ ٦٢٩ ١٢ ٦٣٠ ١٢ ٦٣١ ١٢ ٦٣٢ ١٢ ٦٣٣ ١٢ ٦٣٤ ١٢ ٦٣٥ ١٢ ٦٣٦ ١٢ ٦٣٧ ١٢ ٦٣٨ ١٢ ٦٣٩ ١٢ ٦٤٠ ١٢ ٦٤١ ١٢ ٦٤٢ ١٢ ٦٤٣ ١٢ ٦٤٤ ١٢ ٦٤٥ ١٢ ٦٤٦ ١٢ ٦٤٧ ١٢ ٦٤٨ ١٢ ٦٤٩ ١٢ ٦٥٠ ١٢ ٦٥١ ١٢ ٦٥٢ ١٢ ٦٥٣ ١٢ ٦٥٤ ١٢ ٦٥٥ ١٢ ٦٥٦ ١٢ ٦٥٧ ١٢ ٦٥٨ ١٢ ٦٥٩ ١٢ ٦٦٠ ١٢ ٦٦١ ١٢ ٦٦٢ ١٢ ٦٦٣ ١٢ ٦٦٤ ١٢ ٦٦٥ ١٢ ٦٦٦ ١٢ ٦٦٧ ١٢ ٦٦٨ ١٢ ٦٦٩ ١٢ ٦٧٠ ١٢ ٦٧١ ١٢ ٦٧٢ ١٢ ٦٧٣ ١٢ ٦٧٤ ١٢ ٦٧٥ ١٢ ٦٧٦ ١٢ ٦٧٧ ١٢ ٦٧٨ ١٢ ٦٧٩ ١٢ ٦٨٠ ١٢ ٦٨١ ١٢ ٦٨٢ ١٢ ٦٨٣ ١٢ ٦٨٤ ١٢ ٦٨٥ ١٢ ٦٨٦ ١٢ ٦٨٧ ١٢ ٦٨٨ ١٢ ٦٨٩ ١٢ ٦٩٠ ١٢ ٦٩١ ١٢ ٦٩٢ ١٢ ٦٩٣ ١٢ ٦٩٤ ١٢ ٦٩٥ ١٢ ٦٩٦ ١٢ ٦٩٧ ١٢ ٦٩٨ ١٢ ٦٩٩ ١٢ ٧٠٠ ١٢ ٧٠١ ١٢ ٧٠٢ ١٢ ٧٠٣ ١٢ ٧٠٤ ١٢ ٧٠٥ ١٢ ٧٠٦ ١٢ ٧٠٧ ١٢ ٧٠٨ ١٢ ٧٠٩ ١٢ ٧١٠ ١٢ ٧١١ ١٢ ٧١٢ ١٢ ٧١٣ ١٢ ٧١٤ ١٢ ٧١٥ ١٢ ٧١٦ ١٢ ٧١٧ ١٢ ٧١٨ ١٢ ٧١٩ ١٢ ٧٢٠ ١٢ ٧٢١ ١٢ ٧٢٢ ١٢ ٧٢٣ ١٢ ٧٢٤ ١٢ ٧٢٥ ١٢ ٧٢٦ ١٢ ٧٢٧ ١٢ ٧٢٨ ١٢ ٧٢٩ ١٢ ٧٣٠ ١٢ ٧٣١ ١٢ ٧٣٢ ١٢ ٧٣٣ ١٢ ٧٣٤ ١٢ ٧٣٥ ١٢ ٧٣٦ ١٢ ٧٣٧ ١٢ ٧٣٨ ١٢ ٧٣٩ ١٢ ٧٤٠ ١٢ ٧٤١ ١٢ ٧٤٢ ١٢ ٧٤٣ ١٢ ٧٤٤ ١٢ ٧٤٥ ١٢ ٧٤٦ ١٢ ٧٤٧ ١٢ ٧٤٨ ١٢ ٧٤٩ ١٢ ٧٥٠ ١٢ ٧٥١ ١٢ ٧٥٢ ١٢ ٧٥٣ ١٢ ٧٥٤ ١٢ ٧٥٥ ١٢ ٧٥٦ ١٢ ٧٥٧ ١٢ ٧٥٨ ١٢ ٧٥٩ ١٢ ٧٦٠ ١٢ ٧٦١ ١٢ ٧٦٢ ١٢ ٧٦٣ ١٢ ٧٦٤ ١٢ ٧٦٥ ١٢ ٧٦٦ ١٢ ٧٦٧ ١٢ ٧٦٨ ١٢ ٧٦٩ ١٢ ٧٧٠ ١٢ ٧٧١ ١٢ ٧٧٢ ١٢ ٧٧٣ ١٢ ٧٧٤ ١٢ ٧٧٥ ١٢ ٧٧٦ ١٢ ٧٧٧ ١٢ ٧٧٨ ١٢ ٧٧٩ ١٢ ٧٨٠ ١٢ ٧٨١ ١٢ ٧٨٢ ١٢ ٧٨٣ ١٢ ٧٨٤ ١٢ ٧٨٥ ١٢ ٧٨٦ ١٢ ٧٨٧ ١٢ ٧٨٨ ١٢ ٧٨٩ ١٢ ٧٩٠ ١٢ ٧٩١ ١٢ ٧٩٢ ١٢ ٧٩٣ ١٢ ٧٩٤ ١٢ ٧٩٥ ١٢ ٧٩٦ ١٢ ٧٩٧ ١٢ ٧٩٨ ١٢ ٧٩٩ ١٢ ٨٠٠ ١٢ ٨٠١ ١٢ ٨٠٢ ١٢ ٨٠٣ ١٢ ٨٠٤ ١٢ ٨٠٥ ١٢ ٨٠٦ ١٢ ٨٠٧ ١٢ ٨٠٨ ١٢ ٨٠٩ ١٢ ٨١٠ ١٢ ٨١١ ١٢ ٨١٢ ١٢ ٨١٣ ١٢ ٨١٤ ١٢ ٨١٥ ١٢ ٨١٦ ١٢ ٨١٧ ١٢ ٨١٨ ١٢ ٨١٩ ١٢ ٨٢٠ ١٢ ٨٢١ ١٢ ٨٢٢ ١٢ ٨٢٣ ١٢ ٨٢٤ ١٢ ٨٢٥ ١٢ ٨٢٦ ١٢ ٨٢٧ ١٢ ٨٢٨ ١٢ ٨٢٩ ١٢ ٨٣٠ ١٢ ٨٣١ ١٢ ٨٣٢ ١٢ ٨٣٣ ١٢ ٨٣٤ ١٢ ٨٣٥ ١٢ ٨٣٦ ١٢ ٨٣٧ ١٢ ٨٣٨ ١٢ ٨٣٩ ١٢ ٨٤٠ ١٢ ٨٤١ ١٢ ٨٤٢ ١٢ ٨٤٣ ١٢ ٨٤٤ ١٢ ٨٤٥ ١٢ ٨٤٦ ١٢ ٨٤٧ ١٢ ٨٤٨ ١٢ ٨٤٩ ١٢ ٨٥٠ ١٢ ٨٥١ ١٢ ٨٥٢ ١٢ ٨٥٣ ١٢ ٨٥٤ ١٢ ٨٥٥ ١٢ ٨٥٦ ١٢ ٨٥٧ ١٢ ٨٥٨ ١٢ ٨٥٩ ١٢ ٨٦٠ ١٢ ٨٦١ ١٢ ٨٦٢ ١٢ ٨٦٣ ١٢ ٨٦٤ ١٢ ٨٦٥ ١٢ ٨٦٦ ١٢ ٨٦٧ ١٢ ٨٦٨ ١٢ ٨٦٩ ١٢ ٨٧٠ ١٢ ٨٧١ ١٢ ٨٧٢ ١٢ ٨٧٣ ١٢ ٨٧٤ ١٢ ٨٧٥ ١٢ ٨٧٦ ١٢ ٨٧٧ ١٢ ٨٧٨ ١٢ ٨٧٩ ١٢ ٨٨٠ ١٢ ٨٨١ ١٢ ٨٨٢ ١٢ ٨٨٣ ١٢ ٨٨٤ ١٢ ٨٨٥ ١٢ ٨٨٦ ١٢ ٨٨٧ ١٢ ٨٨٨ ١٢ ٨٨٩ ١٢ ٨٩٠ ١٢ ٨٩١ ١٢ ٨٩٢ ١٢ ٨٩٣ ١٢ ٨٩٤ ١٢ ٨٩٥ ١٢ ٨٩٦ ١٢ ٨٩٧ ١٢ ٨٩٨ ١٢ ٨٩٩ ١٢ ٩٠٠ ١٢ ٩٠١ ١٢ ٩٠٢ ١٢ ٩٠٣ ١٢ ٩٠٤ ١٢ ٩٠٥ ١٢ ٩٠٦ ١٢ ٩٠٧ ١٢ ٩٠٨ ١٢ ٩٠٩ ١٢ ٩١٠ ١٢ ٩١١ ١٢ ٩١٢ ١٢ ٩١٣ ١٢ ٩١٤ ١٢ ٩١٥ ١٢ ٩١٦ ١٢ ٩١٧ ١٢ ٩١٨ ١٢ ٩١٩ ١٢ ٩٢٠ ١٢ ٩٢١ ١٢ ٩٢٢ ١٢ ٩٢٣ ١٢ ٩٢٤ ١٢ ٩٢٥ ١٢ ٩٢٦ ١٢ ٩٢٧ ١٢ ٩٢٨ ١٢ ٩٢٩ ١٢ ٩٣٠ ١٢ ٩٣١ ١٢ ٩٣٢ ١٢ ٩٣٣ ١٢ ٩٣٤ ١٢ ٩٣٥ ١٢ ٩٣٦ ١٢ ٩٣٧ ١٢ ٩٣٨ ١٢ ٩٣٩ ١٢ ٩٤٠ ١٢ ٩٤١ ١٢ ٩٤٢ ١٢ ٩٤٣ ١٢ ٩٤٤ ١٢ ٩٤٥ ١٢ ٩٤٦ ١٢ ٩٤٧ ١٢ ٩٤٨ ١٢ ٩٤٩ ١٢ ٩٥٠ ١٢ ٩٥١ ١٢ ٩٥٢ ١٢ ٩٥٣ ١٢ ٩٥٤ ١٢ ٩٥٥ ١٢ ٩٥٦ ١٢ ٩٥٧ ١٢ ٩٥٨ ١٢ ٩٥٩ ١٢ ٩٦٠ ١٢ ٩٦١ ١٢ ٩٦٢ ١٢ ٩٦٣ ١٢ ٩٦٤ ١٢ ٩٦٥ ١٢ ٩٦٦ ١٢ ٩٦٧ ١٢ ٩٦٨ ١٢ ٩٦٩ ١٢ ٩٧٠ ١٢ ٩٧١ ١٢ ٩٧٢ ١٢ ٩٧٣ ١٢ ٩٧٤ ١٢ ٩٧٥ ١٢ ٩٧٦ ١٢ ٩٧٧ ١٢ ٩٧٨ ١٢ ٩٧٩ ١٢ ٩٨٠ ١٢ ٩٨١ ١٢ ٩٨٢ ١٢ ٩٨٣ ١٢ ٩٨٤ ١٢ ٩٨٥ ١٢ ٩٨٦ ١٢ ٩٨٧ ١٢ ٩٨٨ ١٢ ٩٨٩ ١٢ ٩٩٠ ١٢ ٩٩١ ١٢ ٩٩٢ ١٢ ٩٩٣ ١٢ ٩٩٤ ١٢ ٩٩٥ ١٢ ٩٩٦ ١٢ ٩٩٧ ١٢ ٩٩٨ ١٢ ٩٩٩ ١٢ ١٠٠٠ ١٢

ثقافتم لا تقدمون مقدما
جملة دعائية معترضة ١٢ غير لفظه ٢ مصدر من

ومولى اليمين حابس قد تقسما
مجهول ١٢

وفي الكف صارخا غير اعجما
موضع آخر لهم ١٢ مغيثا ١٢ فهد لناطق

من الخيل الا خارجيا مسوما
٤ ٢ ١٢ ٣ ١٢

وكان اذا يكسوا اجاد واكرما
٥ ٢ ١٢ ٣ ١٢ ٤ ١٢ ٥ ١٢ ٦ ١٢ ٧ ١٢ ٨ ١٢ ٩ ١٢ ١٠ ١٢ ١١ ١٢ ١٢ ١٢ ١٣ ١٢ ١٤ ١٢ ١٥ ١٢ ١٦ ١٢ ١٧ ١٢ ١٨ ١٢ ١٩ ١٢ ٢٠ ١٢ ٢١ ١٢ ٢٢ ١٢ ٢٣ ١٢ ٢٤ ١٢ ٢٥ ١٢ ٢٦ ١٢ ٢٧ ١٢ ٢٨ ١٢ ٢٩ ١٢ ٣٠ ١٢ ٣١ ١٢ ٣٢ ١٢ ٣٣ ١٢ ٣٤ ١٢ ٣٥ ١٢ ٣٦ ١٢ ٣٧ ١٢ ٣٨ ١٢ ٣٩ ١٢ ٤٠ ١٢ ٤١ ١٢ ٤٢ ١٢ ٤٣ ١٢ ٤٤ ١٢ ٤٥ ١٢ ٤٦ ١٢ ٤٧ ١٢ ٤٨ ١٢ ٤٩ ١٢ ٥٠ ١٢ ٥١ ١٢ ٥٢ ١٢ ٥٣ ١٢ ٥٤ ١٢ ٥٥ ١٢ ٥٦ ١٢ ٥٧ ١٢ ٥٨ ١٢ ٥٩ ١٢ ٦٠ ١٢ ٦١ ١٢ ٦٢ ١٢ ٦٣ ١٢ ٦٤ ١٢ ٦٥ ١٢ ٦٦ ١٢ ٦٧ ١٢ ٦٨ ١٢ ٦٩ ١٢ ٧٠ ١٢ ٧١ ١٢ ٧٢ ١٢ ٧٣ ١٢ ٧٤ ١٢ ٧٥ ١٢ ٧٦ ١٢ ٧٧ ١٢ ٧٨ ١٢ ٧٩ ١٢ ٨٠ ١٢ ٨١ ١٢ ٨٢ ١٢ ٨٣ ١٢ ٨٤ ١٢ ٨٥ ١٢ ٨٦ ١٢ ٨٧ ١٢ ٨٨ ١٢ ٨٩ ١٢ ٩٠ ١٢ ٩١ ١٢ ٩٢ ١٢ ٩٣ ١٢ ٩٤ ١٢ ٩٥ ١٢ ٩٦ ١٢ ٩٧ ١٢ ٩٨ ١٢ ٩٩ ١٢ ١٠٠ ١٢ ١٠١ ١٢ ١٠٢ ١٢ ١٠٣ ١٢ ١٠٤ ١٢ ١٠٥ ١٢ ١٠٦ ١٢ ١٠٧ ١٢ ١٠٨ ١٢ ١٠٩ ١٢ ١١٠ ١٢ ١١١ ١٢ ١١٢ ١٢ ١١٣ ١٢ ١١٤ ١٢ ١١٥ ١٢ ١١٦ ١٢ ١١٧ ١٢ ١١٨ ١٢ ١١٩ ١٢ ١٢٠ ١٢ ١٢١ ١٢ ١٢٢ ١٢ ١٢٣ ١٢ ١٢٤ ١٢ ١٢٥ ١٢ ١٢٦ ١٢ ١٢٧ ١٢ ١٢٨ ١٢ ١٢٩ ١٢ ١٣٠ ١٢ ١٣١ ١٢ ١٣٢ ١٢ ١٣٣ ١٢ ١٣٤ ١٢ ١٣٥ ١٢ ١٣٦ ١٢ ١٣٧ ١٢ ١٣٨ ١٢

صبرنا وكان الصبر منا سجية ... بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

ولما رأيت الود ليس بنافعي ... عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

يا زمل إني إن تكن لي حاديا ... أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق

إني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال بشامة بن حزن النهشلي

ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرها خذالها

دافعت عن أعراضها فمنعتها ... ولدي في أمثالها أمثالها

إني امرؤ أسم القصائد للعدى ... إن القصائد شرها أغفالها

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمشرفية والقنا إشعالها

ما زال معروفا لمرة في الوغى ... عل القنا وعليهم إنهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا ... أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

---

١ قوله صبرنا الخ اى صبرنا على شدائد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم متلبسين بأسيافنا وهن يقطعن اكفا ومعاصم ١٢

٢ قوله ولما الخ يقول ولما رايت ان مراعاة الود لا تنفعني شيئا قصدت الى الامر الذي كان ذا حزم ويقظة وهو دفع الاعداء بالسيف ١٢

٣ قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشترى الحيوة بذلة وهوان ولا ارتقى في سلم من خشية الموت ١٢

٤ قوله ابن ومن حديثه ان مرة بن واقع الفزاري كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمل بن القليب الفزاري وعلى الفزاري فاختارت عليا ثم اتى مرة بن واقع معاوية بن ابي سفيان او عثمان بن عفان على قصد المراجعة وكان جاهلا فلم يقدر على المراجعة بعد ما علم بالقضاء عدتها ونكاحها فقال سالم هذا في ذلك اشعارا وهجا بني فزارة كلهم فصعب عليهم وحلف زميل بالمعجمة بن ابير بالموحدة مصغرا ابن الفزاري ان لا ياكل اللحم ولا يغسل الرأس ولا ياتي اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهما الاشعار حتى قتله زميل ١٢

٥ قوله يا الخ يقول ان تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من البعير اعطف عليك وان تقدمتني هاربا مني لم تفتني ١٢

٦ قوله اني الخ يقول اني امرء يجد الرجال عداوتي في انفسهم كما يجد الابل عداوة الذباب الازرق في انفسهن ولكن لا يقدرون عليها كذلك لا يقدرون علي ١٢

٧ قوله ولقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابي العشائر لما كسل خاذلوها عن نصرها ١٢

٨ قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدي الاعداء وعندي في امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدي في امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢

٩ قوله اني الخ يقول اني امرؤ اسم القصائد للاعداء وسمة يعرف بها في المغارب والمشارق فان شر القصائد ما لا علامة عليها لا اخاف الاعداء حيث اصرح باسماءهم وانسابهم في قصائدي ١٢

١٠ قوله قومي الخ الاشعال الهاب النار واراد به اسبابها. يقول قومي بنو الحرب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عندهم ١٢

١١ قوله ما زال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة مثل الوعي بالمهملة سمي به الحرب لما فيها من الصوت والجلبة. يقول ما زال عل الرماح في الحرب معتادا معروفا لقومي بني مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢

١٢ قوله من الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشيء القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب آل م

م مضر لا يبلغ الى عاد بن عوض بن ارم ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

ونحن بنو عمٍّ على ذات بيننا ... زرابيّ فيها بغضةٌ وتنافسُ

ونحن كصدع العسّ ان يعط شاغبا ... يدعه وفيه عيبه متشاخس

كفى بيننا ان لا ترد تحية ... على جانبٍ ولا يشمّت عاطس

وقال عقيل بن علفة المرّي

تناهوا واسألوا ابن ابي لبيد ... أأعتبه الضبارمة النجيد

ولستم فاعلين اخال حتى ... ينال اقاصي الحطب الوقود

وابغض من وضعت اليّ فيه ... لساني معشر عنهم اذود

ولست بسائل جارات بيتي ... أغيّاب رجالك ام شهود

ولست بصادرٍ عن بيت جاري ... صدور العير غمّره الورود

ولا ملقٍ لذي الودعات سوطي ... ألاعبه وريبته أريد

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفع ابن العمّ يمشي على شفا ... وان بلغتني من اذاه الجنادع

---

١ قوله ونحن الخ يقال على ذات بينكم اي على حقيقة بينكم والزرابي جمع زربية وهي العداوة الداخلة نسبة الى الزرب وهو الدخول يقول ونحن بنو عم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغضها بعضنا ويحبها بعضنا ١٢ ٢ قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوي والمتشاخس المتفاوت المتباين من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها وبقي بعضها او من تشاخس الحمار اذا فتح فاه عند التثاؤب يقول ونحن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان يعط من يصلح المكسورة لان يصلحه يتركه واضحا فيه عيبه والحاصل ان فسادنا لا يقبل الاصلاح ١٢ ٣ قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اي دعا له بقوله يرحمك الله قال ابو علي معناه دعاء له ان لا يكون في حالة يشمت به فيها يقول كفى بغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا منا ولا منهم ١٢ ٤ قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابي لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اي ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول اني ما اسخطته قط حتى يعاتبني فاعتبه والثاني اني اسخطته وعاتبني فما باليت بعتابه وهذا اليق بالمقام ١٢ ٥ قوله ولستم الخ يقول لا اخال انكم تنتهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوقود اقاصي الاحطاب اي ينال الشر اباعد الناس ١٢ ٦ قوله وابغض الخ في البيت تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر اذود عنهم يقال وضع فيه لسانه اذا عابه وشتمه وفيه سيفه اذا قتله واهلكه. يقول ابغض من هجوته وشتمته الى معشر ادفع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ١٢ ٧ قوله ولست الخ البيت كناية من العفة. يقول ولست اسأل جارات بيتي عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شان الفجار ويحتمل ان يكون معناه اني ادخل على جاراتي ولا ابالي برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم وهو الاوفق بظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه اني اعينهن واصونهن عن آفات الغارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بشانه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بقذف الذي يهجوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشاراة لست اعاشر المنادين ولا ابخس اذا وزنت اي انك يا سامع تفعل ذلك ١٢ ٨ قوله ولست الخ الورود في الاصل القدوم على الماء والصدور الرجوع عنه ثم استعملا مطلقا وتغمر البعير اذا شرب ولم يرو وغمره اي جعله منغمرا يقول اني ارد بيت جاري فلا ارجع عنه

ولكن أواسيه وانسى ذنوبه
وحسبك من ذل وسوء صنيعة

لترجعه يوما الى الرواجع
مناواة ذى القربى وان قيل قاطع

وقال اخر

ان يحسدونى فانى غير لائمهم
فدام لى ولهم ما بى وما بهم
انا الذى يجدونى فى صدورهم

قتلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا
ومات اكثرنا غيظا بما يجد
لا ارتقى صدرا منها ولا ارد

وقال اخر

الشر يبدؤه فى الاصل اصغره
الحرب يلحق فيها الكارهون كما
انى رأيتك تقضى الدين طالبه
ترى الرجال قعودا ياخذون لها

وليس يصلى بنار الحرب جانيها
تدنوا الصحاح الى الجربى فتعديها
وقطرة الدم مكروه تقاضيها
دأب المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قروانش العبسى

شاعر جاهلى ١٢

من البسيط وهو من اول مطلقة الى هنا مجرور ومن الوافر الى آخر القصيدة مرفوع

من البسيط وهو من اول مطلقة الى هنا مجرور ومن الوافر الى آخر القصيدة مرفوع

من للبرز. والمعضل كمحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزجرون لها او لتقاضى قطرة الدم اذا جاء متقاضيها كما تزجر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحارثى لقى مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة الاسدى فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه وانتزع مسحلا من يده ١٢ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين ٠

لله قوله ولكن الخ اواسيه اى اجعله اسوة نفسى فاقاسمه مالى وملكى يقول ولكن اواسيه بمالى وانسى ذنوبه التى صدرت منه فى حقى لترجعه الرواجع يوما الى ويصلح الامر ١٢ لله قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تنادى اقاربك و ان كانوا قاطعين قال شيخ الادباء فمعنى قوله وان قيل فيهم انهم ذوو قطيعة لك وكلمة ان وصلية ويحتمل ان يكون ان معطوفا على قوله مناواة فالمعنى كفاك ذلا وسوء صليعة ان تعادى رجلا ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعدها من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمز واشتقاقها من النوء النهوض كان كلا منا ويين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته ونيته ١٢ لله قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسدهم الناس فمكانه من علامات الفضل ١٢ لله قوله فدام الخ قوله يجدون من وجد اذا اغضب او من وجد على اذا حزن يقول فدام لى ما كان من الفضل وشئ من الاغتياظ ودام لهم ما كان بهم من الحسد وكثرة الاغتياظ وقد مات اكثرنا واسدنا اغتياظا لما يدركه فى نفسه من الحقد والحسد او لما يغضب او لما يحزن ١٢ لله قوله انا الخ يقول انا الذى يجدون منى مرتكزا فى صدورهم فلا ارتقى منها صدرا ولا وارد حتى تخلو صدورهم منى وقوله لا ارتقى ان جعلت فى صدرهم لغوا يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا ١٢ لله قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منه اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلا قليلا حتى يبلغ الغاية ولا يصطلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى صحيحا وسالما ولا يبقى اهلها قاريه ١٢ لله قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ لله قوله انى الخ يقول انى رايتك تقضى طالب الدين دينه بلا مطل ولا مكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحا فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها مستاء مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذما فيكون المعنى انى رايتك باهون سعى تخرج من الاوتار والدماء الى طلابها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم غير الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعنى تقاضى غيرك بها ١٢ لله قوله ترى الخ اى ترى الرجل اذا زحر ليخرج الثقل

لما رأيت النفس جاشت عكرتها ... على مسحل وأي ساعة معكر

عشية نازلت الفوارس عنده ... وزل سناني عن شريح بن مسهر

وأقسم لولا درعه لتركته ... عليه عواف من ضباع وأنسر

وما غمرات الموت إلا نزالك ... الكمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذيمي

يا راكبا إما عرضت فبلغا ... بني فقعس قول امرئ ناخل الصدر

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

ولكنني كنت امرءا من قبيلة ... بغت وأتتني بالمظالم والفخر

فإني لشر الناس إن لم أبتهم ... على آلة حدباء نابية الظهر

وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندري أننزع أم نجري

وقال أبي بن حمام العبسي

تمنى لي الموت المعجل خالد ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

له قوله لما الخ يقول لما رأيت نفسي قد اضطربت وبلغت الحلقوم سكتها وعطفتها على مسحل بن شيطان وأي ساعة عطف كانت تلك الساعة وقوله أي ساعة معكر إذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معكر تلك الساعة وإذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت أي وقت معكر ١٢ ٢ قوله عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله أي ساعة على رواية نصبه وعلى رواية رفعه (كما بينا) فنصبه على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لأنه مضاف إليه وبيان للوقت والمضاف إليه لا يعمل في المضاف أي عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وإنما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لأنه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكأنه يعتذر ويتلهف ١٢ ٣ قوله وأقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) في محل النصب على الحالية وهي مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجعل. يقول وأقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقعا عليه سائلات من ضباع ونسور ١٢ ٤ قوله وما الخ يقول وما شدائد الموت إلا أن تنازل كميا على لحم كمي مصروع فإنه مقام الفزع والخوف ١٢ ٥ قوله طرفة ومن حديثه أن جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان في الأصل ابن فقعس بن طريف الأسدي وذلك لأن أمه حنة بنت مالك بن مرة كانت تحت فقعس فلما مات عنها فقعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة أشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة إلى عمه أعيا بن طريف أخا فقعس يطلب ميراث أبيه فأبى أعيا وقال ما أعرفك فقال جذيمة ويحك أعطني جملا منه ليثبت نسبي فيكم فمنعه إياه حتى ثبت نسبه في عبس فطرفة هذا يخاطب بني فقعس ١٢ ٦ قوله يا راكبا الخ عرض الرجل إذا أتى مكة فإن العروض من أسمائها وهذا المصرع جار مجرى المثل حتى إنه يخاطب به من لا يريد مكة والناخل على الأصل من نخل صدره من الغش إذا طهره منه أو معناه منخول الصدر يقول يا راكبا إن دخلت مكة (وإنما أراد بها بلاد بني أسد) فبلغن عني بني فقعس قول رجل صافي الصدر عن الغش ١٢ ٧ قوله فوالله الخ آخر الدهر معناه الظاهر أبدا فهو متعلق بمحذوف أو يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتكم لذلك ولا أفارقكم له أبدا ١٢ ٨ قوله ولكنني الخ هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة يقول ولكني امرء من قبيلة بغت علي وأتتني بالمظالم والمفاخر ١٢ ٩ قوله فإني الخ الحدباء مؤنث الأحدب وكنى به عن الحاجة الغير المستقيمة ونبو الظهر خروجه وهو من لوازم الحدب يقول وإذا كان الأمر كذلك من البغي والإتيان بالمظالم فإني لشر الناس في الدنيا إن لم أحسن مبيتهم على حالة غير مستقيمة معوجة لا يستريح صاحبها ١٢ ١٠ قوله وحتى الخ قولهم أننزع أم نجري هو مثل يضرب في مقام التحير يقول وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا ونقعد لا ندري أننزع من هذا الأمر أم نجري عليه أي نقعد متحيرين ساكتين ١٢ ١١ قوله تمنى الخ يقول قد حسدني على سيادتي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسده ١٢

Marfat.com

١ قوله فخل الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فخل يا خالد مقاما لم تكن اهلا لان تقوم فيه كريما على هاتين القبيلتين مانعه عن الاعداء هوانا لا ١٢ منه ٢ قوله لست الخ يقول انى لست بمولى سوءة ادعى لها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالى كثيرة غيرى اى لا اسوء ولا اساء ١٢ منه ٣ قوله ولن الخ الاديم يكنى به عن العرض (ابرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه وشتمه يقول ولن يجد الناس الصديق و العدو عرضى قابلا للتهتك حتى يهتكوه اذا عدو واعرضى وحسبى ١٢ منه ٤ قوله وان الخ تعريض بالمخاطب يقول اصلى يا ابن غنم مخالف لاصول الادنياء فاطلب حالى من مخالفى ليتكشف لك امرى هل انا كان ورائى بمعنى خلفى وان جعلته بمعنى قدام (فان الوراء من الاضداد) فالمعنى اذ تقدمتنى وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتذلل له فابغنى وانت تابع حتى تنالنى والا لم تبلغ مرادك منى ٢ منه ٥ قوله وسيان الخ ارتفع سيان على انه خبر مقدم لقوله ان امت وان ارى يقول مثلان عندى موتى وان يرانى الناس مثل بعض رجال يتخذون المخازى والمثالب اوطانا لهم والحاصل ان الموت والخزى عندى متساويان ١٢ منه ٦ قوله ولست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافنى ولا ارى لرجل ما لا يرى لى ١٢ منه ٧ قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر مسادل عليه قوله لم يحببك الا تنكرها لان المعنى اذا المرء عارضك فى الحب عراض العلوق الخ والعلوق هى الناقة التى تعطف على ولد غيرها فاذا اراد الارتضاع ضربته وطردته يقول اذا الانسان لم يحببك الا منكرها وعارضك فى الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا لكونه مبنيا على الاستكراه ١٢ منه ٨ قوله عنترة يذكر فى هذه الابيات حديث قتل ورد بن جابس العبسى نضلة بن الاشتر الاسدى المكنى ابا نوفل بوتره كان عنده ١٢ منه ٩ قوله يذبب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم رجل او اسم فرسه ومتردى له معان ما يكسر به العضو ويقال مردى من الردیان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد فى الضرب وشدة العدو وعلى اثر نضلة حين هرب وجعله ضرب سيف صقيل او عدو فرسه قادرا عليه ٢ منه ١٠ قوله تتابع الخ يقول تتابع ورد فى عدوه لا يطلب غيره متلبسا

---

١ فخل مقاما لم تكن لتسد به — عزيزا على عبس وذبيان ذا لبد
امر من التخلية ١٢ — مانعه

وقال ايضا

٢ لست بمولى سوءة ادعى لها — فان لسوءات الامور موالیا
من ثالث المقارب مضمر والقافية مذللة — مجموعة ٩ — مجموعة ١٢ — مجموعة ١٢ — مجموعة ١٢

١ قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل فى السب واصله اللوم والالف اسم فاعل من الفه اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله نفيرا محتاجا يخلص الود لعظم لبن وسم ويالف كل مذبح ١٢ ٢ قوله يعد الخ يقول اذا استره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ ٣ قوله ينام الخ يقول ينام عشاء على ارض ذات حصاة من غير ان يكنها بيت لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى من جنبه المتعفر ولا يخفى ما فيه من الاشعار بفقره وكسلانه وبلادته ١٢ ٤ قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستحسن حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسى حسيرا كليلا كالبعير الذى اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد والمشقة ١٢ ٥ قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذى راى النار من بعيد اى تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ ٦ قوله مطلا الخ الظرف (بساحتهم) ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهى بمعنى عن وهذا اقرب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذى لا يصيب له من سهام القمار ولا نفاذ انه يكون مطرودا او مزجورا - يقول هاجما على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المقهر فى شناعته ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربه منهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذين تنتظره اهله ١٢ ٨ قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال بلا استثناء عن تركهما واصل جدر اجدر به بالسكون نحو لك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ ٩ قوله عنترة ومن حديث هذه الابيات على ما هو فى ديوانه ان بنى عبس كانت قد غزت بنى عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد البأس رئيسا فيهم فظن انه قتله ولم يتبين فقال فى ذلك ١٢ ١٠ قوله تركت الخ الجملة (الهمدوار) حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اى قتلت من بنى الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ ١١ قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمرى مركوزا فيه سهمى شديد مدخل النصل مستقيم سديد ١٢ ١٢ قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامى اذا انفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا يخيب مرميه يقول فان يرام

باب الحماسة ٧٤

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافى المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحث الحصا عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحى ما يستعنه ... ويمسى طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن لا فاجدر

وقال عنترة

تركت بنى الهجيم لهم دوار ... اذا تمضى جماعتهم تعود

تركت جريتى العمرى فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرء فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود

وما يدرى جرية ان نبلى ... يكون جفيرها البطل النجيد

Marfat.com

ل قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر في آخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه في جفر الهباءة وهي مملوءة لاشتداد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحاب له فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا في الملاءة المذكورة فقتلوا حمل بن بدر واعوانه ففيه يقول قيس ١٢ ٢ قوله تعلم الخ الجفر البير التي طوى بعضها او لم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت وقع على جفر الهباءة فلا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ٣ قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه وعدوانه ما زلت ابكي عليه ما طلع النجوم اي دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسي دية عوف بن بدر اخيه المقتول ورضي به بنو بدر وسكن الشر والاصل ان مالكا كان قد قتله رجال بعثهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين للام ثم قال لبني عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الامة فهو وانتم اعلم ١٢ ٤ قوله ولكن الخ يقول بنى على حمل بن بدر ومرتع البغي وخيم ٥ قوله اظن الخ يقول اني اظن ان حلمي دل على قومي فظلموني متوكلين على حلمي وتحملي ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ٦ قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال واستعملوني فبعضهم معوج وبعضهم مستقيم ١٢ ٧ قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان مني وفاء لما تضمنته لجاري فاني رجل نظار في اعقاب الامور اخلص افعالي مما يعد سبة ١٢ ٨ قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بني سلامة قهرا او غلبة فدفعت حبله الى عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ٩ قوله وجلبته الخ يقول وجلبته الي من اهل ابضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ١٠ قوله قتلوا الخ الضمير لبني مالك بن زهير وارادوا بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بني قيس هو ابن اخت بني مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنى يعني اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ١١ قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة بجارهم الا اني لم اكن اهلا لان اولف نفسي غدرة ١٢ ١٢ قوله واذا الخ يقول يا بني جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ١٣ قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابني بدر

تعلم أن خير الناس ميت ... على جفر الهباءة لا يريم

ولولا ظلمه ما زلت أبكي ... عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغى والبغي مرتعه وخيم

أظن الحلم دل علي قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم

ومارست الرجال ومارسوني ... فمعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت فإنني ... أعددت مكرمتي ليوم سباب

واخذت جار بني سلامة عنوة ... فدفعت ربقته الى عتاب

وجلبته من اهل ابضة طائعا ... حتى تحكم فيه اهل إراب

قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم ... من حينهم وسفاهة الالباب

غدرت جذيمة غير اني لم اكن ... ايدا لاولف غدرة اثوابي

واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا ... احدا يدفع عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه ... ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل

Marfat.com

رسول امرئ يهدي اليك رسالة ... فان معشرا جادوا بعرضك فابخل

وان بوؤك مبركا غير طائل ... غليظا فلا تنزل به وتحول

ولا تطمعن ما يعلفونك انهم ... اتوك على قرباهم بالمثمل

ابعد الازار مجسدا الك شاهدا ... اتيت به في الدار لم يتزيل

اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا ... يقال له بالغرب ادبر واقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة ... وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

اتشحذ ارماحا بايدي عدونا ... وتترك ارماحا بهن نكايد

عليك بجار القوم عبد بن حبتر ... فلا تترشدن الا وجارك راشد

فان عضبت فيها حبيب بن حبتر ... فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد

اذا طالت النجوى بغير اولي النهى ... اضاعت واصغت خطة من هو فارد

فحارب فان مولاك حارد نصره ... ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال ايضا وهي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا ... نحييها وان كرمت علينا

ردينة لو رأيت غداة جئنا ... على اضماتنا وقد اختوينا

فارسلنا ابا عمرو ربيئا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاءوا عارضا بردا وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

فنادوا يال بهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملأ جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

---

١ قوله فلم الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين صبحناهم حيا مصبحا ولا مثلها فوارس يوم التقينا ١٢ ٢ قوله اكر الخ يقال هو حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه حفظه. والقونس البيضة وما بين اذني الفرس يقول ولم ار قوما اكر على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوما اضرب منا القوانس بالسيوف ١٢ ٣ قوله اذا الخ المذاكي جمع مذكى الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة اقاموا لنا صدور الافراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين ولا تنعطف عند الطعان اي قابلونا حسن المقابلة ١٢ ٤ قوله اذا الخ قوله جالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصروع نكرها عليهم قسرا وقهرا فما يرجعن الا عوابس الوجوه ١٢ ٥ قوله وقال يذكر قتالهم مع آل بهثة بن سليم وينصف فيها ١٢ ٦ قوله الا الخ حييت مجهول من حياه اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير في كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات. يقول الا حييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وان عزت وشرفت عندنا او وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعده المتصلة ١٢ ٧ قوله ردينة الخ مفعول الروية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعا وكان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم يذوقوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رايت ما وقع من الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خواء البطن ١٢ ٨ قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عددهم وعددهم ١٢

٩ قوله ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به وخلينا سبيله في حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل والحبس ولم نبال بافشاء سرنا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعد ظهوره اخذا للامان عليهم ١٢ ١٠ قوله فجاءوا الخ عارضا منصوب على الحالية ونركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءني

Marfat.com

فلما ان تواقفنا قليلا
زائد ١٢

فلما لم ندع قوسا وسهما
لم نترك ١٢

تلالؤ مزنة برقت لاخرى
هو اللمعان منصوب على المصدرية بفعل محذوف ١٢

شددنا شدة فقتلت منهم
بالفتح الحملة ١٢

وشد واشدة اخرى فجروا

وكان اخى جوين ذا احفاظ
مركب اضافى ١٢ الاحساب محافظة

فابوا بالرماح مكسرات

فاتوا بالصعيد لهم احاح
اى رجعوا ١٢

انخنا للكلاكل فارتمينا
الاناخة كناية عن الاستقرار ١٢

مشينا نحوهم ومشوا الينا
جواب لما ١٢

اذا حملوا باسياف رددنا
الجملة من الزائدة فى الكلام الردیان

ثلثة فتية وقتلت قينا
من ابنية القليل كغلمة وصبية

بارجل مثلهم ورموا جوينا
اى قتلوه ١٢

وكان القتل للفتيان زينا
كان حالية مصدر مجهول ١٢

وأبنا بالسيوف قد انحنينا
مثل قلنا ماض من الاوب ١٢ انشد

ولو خفت لنا الكلسى سرينا
الجملة ١٢

وقال بشر بن أبى بن حمام العبسى لبنى زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من ال داحس (ج)
هو الخمس وما فوقها من الخيل او الخيل المربوطة ١٢

حلبن باذن الله مقتل مالك
الجلب السوق من موضع الى موضع ١٢ ابن زهير

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم
مجهول ١٢ الرهان الغاية موضع بعينه

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا
مجهول ١٢

ابين فما تفلحن يوم رهان
مسابقة ١٢

وطرحن قيسا من وراء عمان
طرح الشئ اكثر طرحه ١٢

يرون الاذى من ذلة وهوان
خبره بيرون اى ما يوذى قلوبكم ١٢

وتقتل ان زلت بك القدمان
الجملة من المبتدا والخبر وهو كناية عن زلة القدم ١٢

١٢ ان مات فيه غريبا يقول وقعن سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى واوقعن قيس بن زهير وراء عمان ١٢ ٥٤ قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمة عمير بن نضلة الفزارى بامر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وصرفت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تدافعوا عن شئ فكم جبنا وذلة وهوانا ١٢ ٥٥ قوله سيمنع الخ يخاطب احدهم

١٢ ان الفرس الطويل مطلقا وموصوفا بالقوة والسبق ١٢ ٥١ قوله ان الرباط الخ يقول ان الافراس النكد من ال داحس فرسكم يا بنى زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذى كان بينكم وبين بنى فزارة فلم يسبقن ١٢ ٥٩ قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى

١٢ ان الفرس الطويل مطلقا وموصوفا بالقوة والسبق ١٢ ٥٠ قوله فلما ان الخ هذا التواقف يجوز ان يكون للتعصبة والتهيئة ويجوز ان يكون لقتال اعنى الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد تواقفا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف اللام فى للكلاكل كما فى قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين اى على الاذقان والجبين يقول فلما تلاقينا قليلا انخنا مراكبنا على الكلاكل اى ثبتنا ثباتا تاما فارتمينا على جد ١٢ ٥٢ قوله فلما الخ يقول فلما نفدت القسى والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ ٥٣ قوله تلالؤ الخ الردیان فوق الحجلان لان الحجلان تقارب خطو كمشى المقيد والردیان عدو والحمار بين أربه ومتمكه قال ابو زيد هذا من ردیان الجوارى اذا العين ترفع احد شقى رجلها وتخطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلالا كل منا تلالؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا سار والينا سيرا خفيفا باسياف سرنا عليهم سيرا سريعا باسياف مثلها ١٢ ٥٤ قوله وشد واشدة الخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شد تهم الاولى ويحتمل ان يعد ها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجر الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا قتلوا رجلا فى الحرب جروا رجله لاخذ السلب او لاظهار الجلادة و تذليل المقتول يقول وشد واعلينا شدة اخرى فقتلوا منا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخى جوينا ١٢ ٥٥ قوله وكان اخى جوين الخ يقول وكان اخى جوين محيا محافظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الى فى قتله ١٢ ٥٦ قوله فابوا الخ ابو اجمع مذكر من ماض الاوب بالكسر والرماح جمع رمح كناية عن شدة الطعان وبالحناء السيوف عن كثرة الضراب اى رجعوا برماحنا مكسرة فى اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية بكلمالنا اياها فى البيض والدروع التى عليهم وقت الجلاد معهم ١٢ ٥٨ قوله فاتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادى القرى والمراد به الارض يقول فاتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد و حرارة الافواه وبتنا هنالك من جملة المجروحين ولو خفت مجاريخنا لسرينا الى ارضنا ١٢ ٥٨ قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى ال داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق معرانهم لم يكونوا قتلوا نبيا فى عهده صلى الله عليه يقول ان الافراس النكد من ال داحس فرسكم يا بنى زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذى كان بينكم وبين بنى فزارة فلم يسبقن ١٢ ٥٩ قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زبناع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها

فما تدعي من خير عدوة داحس ... شأمتم بها حيي بغيض وغربت

وكانت بنو ذبيان عز او اخوة ... فاضحت زهير في السنين التي مضت

واجروا اليها واستحلوا المحارما ... ولم تلدي شيئا من القوم فاطما

ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما ... ابا ك فاودى حيث والى الاعاجما

فطرتم وطاروا يضربون الجماجما ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فمالية متقفر ... وارى الغواني بعد ما اوجهنني

ورأين راسي صار وجها كله ... ورأين شيخا قد تحنى ظهره

وفقدت اترابي فاين المغبر ... اعرضن ثم قلن شيخ اعور

الاقفاى ولحية ما تضفر ... يمشي فيقعس او يكب فيعثر

ه١ قوله غلاق يعاتب بني زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ه٢ قوله هم الخ البناء على هم للتخصيص او للتقوى يقول هم قطعوا وصال الارحام التي كانت بيني وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر والقتل ١٢ ه٣ قوله فيا الخ المجرور في مكانها للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشمردل يقول فيا ليت بني زهير كانوا الامرأة اخرى مكان فاطمة او لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدي رجلا منهم حتى لا يكونوا من حبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة ١٢ ه٤ قوله فما الخ يخاطب احدا من آل قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فاي شيء تدعي من خير عدوة فرسكم داحس اي من سبقه في الرهان والمجد الحاصل به و لم تنج من شأمة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير وجلا قيس بن زهير ومات في الاعاجم ١٢ ه٥ قوله شأمتم يقال شام فلان قومه اذا صار سببا لشأمتهم و هلاكهم وعنى بحيي بغيض بني حبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشأمة حبس وذبيان بتلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اباك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين يعد العرب موالاتهم عارا ومنقصة ١٢ ه٦ قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان اعز لنا واخوة كراما فصرتم وصار واسرا يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ ه٧ قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة في السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ه٨ قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك في التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب في النساء يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال يقول هلك الشباب فماله موضع تجسس وماله تجسس وفقدت اترابي واصحابي فاين لي البقاء ١٢ ه٩ قوله داري الغواني الخ الغواني جمع غانية وهي التي تستغني بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين بالحلي يقول اني اراي جميلات النساء بعد ما وجدنني شابا جميلا اعرضن عني ثم قلن لي هذا شيخ اعور ذهب الفيضي الى الضرورة في ترك النصب من الغواني وليت شعري اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظ ١٢ ه١٠ قوله وراين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو

لما رأيت الناس هرّوا فتنة ... عمياء توقد نارها وتسعّر

وتشعّبوا شعبا فكل جزيرة ... فيها أمير المؤمنين ومنبر

ولتعلمن ذبيان إن هي أعرضت ... أنا لنا الشيخ الأغر الأكبر

ولنا قناة من ردينة صدقة ... زوراء حاملها كذلك أزور

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا ... عشية بتنا عندما وان رزّح

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم ... إلى مستراح من حمام مبرّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال أبو الأبيض العبسي

شاعر إسلامي ١٢

---

١ قوله لما الخ الفتنة العمياء هي التي يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما ههنا محذوف يدل عليه الكلام كانه قال تجلدت واستقمت (كما في الفيضي) والاحسن كما قال التبريزي انقبضت عن النهوض فيها والهلال لا نظر ماذا يكون وانما قدم ما اقتصه من ضعفه وكبره ليرى العذر فيما يعجز عنه من النهوض في الفتنة التي ذكرها يقول لما رايت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ١٢ ٢ قوله وتشعبوا الخ اي وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام في كل جزيرة امير ومنبر قوله امير المؤمنين اي فيها امير للمؤمنين فالمضاف منوي التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى الحال اي فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ١٢ ٣ قوله ولتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ذبيان انه ان اعرضوا عنا انا لنا الشيخ الاغر الاكبر نقاتل عن مجده وكرمه او هو حسبنا ويكفينا لا نحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ١٢ ٤ قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهري وكان صاحب قنا يبيعه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكذب وذلك اشارة الى القناة بتاويل الرمح يقول ولنا عزة محكمة شديدة معوجة لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها ١٢ ٥ قوله عروة ومن حديث هذه الابيات انه كان قد خرج لغزوة فرجع محروما وقد هلك خيله واهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا لان نموت ههنا جوعا خير من ان ياكلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوصي احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرجوا من الكنيف وخرج هو معهم يريد ارض قضاعة واصاب مغنما وفيه يقول ١٢ ٦ قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين كالجمال الرزح عشية بتنا وانا واصحابي عندما وان سيروا رواحا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

مفعولا فهو من قولهم استراح الشيء واستروحه اذا وجد رائحته كما يستروح الذئب ٧ قوله تنالوا الخ اي قلت لهم تروحوا تنالوا الغنى او تبلغوا نفوسكم الى استراحة من موت شديد مولم وهو ان تموتوا جوعا وعطشا في مكان ضيق ١٢ ٨ قوله ومن الخ يقول ومن كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه كل مطرح ومهلك ١٢ ٩ قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل والبلادة او يصيب غنيمة مرغوبة ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده ١٢ ١٠ قوله ابو الابيض - قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فراى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل ١٢ ١١ تروح اذا سار في الرواح اي العشي وعمل فيه ١٢ ١٢ جمع رازح من رزح البعير اذا سقط هزالا داعيا ١٢ ١٣ المولم من برح به اذا اذاه شديدا ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

١ قوله الا الخ..... شعری اسم لیت وخبرہ محذوف (ای روحو حاصل) وھذہ الکلمۃ لاتجیئ الا ھکذا یقول الا لیتنا طلاع وعلی حاصل ھل یقولن فوارس وقد قرب منھم الرجوع الی اوطانھم یوم الظفر بالاعداء ١٢ ٢ قولہ ترکنا الخ ای ھل یقولن فوارس انا ترکنا ابا الابیض قتیلا فی المعرکۃ ولم نستر لحمہ من الطیر فیاکلہ ١٢ والضمیر المجرور لابی الابیض مع تاخرہ لفظا ورتبۃ کذا فی الفیضی ٣ قولہ وذی امل الخ یقول ورب ذی امل یرجو میراثی والحال ان مایصیر لہ منی غدا شئ قلیل ١٢ ٤ قولہ ومالی الخ قولہ وابیض عطف علی محل درع فان اصل الکلام ومالی الا درع ومغفر. وھلم الحدید یذکرہ ونقلہ واراد بہ الحدید الصافی الخالص یکون ومالی مال الا درع وبیضۃ وسیف ابیض کائن من الحدید الخالص مصقول ١٢ ٥ قولہ واسمر الخ عطف علی ما قبلہ یقول ومالی قال الارمح اسمر اللون خطی القناۃ مقوم وفرس اجرد عریان الظھر والقوائم ١٢ ٦ قولہ اقیہ الخ یقول اتقی ذلک الفرس بنفسی فی الحروب فاکون لہ جنۃ ووقایۃ واتقی بصدرہ ومقدمہ بان یکون ھو جنۃ لی وذلک لانی وصول للخلیل کالقاطع من الانس جعل الاولاد سیوفا فیقول ھم بنو جنیۃ ولدت سیوفا تواطم کلھا فولادھا مصنوع ١٢ ٩ قولہ شری الخ غالب بن قطیعۃ جدھم الاعلی وعنی بہ بنی غالب وابدا قید لاخر واراد بہ نفس ربیع یقول شری ودی وشکری منھم ربیع من مکان بعید لرجل من اخر بنی غالب ابدا حیث لایکون مثلہ فیھم یعنی اشتری انفسہ ١٢ ١٠ قولہ انی الخ انی من قضاعۃ لایرید بہ نسبۃ نفسہ الی قضاعۃ فقط بل اراد اختصاصہ بھم وتعصبہ لھم وھذا کما یقال انا من فلان والی فلان ای ابتعاثی منہ وانتھائی الیہ یقول انی رجل من قضاعۃ من یرد مکرھا او حربھا او اھلاکھا اُرد مکری او حربہ او اھلاکہ وھم منی فی حفظ وامان ١٢ ١١ قولہ ولست الخ یقول ولست فیھم شاعرا القول الردی ولکنی شاعر جید القول ومقدام الحرب الشدیدۃ ١٢ ١٢ قولہ ساھجو الخ یقول ساھجو من ھجاھم من دونھم فانی احمی اعراضھم واعرض عمن ھجانی انکرنی بھم ١٢ محمد اعزاز علی غفرلہ

١ الا ليتَ شِعري هَل يَقولَنْ فوارِسٌ

من ثالث الطویل مطلق مرفل موصول الثانیۃ متواتر ١٢

٢ تركنا ولم نُجنِنْ من الطيرِ لحمَهُ

ترکنا کل البیت حالیۃ ١٢ ولم نجنن معطوف ١٢ ٣ قولہ ای ھل یقول القول ١٢ ناجیۃ ستر ١٢

٣ وذي أَمَلٍ يَرجو تُراثي وإنَّ ما

بعض ذی ٣ میراثی ١٢ موصول

٤ ومالي مالٌ غيرُ درعٍ ومِغفَرٍ

نافیۃ ٣ بیضۃ ١٢

٥ وأسمرُ خطّي القناةِ مُثقَّفٌ

اسمر من افضل ٣ الوان الرماح ١٢ مقصد الرمح ١٢ اذا قوم بالثقاف من ثقف الرمح

٦ أقيهِ بنفسي في الحُروبِ وأتّقي

متکلم من مضارع الوقایۃ ٣

وقد حانَ منهم يومَ ذاكَ قفولُ

قرب ١٢ الرجوع ١٢

أبا الأبيضِ العبسيَّ وهو قتيلُ

مفعول ترکنا ١٢

يصيرُ لهُ مني إذًا لقليلُ

خبران ١٢

وأبيضُ من ماءِ الحديدِ صقيلُ

سیف ٣ ابتدائیۃ ١٢ مصقول ١٢

وأجردُ عُريانُ السَّراةِ طويلُ

فرس اجرد قصیر الشعر رقیقہ ١٢ السراۃ کل شئ وارادہ ظھرہ

بها ديهِ أنّي للخليلِ وصُولُ

ھادی الفرس صدرہ ١٢ مبالغۃ الواصل

وقال قيسُ بن زُهير

لَعَمرُكَ ما أضاعَ بنو زيادٍ

نافیۃ ٣

بنو جِنّيّةٍ ولَدَتْ سُيوفًا

بنو جنیۃ ولدت سیوفا ٣

شَرِي وُدِّي وشُكري من بعيدٍ

اشتری ٣ مفعول ١٢

ذِمارَ أبيهمِ فيمَن يُضيعُ

ما یجب علیک لحفظہ وحمایتہ ١٢

صَوارِمُ كلُّها ذَكَرٌ صَنيعُ

نعت سیوفا ١٢ مصنوع ١٢

لآخِرِ غالبٍ أبدًا ربيعُ (ج)

عنی بہ ربیع بن زیاد

وقال هُدبة (ج) بن خشرمٍ

إني مِن قُضاعةَ من يكُدها

الی ٣ من ١٢ قضاعۃ ١٢ من یکدھا ١٢

ولستُ بشاعرِ السَّفساف فيهم

للہ ١٢ لست ١٢ بشاعر ١٢ السفساف ١٢ فیھم ١٢

سأهجُو مَن هجاهم من سِواهُم

ساھجو ٣ من ١٢ ھجاھم ١٢ من سواھم ١٢ مفعول ١٢ ابن لمی ١٢

أكِدُه وهي مني في أمانِ

اکدہ ١٢ وھی منی ١٢ فی امان ١٢

ولكن مِدرَهُ الحربِ العوانِ

السید الکریم المقدام فی اللیلۃ الشدیدۃ

وأعرضُ منهمُ عمَّن هجاني

الاعراض ھھنا الترک ١٢

وقال عمرو (ج) بن كلثومٍ التغلبي

شاعر جاھلی معروف ١٢

من قضاعۃ لایرید بہ نسبۃ نفسہ الی قضاعۃ فقط بل اراد اختصاصہ بھم وتعصبہ لھم وھذا کما یقال انا من فلان والی فلان ای ابتعاثی منہ وانتھائی الیہ یقول انی رجل من قضاعۃ من یرد مکرھا او حربھا او اھلاکھا اُرد مکری او حربہ او اھلاکہ وھم منی فی حفظ وامان ١٢ ١١ قولہ ولست الخ یقول ولست فیھم شاعرا القول الردی ولکنی شاعر جید القول ومقدام الحرب الشدیدۃ ١٢ ١٢ قولہ ساھجو الخ یقول ساھجو من ھجاھم من دونھم فانی احمی اعراضھم واعرض عمن ھجانی انکرنی بھم ١٢ محمد اعزاز علی غفرلہ

Marfat.com

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ... على هالك او ان نضج من القتل

قراع السيوف بالسيوف اجلنا ... بارض براح ذي اراك وذي اثل

فما ابقت الايام مل مال عندنا ... سوى جذم اذواد محذفة النسل

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا ... واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مثلم بن عمر التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي ... صدري هم كانه جبل

يمنعني لذة الشراب وان كان ... قطابا كانه العسل

حتى ارى فارس الصموت على ... اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبني محجلا سبط الساقين ... ابكي ان يظلع الجمل

اني امرؤ من تنوخ ناصره ... محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ... فكل مخاضات الفرات معابر

واني اذا ضن الامير باذنه ... على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

---

١ قوله معاذ الخ معاذ الاله من المصادر التي لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف. يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا او ان نرفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ ٢ قوله قراع الخ القراع بمعنى القارعة اي مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف جعل البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذي اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان في السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احلنا قراع السيوف بالسيوف بارض قفر ذات اراك واثل ١٢ ٣ قوله فما الخ اصل مل مال من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمحذفة من حذفه اذا هيأه والنسل مجرور بلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اي انقطع عنها نسلها بحمل الديات والحقوق. يقول فما ابقت الحوادث عندنا من المال الا اصل ابل مهياة النسل او مقطوعة النسل حيث نعطي نسلها في الحقوق والديات ١٢ ٤ قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل لها يقول اموالنا ثلاثة اثلاث. ثلث نشتري به الخيل وثلث نشتري به اقواتنا وثلث نعطيه في الديات. وقوله ما نسوق الخ كقوله الآخر نا سو باموالنا آثار ايدينا ١٢ ٥ قوله اني الخ يصف هو نفسه بالمضي في الامور ويقول اني رجل ماض في الامور حيث ابى الله ان اموت وبقي في نفسي .... هم عظيم كالجبل ١٢ ٦ قوله يمنعني الخ اي ابى الله ان اموت وقد بقي في نفسي هم عظيم ولم يمنعني لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلو الذيذ كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه لذرا في مجانبة بعض الاذات ١٢ ٧ قوله حتى الخ حتى غاية لمحذوف مستفاد من السابق اي لن اموت حتى ارى نفسي على اكفال خيل عظام كانها الابل والصموت يجوز ان يكون اسم فرس او اسم حي من العرب ١٢ ٨ قوله لا تحسبني الخ يجوز ان يعني بالمحجل امرأة تالف الحجال او تلبس الاحجال وهي الخلاخيل ولا يمنع ان يعني بالمحجل رجلا عليه حجل اي قيد يريد اني لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بي نكبة وان كانت هينة فان ضلع الجمل خطب سهل وقوله ابكي ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكي ان الخ لكان الكلام احسن في قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال وهو الخدر اي لا تحسبني نزوما للنساء ١٢ ٩ قوله اني الخ تنوخ غير منصرف للتانيث والعلمية ووزن الفعل

Marfat.com

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرّق قيسٌ عليّ البلادَ ... حتّى إذا اضطرمت أجذما

جنيّة حرب جناها فما ... تفرّج عنه وما أسلما

غداة مررت بآل الرباب ... تعجل بالركض أن تلجما

فكنا فوارس يوم الهرير ... إذا مال سرجك فاستقدما

عطفنا وراءك أفراسنا ... وقد أسلم الشفتان الفما

إذا نفرت من بياض السيوف ... قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى العبدي الأزدي

لا تقبروني إنّ قبري محرّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أمّ عامر

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري ... وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

---

١ قوله حرق الخ يقال حرق عليه بيته اذا احرقه وهو فيه والاجذام الاسراع في العدو ويحتمل ان يكون من اجذم عنه اذا اقلع عنه يقول حرق عليّ البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتنة حتى اذا اشتعلت البلاد عليّ اسرع في الهرب او اقلع عن الحرب وهرب الى عمان والغرض منه تعيير بني زهير ١٢ ٢ قوله جنية الخ يقال تفرج عنه مجهولا اذا كشف عنه ويكنى به عن فرار قومه منه يقول جنى جنية حرب على قومه فاعانوه ولم يفروا منه فلم تنكشف عنه ولم يخذلوه فلم يخذل ١٢ ٣ قوله غداة الخ غداة ظرف لما دل عليه قوله اجذم اي هربت في ذلك الوقت والخطاب لقيس على الالتفات او لمن يعيره الشاعر من بني زهير وتعجل مجهول من اعجله عنه اذا بعثه على مفارقته بالعجلة والركض الهرب والمراد به ركض العدو وتلجم معروف من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفا من عجل وتلجم مجهولا اي هربت غداة مررت بآل هذه المرأة وانت تعجل لهربك او بركض عدوك عن الجام فرسك فلم يتيسر لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلجمك الاعداء او لئلا يلجموك على اختلاف العلماء في مثل هذه ١٢ ٤ قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم في الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الهرير اذ مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدام اي اضطربت ولم يبق لك ثبات ١٢ ٥ قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا لندافع عنك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت وبرزت اي في غاية الخوف والفزع ١٢ ٦ قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتأخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ١٢ ٧ قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس وان بني شبابة رحى من فهم بن عمرو اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان اسروا رجلا من بني شبابة من فهم ففدته شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اتخذه ابنا فقال لها اغسلي راسي يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسألوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا له انشدنا فقال انما

هُنالِكَ لا أَرجُو حَياةً تَسُرُّني ... سَجِيسَ اللَّيالي مُبسِلاً بالجَرائِرِ

اشارة الى الوقت الحاضر ١٢ — الامتداد وهو منصوب على الظرفية ١٢

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تَنكِحيهِ فإنَّهُ ... لِأَوَّلِ نَصلٍ أَن يُلاقِيَ مَجمَعا

الضمير للامرأة المذكورة ١٢

فلم تَرَ مِن رأيٍ فَتيلاً وحاذَرَت ... تَأَيُّمَها مِن لابِسِ اللَّيلِ أَروَعا

قليلُ غِرارِ النَّومِ أَكبَرُ هَمِّهِ ... دَمُ الثأرِ أو يَلقى كَمِيّاً مُسَفَّعا

يُماصِعُهُ كُلٌّ يُشَجِّعُ قَومَهُ ... وما ضَربُهُ هامَ العِدى لِيُشَجَّعا

قليلُ ادِّخارِ الزادِ إلّا تَعِلَّةً ... فقد نَشَزَ الشُّرسوفُ والتَصَقَ المِعا

يَبِيتُ بِمَغنى الوَحشِ حَتّى إِلفَنَهُ ... ويُصبِحُ لا يَحمي لَها الدَّهرُ مَرتَعا

على غِرَّةٍ أو نُهزَةٍ مِن مُكانِسٍ ... أَطالَ نِزالَ القَومِ حَتّى تَسَعسَعا

ومَن يُغرَ بالأَعداءِ لا بُدَّ أَنَّهُ ... سَيَلقى بِهِم مِن مَصرَعِ المَوتِ مَصرَعا

رأينَ فَتًى لا صَيدُ وَحشٍ يُهِمُّهُ ... فَلَو صافَحَت إِنساً لَصافَحنَهُ مَعا

ولكِنَّ أَربابَ المَخاضِ يَشُفُّهُم ... إذا اقتَفَرُوهُ واحِداً أو مُشَيَّعا

وإنّي وإن عُمِّرتُ أَعلَمُ أَنَّني ... سَأَلقى سِنانَ المَوتِ يَبرُقُ أَصلَعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوتُ بَني قَيسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرَت ... خَناذِيذُ مِن سَعدٍ طِوالُ السَّواعِدِ

جمع خنذيذ الطويل الشجاع ١٢

---

١ قوله هنالك الخ قوله مبسلاً منصوب على انه حال من ضمير المتكلم في ارجو. يقول اليوم لا ارجو حيوة طيبة تسرني الى الابد ما دامت الليالي وانا مخذول بالجرائر اي الجرائم ١٢ ٢ قوله تابط شرا ومن حديثه انه كان خطب امرأة من عبس فارادت نكاحه فوعدته فلما جاءها وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب الكريم ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند احد اليومين وتبقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول هذه الابيات ١٢ ٣ قوله وقالوا الخ يقول قال لها قومها لا تنكحي تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل يقع في الحرب لاجل انه يلاقي مجمعا من الناس وحده ١٢ ٤ قوله فلم الخ الفتيل الشيء الدقيق الذي يكون في شق النواة ويكنى به عن الشيء القليل والاروع كنى به عن نفسه يقول فلم تر تلك المرأة شيئا من راي صائب وخافت تايمها من رجل لابس الليل اروع حازم ١٢ ٥ قوله قليل الخ بالجر على انه نعت لابس الليل وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وسفعه السموم اذا غيرت لون وجهه لكثرة قيامه في الشمس او شدة غيظه يقول قليل النوم الخفيف كانه لا ينام واكبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء شجاع متغير الوجه فعلم ان قوله يلقى الخ معطوف على دم الثار على تقدير ان في اول يلقى كما قيل في (ع) الا ايهذا اللائمي احضر الوغى على رواية الرفع في احضر ١٢ ٦ قوله يماصعه الخ يقول يقاتله كل رجل يحمله قومه على الشجاعة فيقاتل اشد القتال لئلا يكون خفيفا عندهم وليس ضربه الرؤس ليقال انه شجاع لانه شجاع في حد ذاته ٧ قوله قليل الخ يقول لا يدخر الزاد الا لاجل ان يعلل نفسه بشيء قليل منه فلذلك خوى بطنه وارتفع شراسيفه والتصق امعاؤه ١٢ ٨ قوله يبيت الى آخر البيتين. يقول يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته فلا يخاف اسدا ولا ذئبا ولا نحوه حتى انست به الوحش ويصبح لا يحمي مراتعها تمام الدهر على غفلة منها او فرصة منه على عادة الصيادين وهو ملازم بيت الظبي اطال نزال القوم حتى ذهب اكثره وبقي اقله ١٢ ٩ قوله ومن الخ يقول يغريه قومه باعدائهم ومن يغر بالاعداء فلا بد انه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت ١٢ ١٠ قوله راين الخ يبين وجه انس الوحش به ويقول رأين فتى جليلا لا يهمه صيد الوحش فلو صافحت وحشية انسانا لصافحنه جميعا ١٢ ١١ قوله ولكن الخ يقول ولكن يهمه صيد ارباب النوق الحوامل التي هي اعز الاموال عندهم فيغير عليهم فيهزلهم تجسسهم اياه بالقفار والصحاري واحدا او كان مع غيره ١٢ ١٢ قوله واني الخ يقول اني عودت بالقتال فاني اعلم انني سالقى

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجاحمها ... التخيل والمراح

الا الفتى الصبار في النجدات ... والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض المكلل ... والرماح

وتساقط الاوشاظ والذنبات ... اذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر اذ ... كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدور ... هناك لا النعم المراح

بئس الخلائف بعدنا ... اولاد يشكر واللقاح

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

---

١ قوله اذا الخ الارساء متعد قال تعالى والجبال ارساها فالباء اما زائدة او دخلت على المفعول او مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف فى محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب القوم عن صدورهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا نفوسهم الكرائم او اثبتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم ١٢ ٢ قوله سعد ومن حديث هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بنى وائل وتنحى باهله وولده واخوته فقام سعد بن مالك ينشد معرضا ١٢ ٣ قوله يا بؤس الخ اللام فى قوله يا بؤس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجئ الا فى بابين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما اشبههما والثانى باب النداء فى قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فينبه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل فى النكرات واراهط جمع رهط روى منصوبا ومرفوعا والثانى على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التى وضعت اراهط من قومى فاستراحوا من الطعان والضراب ١٢ ٤ قوله والحرب الخ يقول والحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال فى معركتها ١٢ ٥ قوله الا الخ الا الفتى ارتفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا جعلها غير محتاج الى النعل ويقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار فى الشدائد والفرس الوقاح ١٢ ٦ قوله والنثرة الخ تكليل البيض احكامه وشده بالدرع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اى يبقى الدرع الواسعة الضيقة الحلقات محكمة النسج والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر ١٢ ٧ قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهدت الدابة اذا اخرجت ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شئ. يقول ويتساقط اخلاط الناس واسافلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اى قتل الناس كثيرا ١٢ ٨ قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اى عند اشتداد الحرب ١٢ ٩ قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه. يقول كشفت الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ١٢ ١٠ قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقه من المرعى الى البيت رواحا

١٢ قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكنى انا ابن قيس بن ثعلبة فليس لى براح من معركتها ثم لا يخفى ما فى لفظ قيس من اللطف فان معناه الشدة ١٢

٣ يقول فالهم اى الامر المقصود بالذات هناك الجوارى اللاتى هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانه همها يوم الغارة وهذا يوم الحرب ١٢ ١١ قوله بئس الخ يروى اللقاح بفتح اللام وكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهى الابل بلا لبن فى حاجتها الى من يذب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهى لمن غلب خصمهما بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ١٢

حرى بن ضمرة فابى ان يردها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حرى ١٢

صبرا بني قيس لها ... حتى تريحوا او تراحوا

الاراحة كناية عن القتل ١٢

ان الموائل خوفها ... يعتاقه الاجل المتاح

الاعتياق المنع والحبس ١٢ المقدر ١٢

هيهات حال الموت دون الفوت وانتضى السلاح

اسم فعل بمعنى بعد ١٢ السيف ١٢ مجهول ١٢ الانتضاء سل السيف ١٢

كيف الحيوة اذا خلت ... منا الظواهر والبطاح

اين الاعزة والاسنة عند ذلك والسماح

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

شاعر جاهلي ١٢

قد يتمت بنتي وامت كنتي ... وشعثت بعد الرهان جمتي

من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

ردوا علي الخيل ان الممت ... ان لم يناجزها فجزوا المتي

اي خيل تغلب ١٢ الم به نزل به ١٢

قد علمت والدة ما ضمت ... ما لففت في خرق وشمت

اذا الكماة بالكماة التفت ... امخدج في الحرب ام اتمت

متعلق بما بعده ١٢ جمع كمي ١٢ اراد ... مفعول ثان لعلمت ١٢

وقال شماس بن اسود الطهوي

شاعر جاهلي ١٢

ص الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الرافة وكانت العرب تشم اولادها وان تسمى اولادها ريحانة والمخدج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا ماتت بولد ناقص و الترديد ليس للشك بل الغرض هو بيان التعين معنى البيتين انه يقول قد علمت والدتي ما ضمته المرأة ولففته مني في خرق وشمته واشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاءت به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اي علمت اني تام الخلق يوم الحرب عند اشتداد الامر بظهور الآثار علي وقد كنت طفلا صغيرا ١٢ ٥٠ قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا في اخواله بني مجاشع وكان رجل من بني اسد يقال له عمرو بن عمران جاء الحرى بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حرى بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلي وانا جارك فغضب حرى فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده

٥١ قوله صبرا الخ يقول اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح او مستراح منه ١٢ ٥٢ قوله ان الخ يقول ان الذي يطلب المفرد المخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفرد وهو كقولهم لا ينفع ما هو واقع التوقي ١٢ ٥٣ قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار وحال الموت دون السبق والفرار وقد سل السيف من الغمد اي لم يبق الفرار بعد الشروع في الحرب ١٢

٥٤ قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقي من آل بكر اذا خلت الظواهر منا والبطاح اي لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢

٥٥ قوله اين الخ الاسنة جمع سنان يراد به الرجل الماضي في الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان في معنى الجود والكرم ويحتمل ان يكون في معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون في الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا في الحرب فان تلك الصفات لا توجد في غيرنا ١٢ ٥٦ قوله جحدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بني تغلب مع اعوانه من بني بكر واعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة واداوة تسقي كل مجروح منهم وتضرب كل مجروح من تغلب وحلقوا رؤسهم وجعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسي شوهتموني فدعوا المتي لاول فارس من بني تغلب فتركوا لمته واصابت جحدرا يومئذ جراح شديدة فمرت به النساء من قومه فوجدنه ذا لمة فظننته من بني تغلب فقتلنه ١٢ ٥٧ قوله قد الخ امت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن موت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه وعنى بالرهان القتال تشبيها له به في الفوز والحرمان يقول لقد قرب ان يتم بنتي وتئيم كنتي وتتفرق بعد القتال شعر راسي حيث عهدت ان الاقي اول فارس من تغلب ١٢

٥٨ قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم اناجزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب حيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهط لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بني بكر كانوا بلا شعر يقول ردوا علي خيل تغلب ان الممت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا المتي ولا تمهلوني ١٢ ٥٩ قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح في صلة الثاني من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع مما بعدها من الفعل وتكون م

Marfat.com

ـه قوله اغرك الخ يقول اغوك فى يوم ان يقال لك انك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولذلك لم ينصرك احد منهم اى لا تغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لا يجديك نفعا ١٢ ـه قوله قضى الخ يخاطب حرى بن ضمرة و من معه من اتباعه فيقول قضى فيكم اخوال قيس بما كان الحق غيره حيث ضربوكم واخذوا ابلكم اكثر مما اخذتم من ابل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالامور ١٢ ـه قوله فاد الخ الظاهر ان الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول ويكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث وهو واحد جمع يقول واذا كان الامر كذلك فاد الخ او فقيل لك فاد الى قيس بن حسان ابله وما اخذ منك فهو طيب كالتمر او هو اطيب من التمر فلا يرد عليك ١٢ ـه قوله فالا الخ اى فان لم تصل يا حرى رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم بن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من وجهين قريب وهو انه كان ابن اخت بنى مجاشع و بنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو ان هندا بنت مر بن ود اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب وقيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢ ـه قوله وجدنا الخ اراد بابيه جده الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة - يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته فى حاق المجد والشرف و اعجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لا يحل فى المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز ـه قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى انه اذا لم يبلغهم احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول فمن يسع منا معشر الانس او منا بخصوصنا الى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له او زائدا عليه ١٢ ـه قوله يسود الخ الثنى من دون الرئيس لكنه يليه فى الرتبة مثل ولى العهد فى الاسلام - يقول نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بدءنا بنى معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه وعزله ١٢ ـه قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس انا لا نغدر بجارنا وبعض الناس صم مسامعه لكثرة الغدر فلا يسمعون

ـه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

اغرك يوما ان يقال ابن دارم ... وتقضى كما يقضى من البرك اجرب

قضى فيكم قيس بما الحق غيره ... كذلك يخزوك العزيز المدرب

فاد الى قيس بن حسان ذوده ... وما نيل منك التمر او هو اطيب

فالا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد ... يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا ابانا حل فى المجد بيته ... واعيى رجالا آخرين مطالعه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ... ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا ... يسود معدا كلها لا تدافعه

ونحن الذين لا يروع جارنا ... وبعضهم للغدر صم مسامعه

ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلى بذم مناقعه

ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا ... سديف السنام تستريه اصابعه

ـه قوله ندهدق الخ ندهدق نغلى والدهدقة الصوت ويقال للقدر دهادق اذا سمع صوت غليانها وقيل ندهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور الصغار التى تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلى قدورهم بالذم اى قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لاضيافهم ولا يطعمون جيرانهم ١٢ ـه قوله ويحلب الخ الحلب استخراج ما فى الضرع من اللبن واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما فى سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لا يتصور فى القليل يقول ونحن نطعم الضيف السديف اذا دخل فى الشتاء اى القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او ياكله بلا تكلف ومشقة ١٢ كانه يشرب اللبن والغرض بيان الجود والكرم وسعة القرى ١٢ محمد اعزاز على غفرله

منعنا حمانا واستباحت رماحنا	حمى كل قوم مستجير مراتعه
هو ما يحميه الانسان ويدافع عنه ١٢	مفعول ١٢

وقال حجر بن خالد ايضا

من الوافر القافية متواتر

لعمرك ما الياء بن عبد	بذي لونين مختلف الفعال
بكسر الهمزة وتشديد التحتانية عكم ١٢	كنى به عمن ليس باطنه على وفاق ظاهره
غداة اتاه جبار باد	معضلة وحاد عن القتال
اسم رجل ١٢ الامر المنكر ١٢	الداهية العسرة الضيقة ١٢ مال ١٢
ففض مجامع الكتفين منه	بابيض ما يغب عن الصقال
الفض التفريق والكسر ١٢	نافية ١٢ غب عنهم اذا جاء
فلو انا شهدناكم نصرنا	بذي لجب ازب من العوالي
ولكنا نأينا واكتفيتم	ولا ينأى الحفي عن السؤال
بعدنا ١٢	السائل اللجوج و...

وقال غسان بن وعلة

من اول الطويل القافية متواتر

اذا كنت في سعد وامك منهم	غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اراد في بني سعد ١٢	
فان ابن اخت القوم مصغى اناءه	اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل	حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢	وفرحوا ١٢ اي سروا
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن	لتقلع الا عند امر يهينها
اراد به القبيلة ١٢	اقلع عنه اذا تنحى عنه وتركه ١٢
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل	كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
مجهول ١٢	الضواحي الظواهر في الشمس ١٢

منكم احد فحمل عليهم عمير حملة فلم يتحركوا ثم نادى من انتم فلم يتكلموا فقال عمير والله خيل بني بحدل ثم انصرف فحمل عليه فوارس كلب الى ان هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغنيمة ١٢

---

١ قوله منعنا الخ الاستباحة هنا جعل الشئ مباحا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم اعزة واباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوي ١٢ ٢ قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبد يقول لعمرك انه ليس بذي لونين مختلف الفعال ظاهرا وباطنا بل هو خالص مخلص متين رزين ١٢ ٣ قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر او بما يستفاد مما سبق وتانيث المعضلة لان المراد بالاد الآفة العظيمة يقول اذكر او استقام غداة اتاه جبار بشئ منكر شديد يعض الناس من شدته وهو الحرب والقتال ١٢ ٤ قوله ففض الخ يقول ففرق الياء بن عبد مجامع الكتفين من جبار حين هرب منه مدبرا بسيف مصقول لا يغب عن الصقال بل يصقل كل يوم ١٢ ٥ قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة واضطراب امواج البحر والزب كثرة الشعر والازب افعل صفة منه والعوالي جمع عالية وهو الطرف العالي من الرمح وقد يراد به الرمح يخاطب الياء بن عبد ورهطه ويقول فلو شهدناكم نصرناكم بجيش ذي لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعورهم على ابدانهم فكانهن شعورهم ١٢ ٦ قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم باجسامنا واكتفيتم عنا بانفسكم ولا يبعد السائل الحفي عن الخبر والسؤال او لا يبعد الرؤف الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم ومآلهم فلذلك سألنا عنكم ١٢ ٧ قوله غسان الخ ومن حديثه انه كان اخواله بني سعد بن زيد فاغاروا على ابله ولم يبالوا فقال اذا الخ ١٢ ٨ قوله اذا الخ قوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت ويجوز ان يجعل في سعد لغوا ويجعل غريبا خبر كان يقول اذا كنت غريبا في بني سعد من تميم وكانت امك منهم فلا يغررك ان خالك منهم فانهم يغدرون بضيفهم وجارهم وان كان ابن اختهم قوله لا يغررك الخ جعل النهي في اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهي هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ١٢ ٩ قوله فان الخ المصغى الممال من اصغت الاناء اذا املته الى جانب ويكنى به عن الذلة والهوان يقول وذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلا هينا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوي شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيا وحاميا جانبه ١٢ ١٠ قوله بعض الخ هو سنان بن جابر ومن حديثها ان عمير بن جناب السلمي كان يغير على كلب وقضاعة حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث فخرج يريد الغارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بني زهير بن جناب وهم بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد لاصحابه لا يتحركن

[illegible]

فَإِنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ ... شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعِنْهَا يَمِينُهَا

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري

من مرفل الكامل والقافية متواتر ١٢ — الحور الرجوع ١٢

لا تسألي عن حل ما ... لي وانظري كرمي وخيري

الكل ١٢ — وقد يراد به الشيء اكثره — حل — بالكسر الشرف ١٢

وفوارس كأوار حر النار ... أحلاس الذكور

بمعنى رب ١٢ — التشبيه في السرعة والقوة ١٢ — بمعنى اللهب ١٢

شدوا دوابر بيضهم ... في كل محكمة القتير

الشيء مؤخره ١٢ — ذابر — تلبس في الراس ١٢ — جمع بيضة الحديد — مسامير الدرع ١٢

واستلئموا وتلببوا ... إن التلبب للمغير

صدره ١٢ — اذا شد — تلبب الرجل

وعلى الجياد المضمرات ... فوارس مثل الصخور

حالية ١٢ — جمع الجواد وهو الفرس الكريم — العظيم ١٢ — الحجر — جمع صخر وهو

يخرجن من خلل الغبا ... ر يجفن بالنعم الكثير

حال من الجياد ١٢ — وجف وجيفا اسرع في السير ١٢

أقررت عيني من أولئك ... والفوائح بالعبير

الجملة جواب رب ١٢ — الفوارس — اي النساء التي تفوح منها الرائحة

وإذا الرياح تناوحت ... بجوانب البيت الكسير

هبت من كل جهة — المكسور ١٢

---

١ قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نعين بني كلب فانا واياهم كاليدين منك متى تقع شمالك في الحرب ينصرها يمينها وانما قال ذلك لان بني جهينة بن زيد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ ٢ قوله المنخل كان المنخل هذا يتهم بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه فقيده عكب وجعل يجره بقيده فقال في ذلك ١٢ ٣ قوله ان الخ يقول ان كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لقلة مالي وتحبين ان استغني فسيري نحو العراق فاني استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ ٤ قوله لا تسئلي يقول لا تسئلي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ ٥ قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الإرة واذا كان كذلك فالاصل في أوار وآر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل اقت فصار لوار او لو قال كاوار النار كان اجود لان أوار النار وحرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمي ذكور الخيل ١٢ ٦ قوله شدوا الخ يقول شدوا اواخر بيضاتهم في كل درع محكمة المسامير التي يحكم بها حلقاتها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ ٧ قوله واستلئموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع يقول ولبسوا الدرع وشدوا لباتهم والتلبب حتى لمن يريد الاغارة ١٢ ٨ قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت اي القدر القليل بعد السمن ثم جهده في السير كضمره والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى - يقول لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت دونهم فوارس امثال الصخور على الجياد المضمرات

والصخور جمع صخر بالفتح والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ ٩ قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذي اغرن عليه ١٢ ١٠ قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا نشر طيبه - مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده او الطيب يقول اقررت عيني من اولئك الفوارس ومن النساء اللاتي يفحن بالعبير اي ينشر طيبهن كطيب العبير ١٢ ١١ قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمرئي في الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القدح والشجير في الاصل الغريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم يكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر معنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة باطراف البيت المكسور وجدتني خفيف صم اليدين باجالة قدحي المملوك او قدحي المستعار وفيه ايذان بجوده وكرمه ١٢ محمد اعزاز علي

الفيتني هش اليدين بمرئ قدحي او شجيري
جواب اذا ١٢ الفاه وجده ١٢ اي باجالته ١٢ سهم الميسر ١٢

ولقد دخلت على الفتا + ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
تختال ١٢ الابريسم الابيض ١٢

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
حوض الماء ١٢

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير
اللثم تقبيل الوجه ١٢

فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور
ماض من الدنو وهو القرب ١٢

ما شف جسمي غير حبك فاهدي عني وسيري
نافية ١٢ شفه هزله ١٢ هدأ عنه اذا سكن عنه ١٢ اي هون عليك الامر ١٢

واحبها وتحبني وتحب ناقتها بعيري
بيان تطاول الالفة بينهما ١٢ يريد بها توكيد المحبة وطول الالفة بينهما

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير
الشرب يتعدى بمن وبالباء ١٢ اراد بالصغير المال الرخيص وبالكبير

فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسرير
انتشى الرجل اذا سكر ١٢

واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير
الصحو ضد السكر ١٢

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الاسير
اي ذلله ١٢ من تيمه الحب عنا يعنو اي خضع يخضع ١٢

يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف بزور
عكفت المرأة شعرها اذا جعلته ضفائر ١٢ مشدد النون شجر تلتف عليه الاساود ١٢

وقال باعث بن صريم
شاعر جاهلي ١٢

م جلس اليه شيخ من بني اسيد فحدثه فغفل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبرنا فعقد لواء وسار في بني غبر والى ان يقتلهم على دم وائل حتى تمثلي

---

١ قوله ولقد الخ اراد بالفتاة المتجردة على ان اللام للعهد او مطلقا ان كانت للجنس هذا وان كان اولى بمقام المدح كما في اشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيين - والخدر بالكسر الستر الذي ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهو فيه اطيب لخلو البال فيه والمعنى واضح ١٢ ٢ قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جر ذيله وتبختر في مشيه اي دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشي في الابريسم الابيض والحرير متبخترة ١٢ ٣ قوله فدفعتها الخ التدافع لكونه متضمنا لمعنى المشي عامل في المصدر وخص القطاة بالذكر لانه اشد الطيور شوقا الى الماء يقول فحملتها على المشي والخروج من الخدر فمشت معي متدافعة مشي القطاة الى الحوض اي على ميل وشوق ١٢ ٤ قوله ولثمتها الخ يقول وقبلت وجهها فتنفست كما تتنفس الظبي الغرير لما كانت تخاف الرقباء ١٢ ٥ قوله فدنت الخ الحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول الخليل يقول فقربت مني قربا زائدا وقالت لي اي شيء ببدنك من هزال وسواد ١٢ ٦ قوله ما الخ يقول فقلت لها ما هزل جسمي شيء غير حبك واسكتي عني اي لا تسأليني عن حالي وسيري على ما بدا لك ١٢ ٧ قوله فاذا الخ الخورنق كان قصرا للنعمان الاكبر وهو معرب خورنگاه يقول واذا سكرت فاني رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ ؎ چو بيخود گشت حافظ كے شمارد بيك جو ملك كيكاؤس وكي را ١٢ ٨ قوله يا هند الخ اراد بها المتجردة هند ابنة المنذر ابن الاسود الكلبي دون هند بنت منذر ابن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهمه الشارح التبريزي فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول ومن يضمن لمتيم مثلي وانا الاسير العاني والغرض اظهار التأسف ١٢

٩ قوله يعكفن الخ يقول يجعلن شعرا طويلا شديد السواد مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعكف بكذب فانه كان حريا به ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعني قوله ع اقررت عيني من اولئك الخ فالضمير في يعكفن للفوائح ١٢ ١٠ قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بني اسيد بن عمرو بن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر باحصائه فبينا هو جالس على شفير بئر

Marfat.com

ـه قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه تصغير اسود والفعل اذا كان صفة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وام هذه بمعنى الواو (نص عليه الرضى) او زائدة والاستفهام الثانى بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بنى اسيد هل اخذت ثار اخى وهل شفيت نفسى من همها الشديد ١٢ ـه قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير فى قوله ارسلوا لبنى اسيد. واسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل فى الحقيقة نفسه او رهطه واضافة الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير فى الفعل المذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظا وماح الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها (فى القاموس) ملأها الى اسبالها اى حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملونى على ان اتيهم وارسلونى الى انفسهم مائحا بالدلاء التى تملأ من دمائهم فملأتها منهم دما طريا الى نواحيها حتى برت يمينى وصدق قولى ١٢ ـه قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضاف النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول انى والله الذى رفع السماء مكانها الذى هى فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ ـه قوله اليت الخ الجملة مع جوابها اعنى اثقف خبر ان وجواب القسم الاول والاصل فى اثقف لا اثقف كما فى قول امرء القيس ع فقلت يمين الله ابرح قائما + اى لا ابرح وقوله اليت دخل مؤكدا للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثانى انه لما كان اليت لو اكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله والله والله يقول انى والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنظر عينه فى مالها اى لا يكون عندى اسيرا بل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ـه قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشى والجمعية مناسبة بمعنى رب وفيه اشعار بان احدا لم ياخذ بيدها من الصباح الى العشى لان الصباح وقت الغارة عندهم يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها فى عشيات اى سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها فى عشيات وقد كان منتشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ـه قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة فى معنى الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة مخدرة يسعى عليها قيم متكبرا غرت على رهطها فشمرت للهرب او اخذت

ـه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائل اسيد هل ثأرت بوائل	ام هل شفيت النفس من بلبالها
اذ ارسلونى مائحا بدلائهم	فملأتها علقا الى اسبالها
انى ومن سمك السماء مكانها	والبدر ليلة نصفها وهلالها
اليت اثقف منهم ذا لحية	ابدا فتنظر عينه فى مالها
وخمار غانية عقدت براسها	اصلا وكان منتشرا بشمالها
وعقيلة يسعى عليها قيم	متغطرس ابديت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواسل	كالاسد حين تذب عن اشبالها
قد قدت اول عنفوان رعيلها	فلففتها بكتيبة امثالها

غير منصرف ١٢ ثاره وثار به اذا قتل — ظرف لقوله ثأرت او لقوله شفيت ١٢ جمع دلو ١٢ — الجمع — الاسد — الكريمة المخدرة ١٢ — من يقوم بالامر — وهو الجيش — الشديدة الباسلة — القود نقيض السوق ١٢ — هو الصف الاول من الخيل ١٢ — قائمة ١٢ — تمييز ١٢ — اعاليها ١٢ — اى نصف شهرها ١٢ — منصوب على انه جواب النفى المقدر — المنصوب محذوف ١٢ — التغطرس التكبر ١٢ — ابداه عنه ابعده عنه ١٢ — جمع شبل — الاسد ١٢ — وهو ولد

وقال الفند الزمانى

ايا طعنة ما شيخ	كبير يفن بال

متواتر والقافية من الهزج — زائدة ١٢ — محركة الشيخ الكبير ١٢

ـه ما عليها من خلخالها ولم ينفعها منه قيمها ١٢ ـه قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه فى الشمس او لشدة الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شداد غضاب كالاساد حين تدفع عن اولادها من ارادها ١٢ ـه قوله قد قدت الخ عنفوان الشئ اوله فاضافة الاول اليه من قبيل اضافة الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين. يقول ورب كتيبة كذا قد قدت الى المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة وهى مثلها ١٢ ـه قوله الفند الخ ومن حديث هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبى حمل يوم التحالق على امرأة من بكر كان معها صبى صغير فطعنه على اشارة رجل كان رديفا له فلما راه الفند الزمانى حمل على مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ ـه قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ الثناء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدت من شيخ كبير كبير السن ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا متناولا غير الطعنة و ينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ يقول يا قوم انظروا الى ٤ طعنة شيخ كبير هرم ضعيف ١٢ محمد اعزاز على غفرله

تقديم الماتم الأعلى

الجملة بتمامها نعت الطعنة ١٢

ولولا نبل عوض في

اسم جمع للسهام ١٢

لطاعنت صدور الخيل

الاكابر وفرق صدره يمكن ان يراد به يختص

ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي

اى تابعين على الدوام موضع نصب اعقابه اى

ولا تبقي صروف الدهر انسانا على حال

من الابقاء ١٢ نواشبه ١٢

تفتيت بها اذ كرهه الشكة امثالي

اى تخلقت اخلاق الفتيان وانا شيخ ١٢

كجيب الدفنس الورها

على جهد واعوال

غاية السعي والمشقة ١٢

حظباي واوصالي

الحضرين وهو موضع جسم وصل

طعنا ليس بالآلي

القاصر ١٢

مهري في السنا العالي

فاعل جاذبته ٢ بالضم ولكد الفرس ١٢ في موضع المفعول الثاني للترى ١٢

صروف الدهر انسانا على حال

اذكره الشكة امثالي

ما يلبس من السلاح ٢ فاعل كره ١٢

ربعت بعد اجفال

اقشر من راعه اذا اخافه ١٢ كره للحبيب ١٢

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو

من ابوا فرد القافية متواتر ١٢

اذا حاربت حارب من تعادي

مفعوله اى تعاديه ١٢

وكنت اذا قرين جاذبته

القرين المقارن ١٢

فان اهلك فذي حنق لظاه

بمعنى رب ١٢ شكاة الغضب ١٢

مخضت بدلوه حتى تحسى

تنعدى بمن المفعول فانه ١٢ الماء ١٢ شربه بعد ١٢

مودته وان دعي استجابا

للشرط ١٢ جزاء ١٢

وزاد سلاحه لمنك اقترابا

اى بازاء ١٢

حبالي مات او تبع الجذابا

فاعل جاذبته ٢

على تكاد تلتهب التهابا

ذنوب الشر ملأى او قريبا

اللو العظيمة ١٢ ما يقرب منها ١٢ ملأى ١٢ اى قريبا منها ١٢ اى ملاكي فاهلكته ١٢

---

١ قوله تقيم الخ الماتم مجمع النساء مطلقا واكثر ما يستعمل في الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحدا وفي وصف الماتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيدا مطاعا اى طعنة تقيم جماعة النساء العليا على مشقة وبكاء شديد على المطعون ١٢ ٢ قوله ولولا الخ عوض تارة بني على الفتح وتارة على الضم وسمي به لانه كلما انقضى منه عوضه اخر وصرفه لضرورة لئلا يقع القبض في مفاعيلن العروضي ويمكن بقاءه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والحظبي بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصورا الظهر الجسم يقول ولولا اسهام الدهر في جسمي اوصالي لطعنت صدور الخيل طعنا فاحشا ليس بقاصر ١٢ ٣ قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسي في مواقع بريق السلاح او في مجالس الجد والشرف ١٢ ٤ قوله ولا تبقي الخ البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا اى ولكن لا تبقي حوادث الدهر احدا من الناس على حالة واحدة ١٢ ٥ قوله تفتيت الخ يقول تشبهت بالشبان بتلك الطعنة اذكره السلاح امثالي من الشيوخ ١٢ ٦ قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضم طرف جيبها على طرف انفها - يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة في الحمق اخيفت بعد ما اسرعت في سيرها فلا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ ٧ قوله اخوك الخ يقول ان اخاك في الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعي الى الشر استجاب دعوتك بلا ريب وفكث ١٢ ٨ قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المواتي لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ ٩ قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة و يقول انه اذا اشتد بي واحد مع رجل آخر في جبل واحد حتى يكون لي قرينا ثم جاذبته حبالي اى جاذبته الى نفسي فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابي ١٢ ١٠ قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك لا اهلك مسلوفا محسورا فانه لرب ذي غضب شديد يكاد تارة تلتهب على التهاب شديد (وفي التبريزي) والفاء من قوله فذي حنق مع ما بعده، جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجئ اذا خالف الجملة التي تكون خبرا الجملة التي تكون شرطا بان تكون مبتدأ او خبرا فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلكته م فالامر والشان رب ذي حنق الخ ١٠ قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب الواصل الى الهلاك فانه سبب في الجملة لوصول الماء يقول القى الى دلوه ليصل مني فحركت دلوه لتمتلئ شرابا فامتلئت حتى شرب شيئا فشيئا دلوا عظيمة من الشر ملأى او قريبا منها اى ان اهلاكي فاهلكته ١٢

Marfat.com

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَايِنْ
بِيَ الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْغِضَابَا
فَإِنَّ الْمَوْعِدِيَّ يَرَوْنَ دُونِي
أُسُودَ خُفِيَّةِ الْغِلَبِ الرِّقَابَا
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا
عَلَا لَوْنَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا

وَقَالَ سُلَيْمَى بْنُ رَبِيعَةَ

حَلَلْتُ تِمَاضِرَ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلِ
زَعَمَتْ تِمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
تُرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِينَهُ
وَمُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ

فَلَحَاوَا أَهْلَكَ بِاللِّوَى فَالْحَلَّتَ
أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتَ
يَسُدُّ دَابِيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خُلَّتِي
مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
أَكْفِي لِمُعْضِلَةٍ وَأَنْ هِيَ جَلَّتِ
نُهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ

---

١ قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشهد النجوى فاشهدها بمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ١٢ ٢ قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدوني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاناذ وعزة ومنعة ١٢ ٣ قوله كان الخ الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفك ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ١٢ ٤ قوله وقال. كانت قد فارقته امرأته عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر في اثرها فذلك حيث يقول هذا الشعر ١٢ ٥ قوله حلت الخ يقول حلت تماضر غربة فحلت فلجأ وحل اهلك باللوى فالحلة او اهلك مقيمون باللوى فالحلة فكيف اللقاء والمزار ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما. قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت ١٢ ٦ قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما كمتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا تنفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شيء واحد ولذا قال اخرع وعيناي في روض من الحسن ترتتع والضمير المجرور بحب قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما الخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك يسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ١٢ ٧ قوله زعمت الخ اختلف في ابنوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كاعيم تصغيرا عمي حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقتها للكلام السابق ولكنه نقل كلامها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول زعمت تماضر اني ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ١٢ ٨ قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استيناقا قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور والغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب البيه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير اخر. والتعلة مصدر علله اذا شغله بشيء عن شيء ومنه قول الانصاري لاهله عللوهم ولم يكن عندها الا قوت رجل واحد وكنى به عن اليوم والعصر فان التعلة تكون عند ذلك يقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في م

٩ قومي او قومك مثلي على يسري وعسري ١٢ ٩ قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفي للشدائد مني فحذف مني لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلي رجلا اكفي لافة شديدة اذا غشيته النوائب ١٢ ١٠ قوله ومناخ الخ يجوز ان يعني بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت قراها او رب شدائد نزلت بي كفيتها ورب فارس شرب رمحي من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الاليق بالحماسة ان يقول نهلت قناتي من حشاه لان طعنه في ظهره وهو مولٍ منهزم لا يدل على الشجاعة ١٢ ١١ التفات من الغيبة الى خطابها ومعناه صار فريدة يديك التراب وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والخيبة ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

زعمت تماضر اني ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ١٢ ٨ قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استيناقا قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور والغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب البيه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير اخر. والتعلة مصدر علله اذا شغله بشيء عن شيء ومنه قول الانصاري لاهله عللوهم ولم يكن عندها الا قوت رجل واحد وكنى به عن اليوم والعصر فان التعلة تكون عند ذلك يقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في م

Marfat.com

وَاذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ
وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ مَعَالِقُ
بِيَدَيَّ مِنْ فَمِ العِشَارِ الجُلَّتِ

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأْيَ العَشِيرَةِ بَيْنَهَا
وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَيَّا وَالَّتِي

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا
نُصِحِي وَلَمْ تُصِبِ العَشِيرَةَ زَلَّتِي

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الأَحَمَّ جَرِيرَتِي
وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الخَلَّتِ

وقال ابي بن سُلمى

وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا
بِعَجْلَزَةٍ جَمْزَى المَدَاخِرِ

جُمُومِ الجِرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ
وَإِنْ نُوزِعَتْ بَرَزَتْ بِالخِضَرِ

سَبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي العِنَانِ
مَرُوحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالحَجَرِ

دَفَعْتُ عَلَى نَعْمٍ بِالبُرَاقِ
مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمَرِ

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا
لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

فَمَا سَوَّذَنِيقٌ عَلَى مَرْبَأٍ
خَفِيفُ الفُؤَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالفَضَاءِ
فَبَادَرَهَا وَنَجَاتِ الخَمَرِ

بِأَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مُنْزَعٍ
يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالوَتَرِ

Marfat.com

وقال زيد الفوارس

تالى ابن اوس حلفة ليردنى ... على نسوة كانهن مفائد

قصرت له من صدر شولة انما ... ينجى من الموت الكريم المناجه

دعانى ابن مرهوب على شنأ بيننا ... فقلت له ان الرماح مصائد

وقلت له كن عن شمالى فاننى ... ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر

لقد علمت عوذ وبهثة اننى ... بوادى حمام لا احاول مغنما

ولكن اصحابى الذين لقيتهم ... تعادوا سراعا واتقوا بابن ازنما

فركبت فيه اذ عرفت مكانه ... بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما

ولو ان رمحى لم يخننى انكساره ... جعلت له من صالح القوم توأما

ه قوله زيد. كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بنى هاجر ورجل من بنى صبح وحسان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببنى جديلة من طى وكان بنو جديلة قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا مع حسان وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ابن ابى يقسم عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارفا لزيد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركنى فربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه تحذر حسان الذى كان عنده فركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريمة وهو اهون من معه ارجع الى درعى نسيتها عند اوس فأتنى فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بريمة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس الخ ١٢ ٥٢ قوله تالى الخ قوله ليردنى بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردننى بالنونين لكنه حذفت احدهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء فى الحديث والله لنمتعهن. والمفائد جمع مفئد بالكسر وهى خشبة يحرك بها التنور وقيل هى المسمار والتشبيه فى الهزال مع سواد اللون وكنى به عن كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات والعزى ليردننى الى نساء كانهن مفائد اى اماء لا حرائر ١٢ ٥٣ قوله قصرت الخ اى فلما دعانى اليه حبست له صدر فرسى شولة ومنعتها عن الجرى وذلك لانه انما ينجى الكريم الشجاع القوى نفسه من الموت فلو ذهبت معه لوقعت فى الموت ١٢ ٥٤ قوله دعانى الخ اضافة شنأ الى البين تجوزية كما فى قوله تعالى هذا فراق بينى وبينك على قراءة الاضافة يقول فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن اوس ودعانى فزعا على عداوة كانت بينى وبينه فقلت له لا تخف شيئا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ١٢ ٥٥ قوله وقلت الخ خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالى لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اى ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثوق به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربى وكن عن شمالى فانى ساكفيك ان دفع الموت دافع ١٢ ٥٦ قوله لقد الخ يقول والله لقد علمت هذان

ه القبيلتان انى قصرت بغيبتى على طلب الثار فى هذه الوقعة دون طلب المغنم ١٢ ٥٧ قوله ولكن الخ يقول ولاكن اعدائى الذين لقيتهم وقاتلتهم انحازوا مسارعين الى ابن ازنم وجعلوه بينى وبينهم يريد بذلك ان ابن ازنم ثبت فى وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه ١٢ ٥٨ قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو فيه. يقول فوضعت فيه اذ عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه ووجوده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ١٢ ٥٩ قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحى لم يغدر بى بالانكسار اى لو لم ينكسر رمحى جعلت له منه لازما ملتصقا به حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير فى جعلت له على قوله رمحى ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم والمعنى خاننى رمحى وانكسر ولولا ذلك لطعنت به معه ٣ صالح القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتوجهون بقتل الملوك و

Marfat.com

ولوانّ فى يمنى الكتيبة شدّتى ... إذا قامت العوجاء تبعث قائما

وقال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها ... واوقد نارا بينهم بضرامها

اذا حملتنى والسلاح مشيحة ... فدى لفتى القى الى نزاسها

فشبّ الالية الحرب بين القبائل ... لها وهى للمصطلى غير طائل

الى الروع لم اصبح على سلم وائل ... تلادى واهلى من صديق وجامل

وقال شمعلة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... شككنا بالرماح وهن زور

فخر على الكلاءة لم يوسّد ... وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سُبَيح الضبّى

لقد علم الحىّ المصبّح انّنى ... غداة لقينا بالشريف الاحامسا

١ قوله ولوان الخ عنى بالعوجاء ام ابن ازنم ولقبها به لما كان عوج الخلقة مذموما وعارا عند هم والما تم مجمع النساء مطلقا وغلب فى السوء والشر يقول ثم نجا مني ودخل فى يمنى جيشهم وخفى على مكانه فلو علمت مكانه وحملت على يمنى الجيش لقامت اذا امه العوجاء تبعث بجمع نساء يبكين عليه ويعولن له ١٢ ٢ قوله اذا الخ والشقراء علم فرسه وظاهر اللفظ يفيد النعت يقول ان تركب المهرة الشقراء فطب الله الحرب بين القبائل اى بكر وضبة ١٢ ٣ قوله واوقد الخ الضرام بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبهما والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التى يتمناها - يقول واوقد الله نارا بينهم بضرامها اى باسبابها لها نهب لا ينفع المصطلى بها بل يضره اشد ضرر فاحش فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار فى البيت الاول والثانى قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالبا الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته ١٢ ٤ قوله اذا الخ المشيحة من اشاح اذا اجد فى الامر منصوب على الحالية من المستكن والروع الفزع ويراد به الحرب لانها محله او سببه واراد بوائل بكر بن وائل فانه كانت بينهم وبين ضبة حرب يقول اذا حملتنى مهرتى الشقراء مع السلاح مسرعة الى الحرب لم اصبح على صلح بكر بن وائل ١٢ ٥ قوله فدى الخ المعنى افدى بمالى القديم و اصلى المصادقين فتى مكننى من هذه المهرة وملكنيها و قوله من صديق وجامل تبيين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ٦ قوله شمعلة - يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد اغار على بنى ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا له يا بسطام ماهذه السفه لا تعقرها لا ابا لك اكلنا واكلك ثم اصيب فى صماخه فقال شمعلة ١٢ ٧ قوله ويوم الخ الشقيقة الفرجة بين الجبلين اضيفت الى رملتين يقال لاحدهما حسن وللاخرى حسين وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيبانى

٨ قوله شككنا الخ يقول لقد قرب بنو شيبان من آل بكر يوم الشقيقة ان يموتوا عن قريب لما قتل سيدهم بسطام بن قيس ١٢ ٩ قوله فخر الخ اى صار خريقا فى دمه كانه لبس خمارا احمر - قوله لم يوسد معناه لم يجعل له وسادة يقول فسقط على هذه الشجرة لم تجعل له وسادة وقد كان الدم الكثير سائرا له ظله قوله حسيل ومن حديث هذه الابيات ان بنى ضبة اغاروا على بنى عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتى لحقوهم

Marfat.com

جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى اض احمر وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وحرمية منسوبة وسلاجم ... خفاف ترى عن حدها السم قالسا

فما زلت حتى جنني الليل عنهم ... اطرف عني فارسا ثم فارسا

ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ... العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ... ايغاله الركض لما شالت الجذم

حتى اتى علم الدهنا يواعسه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة ... ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

الا حلت هنيدة بطن قو ... باقواع المصامة فالعيونا

من الوافر والقافية متواتر ١٢ بطن الشيء داخله ١٢ جمع قاع وهي الارض السهلة ١٢ قرية بالبحرين ١٢

ص الى مياه هذا الوادي وهي ظاهرة بارزة سير الم يسر مثله عاد ولا ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ١٢ ٥ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انها قد حلت هنيدة بطن قو فحلت قيعان (جمع قاع) المصامة فحلت العيون ١٢ ٦ يذكر ما جرى بين ضبة وبين بني حبيب ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

---

١ قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذي صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا اني جعلت صدر فرسي انجون هدفا لهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر قانيا كانه مصبوغ بالورس ١٢ ٢ قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التي ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذي شربت قبله فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومي ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت على الماء ١٢ ٣ قوله بمطرد الخ اي خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذي رونق قاطع يقطع القوانس طولا ١٢ ٤ قوله وبيضاء الخ لفظ الابن مقحم على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول وبدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسجه داود او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ٥ قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شيء الى شيء ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف ما فيه حين المد في معنى المقلوس منصوب على انه مفعول ثان للروية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم مقذوفا عن حدها ١٢ ٦ قوله فما الخ طرفه عنه مشددا مبالغة في طرفه عنه مخففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عني فارسا منهم بعد فارس حتى سترني الليل عنهم فلم يروني ورجعوا خائبين ١٢ ٧ قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف يفسره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومي وهم لا يحمدوني فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح لاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه ويقول لا ينبغي للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجبا عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد شيء غير انه اسقط الواجب عن ذمته ١٢ ٨ قوله نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيباني سيد بني نهد وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجى عوف بن نعمان الشيباني من رماحنا جده في الهرب حين كنا راكضين في عقبه ١٢ ٩ قوله حتى المواعسة المشي في الوعساء وهي الارض السهل والرمل الذي يصعب فيه المشي والاصل يواعس فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يواعس في سهله ورمله وربي اعلم بما جشمه ومن معه بالصمان من الشدائد ١٢ ١٠ قوله حتى الخ يقول حتى وصوام

Marfat.com

باب ٩٨ الحماسة

فانك لو رأيت ولن تريه ... أكف القوم تخرق بالقنينا

بذي فرقين يوم بنو حبيب ... نيوبهم علينا يحرقونا

كفاك الناي ممتن لم ترينه ... ورجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة

ردت لضبة اموالها ... وكادت بلادهم تستلب

بكر المطى واتباعه ... وبالكور اركبه بالقتب

اخاصمهم مرة قائما ... واحثو اذا ماجثوا للركب

وان منطق زل عن صاحبي ... تعقبت اخر ذا معتقب

افر من الشر في رخوة ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا ... تنكب لا يقطرك الزحام

اتسألني السوية ان تضاموا ... الا ان السوية ان تضاموا

فجارك عند بيتك لحم مظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

فانك لو رأيت الخ التفات من الغيبة الى الخطاب والجملة اعتراض بذي فرقين يوم بنو حبيب كفاك الناي ممتن لم ترينه كاف الخطاب مكسورة

أكف القوم تخرق بالقنينا مفعول رأيت اراد به الاصابة نيوبهم علينا يحرقونا مفعول يحرقون وعلينا متعلق بمحذوف حال ورجيت العواقب للبنينا

ردت لضبة اموالها من ثالث المنكاريب والقافية متدارك بكر المطى واتباعه بكر العطف مضاف الى المفعول واتباعه مضاف الى الفاعل اخاصمهم مرة قائما عطف على ما زعموا اغالبهم حال وان منطق زل عن صاحبي شرطية افر من الشر في رخوة كناية عن الجبن

وكادت بلادهم تستلب اي تلك المياه وبالكور اركبه بالقتب الجملة حالية بالضم الرحل والاكاف واحثو اذا ما جثوا للركب جمع ركبة وهو المرتفع من الارض تعقبت اخر ذا معتقب نعت لمحذوف فكيف الفرار اذا ما اقترب زائدة

قلت لمحرز لما التقينا اسم رجل تلاقينا تنكب لا يقطرك الزحام اي تنح وتكن التنكب الانعزال الا ان السوية ان تضاموا للتنبيه الانصاف الضيم هو الظلم وجاري عند بيتي لا يرام لا يقصد

ص لما التقينا نحن والعدو وانصرفت انت من الزحام والقتال فان لم تنصرف يصرعك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه هذا تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يقع في المضائق ١٢ ٥ قوله اتسألني الخ يقول مستهزئا تطلب مني انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان يقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا ١٢ ٥ قوله فجارك الخ نفى الروم ابلغ من نفى الظلم قال تعالى فلا تقربوها ١٢

ص ولما التقينا الخ التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة ١٢ ٥ قوله ردت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانه ماخوذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة وردت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا في الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته وهو الاختلاس والمعنى دافعت عن بني ضبة وملكتهم اموالهم ولولا دفاعي عنهم لتغلبت عليهم الاعادي وسلبت منهم بلادهم ١٢ ٥ قوله بكر الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التي هي على وزن المفرد يقول رددت عليهم اموالهم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ١٢ ٥ قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ١٢ ٥ قوله وان الخ الاصل زل صاحبي عن منطقي ففي الكلام قلب واراد به المنطق القويم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب او طلب زلته وهذا اليق اخر نعت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبي عن قول صائب تتبعت له منطقا اخر ذا حد ومطلع اى ذا شان رفيع اواخذت رجلا اخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لئلا يندم صاحبي ولا يؤخذ به ٥ قوله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ١٢ ٥ قوله قلت الخ يقول قلت لمحرزم

ل قوله ابلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولكن لا ادرى مراد الشاعر المرة الطريقة التى يستمر عليها الشئ واراد ان الدهر يحدث حالا بعد حالٍ والمعنى بلّغ رسالتى بنى الحارث الذى اخترناهم على قومنا طمعا فى نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح ١٢ ٢ قوله انا الخ الضمير المجرور للمجموع العزو الاخوال والاعمام وفى البيت دليل لمن قال بالاضمار قبل الذكر مطلقا يقول ابلغهم انا تركنا فى بلادنا عزا عزيزا واعماما كراما واخوالا اعظاما ولذنا بكم ودوصلنا اليكم فلم نأخذ بذلك المجموع بدلا ولم نجد فيكم امثالهم اى تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البدل منهم يعنى انكم لم تبذلوا من النصرة ما املنا فيكم ١٢ ٣ قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدى وضبة سموا به لانهم كانوا قد غمسوا ايديهم فى رُبٍّ من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا اخذ حقى غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين وافرين جميعا ١٢ ٤ قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحمل مولاهم عقدا لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه ١٢ ٥ قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل برداء من الخوف ترى به فانعا عن قتال القوم كالعقال ١٢ ٦ قوله ما ان الخ يقول لا ترى بنو السيد زيدا فى نفوسهم كما تراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض بمجرز ١٢ ٧ قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكم اياه واحقب الشئ جعله فى حقيبة وهو كل ما يشد فى مؤخر رحل او قتب وكذلك كانت تفعل العرب اذا هموا بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها وقرب السيف جعله فى القراب اى الغمد يقول ان تسألوا الحق اى الصلح نعطكم اياه والدرع فى حقيبتنا والسيف فى قرابنا ١٢ ٨ قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيع الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل فى معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا ابا واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من الضيم والظلم ١٢ ٩ قوله فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حمار فلان فى مزتم فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابى يعنى بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدلك على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع فى روضتنا والا نيرة مكروب القياد اى معقورا اى لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ ١٠ قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا ننزوق الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم ١٢ ١١ قوله فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حمار فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابى يعنى بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدلك على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع فى روضتنا والا نيرة مكروب القياد اى معقورا اى لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ ١٢ قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او

وقال عبد الله بن عنمة الضبى

ابلغ بنى الحارث المرجو نصرهم ... انا تركنا فلم نأخذ به بدلا

والدهر يحدث بعد المرة الحالا ... عزا عزيزا واعماما واخوالا

قد كنت آخذ حقى غير منتقص ... وسط الرباب اذا الوادى بهم سالا

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا ... عقد الحزام اذا ما لبده مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا فى نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

ان تسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وان ابيتم فانا معشر انف ... لا نطعم الخسف ان السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يرد وقيد العير مكروب

ان تدع زيدا بنى ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة ان الفضل محسوب

ولا تكونن كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها ذا النابح السيد انني ... على نأيها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا انني في ركية ... تجذ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت

ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني ... والة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

---

١ قوله ولا تكونن الخ كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم يحذرهم استعمال اللجاج لئلا يتأدى الامر الى مثل ما تأدى في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا ارينك ههنا فيقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس وذبيان (واراد هما بغطفان)

٢ قوله الا الخ النأي البعد واراد به البعد في المكان او في النسب فان السيد رهط الشاعر يجتمعان في مالك بن بكر والوراء القدام والخلف ضد فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم ووقاية وان اريد به الخلف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذي يعيب بني السيد وينبح عليهم كالكلب اني على بعد المكان او القرابة بيني وبينهم مستبسل من ورائهم ١٢

٣ قوله دع الخ يقول دع عنك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نسائهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوا كذلك

٤ قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما يستفاد مما سبق من حمايته لهم واحسانه اليهم يقول وهم على هذه الحماية تمنوا ان اكون في بير عميقة تقطع طاقات حبالها دون مائها لفرط عمقها اي انا احميهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكي ١٢

٥ قوله وقالوا الخ الضمير للناس او لبني هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنونا وحذف قرينه اي او انتشيت ثقة بفهم السامع من الجواب يقول وقالوا لي انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله ربي ما جننت وما سكرت ١٢

٦ قوله ولكني الخ يريد بهذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا له قد جننت والعرب تعير من يبكي لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي ولكن للاستدراك بعد النفي. يقول اني لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكني رجل مظلوم اشتد علي الظلم فكدت ابكي او بكيت لهول ما حل بي ١٢

٧ قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابي وجدي اي ليس فيه شريك وبيري التي حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث قديم فمعناه هي بيري التي حفرها وطواها ابي وجدي وانما اسند الى نفسه على التجوز ١٢

٨ قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بني هرم او لرجل منهم بعينه رئيس. وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على عزم ضرر والهلع افحش الجزع يقول قد ضعفت الآن وذل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون علي الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته في حياضي الواردة ابلي ١٢

٩ قوله ولكني الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قرى الضيف اذا اضافه او من قرى الماء اذا جمعه في الحوض يقول ولكني دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قريتهم

ولا تكونن كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها ذا النابح السيد انني ... على نأيها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا انني في ركية ... تجذ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت

ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني ... والة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

فالجزع بين ضباعة فرصافة
لا ارض اكثر منك بيض نعامة
ومعينا يحمى الصوار كانه
اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى
فلم ار يوما كان اكثر سالبا

فعوارض حو البسابس مقفرا
ومذانبا تندى وروضا اخضرا
متخمطا قطم اذا ما برزا
قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما
بجمع تظل الاكم ساجدة له
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم
اتخنا اليهم مثلهن وزادنا
كلا ثقلينا طاعم بغنيمة
فلما رأيناهم بغير مناخهم

تناذره اعرابهم والمهاجر
واعلام سلمى والهضاب النوادر
الى الحي خوص كالحنى ضوامر
جياد السيوف والرماح الخواطر
وقد قدر الرحمن ما هو قادر
ومستلبا سربال لا يتناكر

١ قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي اووسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والجزع جمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع. اى فنزعى الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلأ الاخضر وخال من اهله اذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلأ من كثرة وطأهم ورعى ابلهم ١٢ ٢ قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وخص ببيض النعام لما ان النعامة لا تبيض الا فى ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلأ والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومسائلا تبتل بالماء الجارى وروضا اخضر ١٢ ٣ قوله ومعينا الخ المعين كمعظم هو الثور الوحشى سمى به لكبر عينه اى لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمى قطع البقرات كانه متكبر هائج اذا ما رفع صوته ١٢ ٤ قوله اذا الخ القذف الرمى والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعنى بالفساد حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين على خمسا وعشرين سنة والما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يطرب فى تحف رأس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله باذنه اظهارا للتشفى. اى لم يكن ارض اكثر منك كذا وكذا اذا كانت حد وجنا لا تخاف قبل الفساد ان يرمى البعد والفراق تدبرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد العلى حين ظفرت بهم آل خوث من طى وهو حديث مشهور ١٢ ٥ قوله اياس. كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحرورى كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببنى اسد وطئ حتى مر على بنى معن فتفعلوا بعمرو ذلك ومضوا ثم ان بنى معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا فى اثر القوم فلما رأهم ابو عمرو واصحابه قال لهم ان بنى معن قد اقبلوا وايم الله ان صدقوكم القتال انهم لخلق ان يظهروا عليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبى صلى الله عليه وسلم فلما هزموهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان ينتهى الى الرجل منهم فيأخذ السيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ ١٢ ٦ قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحرورى بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا اى خرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحرورى بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجروهم بعضهم بعضا الشدة بأسه وفرط بسالته ١٢ ٧ قوله بجمع الخ عنى باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال

٢ يقول خرجنا اليهم بجمع كثير تظل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التى تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ١٢ ٨ قوله فلما الخ قلصت بمعنى ارتفعت وضمتهم الى الحى وعنى بالحى بنى حنيفة بن لجيم حى الحرورى المذكور والحنى اذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك لانحنائها واذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم الفائتات العيون الضامرات كالقسى توصلهم الى حيهم بنى حنيفة ١٢ ٩ قوله اتخنا الخ يقول اتخنا اليهم ابلا ضوامر مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ١٢ ١٠ قوله كلا الخ اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل للثقلان يراد بهما الانس والجن ١٢ ١١ قوله فلم الخ نصب سربال على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله ومستلبا حال من المستكن فى يضارب من البيتين انه يقول ولم ار يوما كيومى ذلك اكثر سالبا ومسلوبا وهو حاسر حال من المستكن فى يضارب من البيتين انه يقول ولم ار يوما كيومى ذلك اكثر سالبا ومسلوبا

وأكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الأيدي ولا ناطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الأخرم السنبسي

ألا إن قرطا على آلة ... بعيد الولاء بعيد المحل
وعز المحل لنا بائن ... وما ثرة المجد كانت لنا
لنا باحة ضبس نابها ... بها قضب هند وأنية
ثمانون ألفا ولم أحصهم ... ألا إنني كيده ما أكيد
من يأت عنك فذاك السعيه ... بناه الإله ومجد تليد
وأورثناها أبونا لبيد ... يهون على حامييها الوعيه
وعيص تزاثر فيه الأسود ... وقد بلغت رجمها أو تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معن قراعا صلبا ... ترى مع الروع الغلام الشطبا
دنا فما يزداد إلا قربا ... قراع قوم يحسنون الضربا
إذا احتس وجعا أو كربا ... تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية

١ قوله فما كلخ يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ولا انعطفت رماحنا عن الطعن ولا عثرت منا جدود نا التي كادت تعثر ٢ قوله الا انخ يقول الا ان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيد كيده اي لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما في ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يضرني ذلك فاني اكيد كيده اي افعل كما يفعل ٣ قوله بعيد الخ في التبيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ٤ قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناء الاله ومجد قديم ٥ قوله وما ثرة الخ سميت المكارم مآثر لانه يأثرها الآخر عن الاول يقول ومأثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان اورثناها جدنا لبيد بن سنبس ٦ قوله لنا الخ الناب السيد المرتفع عن القوم الرئيس وسمي بذلك لان السبع بالناب يجرح وعنى بحاميه الباحة أجاد سلمى - او الخيل والسلاح والاول اقرب لما ان آل سنبس كانوا يسكنون جبال طي يقول لنا ساحة الدار شديد صعب سيدها يهون على حاميه تلك الساحة وعيه الاعداء فانه لا يصل اليها ص وكيف كان ٧ قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة و اصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح ويقول في تلك الساحة سيوف هند وانية واجمة تزاثر فيها الأساد ٨ قوله ثمانون الخ والاصل في الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشيء عليها فاذا لم يبق شيء قالوا احصينا اي جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العدد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا ولم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا وتقديرا فهي اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ٩ قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد واصله الضرب على الشيء الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا فقال قوم يحسنون الضرب بالسيف ١٠ قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف للروع اي عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجوذان يكون قوله اذا احس ظرفا للقوله دنا وجربا يجوزان يكون جمع اجرب وجربه ويجوزان يكون مقصورا من جربا وللشاعران يقصر الممدود ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضا او شدة قرب منه فما يزداد شيئا الا قربا وتمرس كما تمرس الجرباء لاقت اجربا ١١ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين ٠ ٠ ٠

الا حيّ ليلى واطلالها ورملة ريّا واجبالها
ونال التحية من نالها
فانّي لذو مرّة مرّة اذا ركبت حالة حالها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد لتنهى القبائل جهّالها
وقافية مثل حدّ السنان تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لمّا رأت معشرا قلّت حمولتهم قالت سعاد أهذا مالكم بجلا
اما ترى مالنا اضحى به خلل فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انّا يوم نجدتهم لا نتّقي بالكمّي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل قد غادرا رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت بني شمجى خلف اللهيم على ظهر

له قوله الا الخ الظاهر ان حيّ امر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل ان يكون بمعنى القوم فهو ج منصوب بفعل محذوف يقول الا يا مخاطب حيّ ليلى او ايت حي ليلى واطلالها ورملة ريّا واجبالها التي كانت تنزل بها واعلم ان من عادة الشعراء انهم يحبّون المحبوبة والمواضع التي تحل بها اشعارا بفرط الحبّ وشدة الوجد ١٢ ٢ه قوله وانعم الخ يقول وانعم بالها بدل ارسالها الى تحية وسلاما ثم قال نال حقيقة التحية من نال ليلى فان التحية المحضة لا تنفع فظهر ان المصراع الثاني تاسف على مفارقة ليلى ١٢ ٣ه قوله فاني الخ لم يرض ان يجعل لنفسه مرّة حتى جعلها مرّة في فم ذائقها وقوله اذا ركبت حالة الخ يريد اذا ازدحمت الامور والشدائد وركب بعضها بعضا والمعنى ان لي قوة مرة في فم ذائقها ومضاء في الامور اذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضا ١٢ ٤ه قوله اقدم الخ يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من بالزجر في موضعه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فالباء زائدة للتاكيد داخلة على المفعول به يقول اقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا عليّ ١٢ ٥ه قوله وقافية الخ القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها معنى البيتين انه يقول رب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها للمخالفين في مجلس واحد وتسعين او قرى تسعين قافية مثلها لهم ولامثالهم ١٢ ٦ه قوله لما الخ الحمولة الابل التي تحمل الاثقال والاحمال وفي رأت وقالت تنازع. وبجل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل في بجل البناء على السكون دعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشرا قلت حمولاتهم قالت منكرة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ١٢ ٧ه قوله اما الخ يقول ان ترى سعاد ان مالنا صار اليه خلل ونقصان فلا يضرنا ذلك فانه قد كان قديما يسدّ الخلل ويجبر النقصان ولا يتصور ذلك الا بان يتطرق اليه الخلل والنقصان. وفي الكلام اختصار والمعنى اجبناها بان قلنا ان كنت ترين اختلال حالنا فقديما كنا نسدّ الخلل باموالنا. وقوله فقد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال ١٢ ٨ه قوله قد الخ يصف قومه بالاقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم انا يوم كرههم وشدتهم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بان نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بانفسنا بل لا نلتجئ الى احد ١٢ ٩ه قوله لكن الخ يحتمل ان يكون ترى خطابا للمذكر والخطاب لغير معين وان يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى يا مخاطبا او ترى سعاد رجلا منا متبوعا في اثره رجلا تابعا قد تركا رجلا من الاعداء ساقطا على الارض المستوية معناه انا سادات كرام مخاديم وشجعان مقاديم ١٢ ١٠ه قوله لم ار الخ اراد بالخيل الفرسان فان ابرار اليمين من اوصاف الانسان دون الفرس معنى البيتين انه يقول لم ار فرسانا مثل فرساننا يوم ادركوا بني شمجى خلف هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ابر بالايمان واجرء اقداما وانقض للوتر منا ١٢

Marfat.com

ل قوله عشية الخ يقول لم ار خيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا ١٢ ٢ قوله فاصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار وكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون نسائهم الا ان ياخذوا بثارهم) وادركت بنو عمنا بنو ثعل ثاري و عاودني شعري وكانوا لا يقولون الشعر ما داموا في طلب الثار) ١٢ ٣ قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان معدان ابن عبيد حدث انه تزوج امرأة من بني بدر قال فكان شباب من بني بدر يزورونا فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فشربوا فتشاجروا فوثب غلام منا فضرب شابا من بني بدر فمات منها. فقلت للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امية بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان يسير اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع ان سيرا بالعساكر الى مروان فسارا في ثلاثين الفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان اليوم لطي. وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات ١٢ ٤ قوله قد الخ يقال صبحهم مخففا ومشددا اذا اغار عليهم واتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا اولا. يقول قد اغارت او اتت بنو معن بجمع كثير على بطون قيس واتباعهم في هذا الموضع ١٢ ٥ قوله واسدا الخ الحدب خروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يراد به العلو والارتفاع اي وعلى بطون اسد برجال عصاة على الملوك والسلاطين او اولي شان رفيع مضطربين في الاطراف لم يكونوا من اخلاط الناس ١٢ ٦ قوله الا الخ الصميم الخالص الصريح يستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منسوبين الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا لم تصبغ من دماء ثغرات اللبات والحجب ١٢ ٧ قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة ابي جابر جالسة فانتشى البرج فقبلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عمي غلبني الشراب قال اولم ارك حين رايتني كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ١٢ ٨ قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من خليل اوده بقلبي ثلث خصال كلها ينقص عيشي ونشاطي ١٢ ٩ قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضراب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بغموض سيلها عدمها في نفسها ١٢

أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرَءَ مُقْدَمًا
جمع يمين ١٢ بالضم الاقدام ١٢
وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وِتْرِ
كلمة من للتفضيل ١٢

عَشِيَّةَ قَطَّعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا
بدل من يوم ادركت ١٢ هي الارحام والقرابات ١٢
بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ
بتقديم الفوقانية على الموحدة الوتر والثار ١٢

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكَتْ
صرت ١٢
بَنُو ثُعْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي
راجعه الكلام اعاده ١٢

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنٌ بِجَمْعِ ذِي لَجَبْ
من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢
قَيْسًا وَعِبْدَانَهُمْ بِالْمُنْتَهَبْ
جمع عبد ويضم يكسر اوله اتباعهم كالعبيد ١٢

وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبْ
اراد بها الرجال والفرسان لانهم من اسبابها ١٢
رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ مِمَّا يُوتَشَبْ
مضطربة متموجة ١٢

إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبْ
الاستثناء منقطع ١٢
تَبْكِي عَوَالِيهِمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ
رماحهم ١٢ مجهول ١٢

مِنْ ثُغَرِ اللَّبَّاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبْ
جمع لبة وهو المنحر وموضع القلادة

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢
ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِيَ غَائِضُ
جمع خلة بمعنى الخصلة ١٢ غاضه نقصه

فَمِنْهُنَّ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةٌ
فيه وجهان النصب بان الناصبة والرفع بان
بُيُوتًا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلُكِ غَامِضُ
الذكيل الخامل

وَمِنْهُنَّ أَلَّا أَسْتَطِيعَ كَلَامَهُ
فيه وجهان كما تقدم ١٢
وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
جبل ١٢

وَمِنْهُنَّ أَلَّا يَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا
فيه وجهان كما تقدم ١٢
وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ
اي كثيرا ما او زائدة ١٢

٢ فمعناه لا كنت يا تلعة يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا تجمع تلعة بيوتا لنا ابدا اي لا نجتمع ابدا في موضع واحد لا كنت يا تلعة في الدنيا حتى توجد ولا نجتمع عليك ١٢ ١٠ قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال. ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه فحذف المضاف ١٢ ١١ قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا نجتمع

ويترك ذا الباو الشديد كأنه ... من الذل والبغضاء شهباء ماخض

فسائل هداك الله اي بني اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

نقارضك الاموال والود بيننا ... كأن القلوب راضها لك رائض

كفى بالقبور صارما لو رعيته ... ولكن ما اعلنت باد وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرد صدره ... وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجني من فتية لم ارد لهم ... فراقا وهم في مازق متضائق

وعض على فاس اللجام وعزني ... على امره اذ رد اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه ... واني بمتع من خليل مفارق

احدث من لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي يا بنت آل سعد ... أأن حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه الممتد ... ونظري في عطفه الالد

(احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت (والثاني) ان تكون كلمة من بيانا لمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من اكرامه ونجابته قال شيخ الادباء ونظري الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون

---

١ قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اي وجع الولادة. يقول وكثيرا يترك الغزو المتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اي لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حث لعمه على ان يجتمع معه في الغزوات ١٢ ٢ قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اي بني اب واحد من الناس يعمل عملنا ويجازي مجازاتنا ويعامل معاملتنا ١٢ ٣ قوله نقارضك الخ يقول نجازيك او نعاملك بالاموال والود بيننا اي بيني وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التي ما تضرك ١٢ ٤ قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول في القبور قاطعا للود والانس ليتك حفظت امره او انتظرته ولكن ما اعلنته من تصرم فاحش قبل الموت واضح شره و خافض لي في القوم ١٢ ٥ قوله وقال يعتذر الشاعر من احجام اتفق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب في نكوصه فقال على سبيل التلهف الم تر الخ ١٢ ٦ قوله الم تر الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة في المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسي الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلم اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ ٧ قوله واخرجني الخ الجملة (وهم في مازق الخ) قيد للمنفي اي لم ارد فراقهم في هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ ٨ قوله وعض الخ يقول وعض فرسي على حديدة اللجام وغلبني على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا رد اهل الحقائق قبلهم اليهما ١٢ ٩ قوله فقلت الخ يقال بلا بلاءه اذا علم امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر وانى من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يموسى وقيل عطف على محذوف اي اين تذهب وانى بمتع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة متع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امره وشانه انى تلبسي بمتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ ١٠ قوله احدث الخ يقول انى احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون انى كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق الذميم ١٢ ١١ قوله هاجرتي الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول أأنت هاجرتي يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبا للورد ولم اعط منه شيئا لعيالي ١٢ ١٢ قوله جهلت الخ واعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها في الكلام الموجب ايضا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما في الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان ١٢

Marfat.com

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وجرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا ... اخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نبالة عن كل شئ ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

اعباس ان الذى بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع

علائق من حسب داخل ... مع الال والنسب الارفع

وان ثنية راس الهجاء ... بينى وبينك لا تطلع

وابغض الى باتيانها ... اذا انا لم اتها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتنى ... شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفى الكف منى صارم ذو حقيقة ... متى ما يقدم فى الضريبة يقدم

فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحتات بمحرم

وهما بطنان من طى واحرم عنه اذا دخل فى حرمة عنه واحرم اذا دخل فى الحرم او فى اشهر الحرم و على الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمحرم عن قتل الحتات بل فى حل واباحة

له قوله اذا الخ يقول نظرى فيه اذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد اى فى معركة الحرب ١٢ ٢ه قوله لعمر الخ مبتدأ وخبره محذوف كانه قال لعمر ابيك قسمى يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لا يزال منا سيد اخو ثقة يتكل جميعنا عليه فى المعاش يعاش بكنفه متين فى حكمه ورأيه ١٢ ٣ه قوله مفيد الخ اللزاز بالمعجمتين فى الاصل هى الخشبة التى يلزبها الباب اى يشد واستعير له على انه يلزم الخصم ولا يتركه. يقول مفيد الاولياء مهلك الاعداء ملازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ١٢ ٤ه قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وفاضلة على كل شئ له شان ذلك وبعض القوم سفيه ناقص ١٢ ٥ه قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس وقوله ابى ان الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوز هو اربع خصال لانها تمنعه. يقول يا عباس ان الحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشر الذى بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها ١٢ ٦ه قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال الاربع علائق هى الحسب المختلط بالعهد والنسب الرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ١٢ ٧ه قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للمعاقدة التى مضت بينهما على ان لا يقع من احدهما هجاء للاخر فكانهما كانا تعاقدا ان لا يهجو احدهما صاحبه ١٢ ٨ه قوله وابغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا الى ومكروها اذا انا لم اتها طوعا يدفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى وهذا على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم اتها اكرهت على ذلك والجئت اليه ١٢ ٩ه قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد واختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ولطخ باللام ١٢ ١٠ه قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الصدق وهو فى السيف ان لا يخطئ ولا ينبو والضريبة ما يقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح. الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى يقصد اليه بالسيف ضريبة اشارة الى التمكن منه وانه لا يقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ فى الضريبة اذا قدمته لا اخاف تاخره لانه لا ينبو عن الضرب ١٢ ١١ه قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك م

فقل لزهير ان شتمت سراتنا ... فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا نابى الظلام ونعتصى ... بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلم

وان التمادى فى الذى كان بيننا ... بكفيك فاستأخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طى

ولما ان رأيت ابنى شميط ... بسكة طيئ والباب دونى

تجللت العصا وعلمت انى ... رهين مخيس ان ادركونى

ولو انى لبثت لهم قليلا ... لجرونى الى شيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق ... على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركى ... بلماعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابنى معرض ... وسعد وجبار بل الله ينصر

ولله اعطانى المودة منهم ... وثبت ساقى بعد ما كدت اعثر

---

١ قوله فقل الخ يقول فقل لزهير ان شتمت ساداتنا الكرام فلا نشتمك اصلا فانك متشتم لا تستحى من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ ٢ قوله ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذه اخذ العصا وضرب به ضربها يقول ولكنا نابى الذل والظلم وناخذ كل سيف رقيق الحدين ماض فى العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ ٣ قوله وتجهل الخ اراد بجهل الايدى الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالى بشئ يقول ان ايدينا تفعل فعل الجهال ورأينا لا يتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدى والحلم الى الراى ١٢ ٤ قوله وان الخ هذا توعد. يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتاخر عنه ١٢ ٥ قوله بعض هذا اللص كان انهى حاله الى على رضى الله عنه فوجه رضى الله عنه فى طلبه ابنى شميط فاحس بذلك وركب فرسه العصا (اسم فرسه) فنجا به وذكر قصته فى هذه الابيات ١٢ ٦ قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذى على قرب هجر يقول ولما رايت ابنى شميط يشجر الطى وقد كان الباب خلفى او قدامى ١٢ ٧ قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه على كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر. والضمير فى ادركوا لابنى شميط فان ضمير الجمع يستعمل فى لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسى العصا وصرت عليه كالجل وعلمت انى محبوس مخيس ان ادركانى واخذانى ١٢ ٨ قوله شديد الخ كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمله صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشؤون اى ان طرائقه كثيرة فى زهده وعلمه وباسه واقدامه فى ذات الله تع يقول لجرونى الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل الطبع مختلف المهمات ١٢ ٩ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد اتهمه رجل من قريش بانه سرق عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس فى سجن المدينة ثم بعث الى رهط بنى نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشى العوض وخلصوه من السجن فقام يمدحهم ويهجو رهطه ١٢ ١٠ قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تهجينا له فانه لم يكن عبدا فى الحقيقة واللماعة مشدد المفازة التى يلمع فيها السراب استعار للمصيبة الشديدة

م يقول لما رأيت آل نبهان وهم عبيد فى الافعال والاخلاق تاركى فى مفازة يلمع فيها السراب اى يخطر فيها الحوادث ١٢ ١١ قوله نصرت الخ يقول لما تركنى نبهان بهذه المفازة او تركنى رهين الحوادث والشدائد نصرنى هؤلاء القوم بل الله ينصر اى ان الله تع هو الناصر لى بتوفيقه ١٢ ١٢ قوله ولله الخ يقول ولا شك ان الله تع اعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كنت اعثر على وجهى وانما قال هذا لانه كان يهجو بنى ثعل وبنى بحتر لاجل امرءة ياتى حديثها فى باب الهجاء انشاء الله تعالى ١٢ محمد اعزاز على غفرله

Marfat.com

اذا ركب الناس الطريق رأيتهم	لهم قائد اعمى واخر مبصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما	ولحنان معروف واخر منكر
لكل بني عمرو بن عوف بن رباعة	وخيرهم في الخير والشر يختر

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له	يدعنا وراسا من معد نصادمه
ببيض خفاف مرهفات قواطع	لداؤد فيها اثره وخواتمه
وزرق كسيتها ريشها مضرحية	اثيث خوافي ريشها وقوادمه
بجيش تضل البلق في حجراته	بيثرب اخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب	تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال انيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى	وقد جاوزت حتى جديس رعالها

١ قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير في لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز ان يكون لخاذليه ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اي اذا انتوت نياتهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار فالفاعل الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم بجهلهم وسوء رأيهم مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان او خطأ ٢ قوله لهم الخ اذا اجعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان الخ اي ان لهم اصطناعا لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف حسن مرجو واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا اجعل ذا فايريد انهم ذوو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند مكث العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خافٍ عن الناس بعد منكور لديهم اذا اطلعوا عليه ٣ قوله لكل الخ الاصل في الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس ياخذ ربع الغنيمة في الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشان والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو رياسة او امرا مستقيما وتدبيرا مرضيا وافضلهم في الخير والشر والسر والجهر عمرو بن عتود ٤ قوله وقال ومن حديثها انه كان قد اغار على قوم من بني اسد فاستاق ابلهم فطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طي حتى غرم عنه رمط ثم عاد ٥ قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والاسلام فههنا وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اي بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا او قيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه في موضع الحال اي مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد حذف فكانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف فكانه قال قل لهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان اودين الاسلام بما ظهر من ولاة الامر او بحرب الفساد فقل له دعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بني اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ٦ قوله ببيض الخ كني بقوله لداؤد الخ عن قدمها وحقنها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داؤد عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكني بالعادي عن القديم وان لم يكن من عهد عاد - يقول نصادمه بسيوف مصقولات خفاف مشحذات فيها آثار داؤد عليه السلام واعلامها اي قديمات

Marfat.com

يقول اذا قضيت اربي ورمقت ركابي سهيلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت تهيجي ١٢

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها
الرجالة ١٢ جماعة من مشاة ١٢ — تقدر ١٢ غفلات ١٢

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
كثيرة الولد ١٢

وقال الكروس بن زيد

شاعر اسلامي مقل كان في عهد يزيد بن معاوية ١٢

رأتني ومن لبسي المشيب فأملت ... غنائي فكوني املا خير امل
موطئة للقسم ١٢ بالكسر ما يلبس ١٢ — جواب القسم المنوي ١٢ خطاب لمعقل ١٢

لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اهل به لما استهل بصوته ... حسان الوجوه لينات الانامل
تفسير للبيت السابق ١٢ — فاعل اهل وتذكيره للفصل ١٢

وقال قوال الطائي

شاعر اسلامي في اخر الدولة الاموية وقد ادرك الدولة العباسية ١٢

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفي الفرائض
طائية بمعنى الذي ١٢ — اسم فعل ١٢ السيف ١٢

وان لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك مختل فهل انت حامض
ما ملح ومر من النبات ١٢ بالضم الثابت ١٢ — راعي خلة ١٢

اظنك دون المال ذو جئت تبتغي ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض
سيوف ١٢

وقال وضاح بن اسمعيل

من الوافر والقافية متواتر

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارقني خيالك يا اثيلا
مال الى الصبوة اي جهلة الفتوة ١٢ مفعول مطلق ١٢ — اسهرني ١٢ يذكر ويؤنث ١٢ للاشباع الالف ١٢

يمانية تلم بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكن غيلا
تنزل ١٢ — الاخفاء ١٢ الاكنان ١٢ الممتلئ ١٢ هو الضخم

ذريني ما اممن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا
الضمير للخيل ١٢ — ياتي نوبة بعد نوبة

ولكن ان اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا
نظرت الخيل ١٢

---

١ قوله راتني الخ المستكن في الفعلين لمعقل بتاويل القبيلة بدليل ما ياتي ع لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ٭ والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذا كفى كفايته وقام مقامه يقول راتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي فقلت لها كوني املا خير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دومي على املك وكوني خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خير امل وقوله كوني املا بحذف تاء التانيث فان اصله املة وحذف تاء التانيث شائع او المراد كوني حيا املا ١٢ ٢ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رائي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي ١٢ ٣ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امي فاستهللت اي صحت اهللن اي رفعن اصواتهن فرحا بي لما رأين من علامات النجابة علي وقال لينات الانامل اي هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ انا ملهن ١٢ ٤ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطي فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي ١٢ ٥ قوله قولا الخ الفرائض الاسنان التي توخذ في الصدقات من الابل والغنم يقول قولا لهذا الرجل الذي جاءنا ساعيا تعال وخذ السيف المشرفي فانه الفرائض عندنا اي لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ١٢ ٦ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر يقول وقولا له ان لنا حمضا من الموت ثابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت اكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا مل من الخلة اكل الحمض ١٢ ٧ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغي لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فما في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبتغي في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته ستري ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذي جئت تبتغيه ١٢ ٨ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبي اليك وارقني خيالك يا اثيلة ١٢ ٩ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اي تستر ما جل

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو ... رَأَيْتَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ حِنَّا

عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلًا ... تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلًا

وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ ... وَلَا الْعَسِيفِ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ

يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبَعُ ... حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ ... وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقِلَعُ

مِنَّا الْإِنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا ... أَنَا بِطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

وقال آخر

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا ... حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعُ

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشْرًا وَثَابِتًا ... وَحُزْنًا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

طَعَنْتُ زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ ... وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... فَتًى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طِوَالٌ مُشَايِعُ

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

---

١ قوله فانك الخ الافادة تفيض الافاضة وكلاهما يتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رأيت الخيل تسير سيرًا عابسات الوجوه متخذات الغبار ذيلا لانفسها لرايت على ظهورها رجالا كالجن فى سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائهم وتفيت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ٢ قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد فى الربيع وهو احب عندهم يقول ليس قوتى قوة من يرعى ابله فيأوى اليه كلبه وفصيله الربعى اى لست براعى ابل فضلًا عن ان اكون راعى غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ٣ قوله ولا الخ العقبة فى الاصل المسافة التى تكون بين ارتفاع الطائر والخطاطة منصوب على الظرفية عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهى من المعاقبة فى الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبته صاحبه فيه فنوبة ذلك العبد الشد والخدمة حتى يأتى عليه المساء وقد تقطع ما بقى من حذائه والمعنى وليس شأنى شأن العبد الذليل الذى اذا كان لغيره معاقبته فى الركوب كانت نوبته سرعة المشى وشدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ٤ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا بناها يقول لا نكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ١٢ ٥ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملا ولا نمضى رأيا الا بعد التانى والتروى فلذلك يظن بعض القوم الذين لا تجربة لهم انا بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ١٢ ٦ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهى العطاش من الطير تحوم على الماء وحوامها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اى ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم عازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فى خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢ ٧ قوله اصابت الخ اراد بالقوم من كان فى جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماحها القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعا لعشيرته لسيادته ورياسته ١٢ ٨ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلى فى استه وهو مدبر راى مولٍّ ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراى حتى بُلى بما بلى) واصاب السيوف القواطع ثور بن معن السلمى ١٢ ٩ قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل اللاحق واسم مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فى الفيضى وقال شيخ الادباء كون المشايع اسم مفعول مجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاشباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء) فان الدخيل (وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروى) مكسور ههنا ومعنى الثانى انه يتبعه قوم يقول وادرك همام بن قبيصة النمرى فتى من بنى عمرو طويل شديد الطول (جعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة) مطاع متبوع مراعى امر القوم لاحق بالاعداء ١٢ محمد اعزه الله على غفرانه ٠٠

١ قوله وقد الخ يقول وقد شهد صفى اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعى فضاق عليه مرج راهط وهو واسع فى الواقع ١٢ ٢ قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الغير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدا وكنى بقوله خاص وجادع عن المهين المذل يقول فمن لاقى المرج وغبطنا عليه فهو جدير به وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فانه قد كان منا خاص وجادع لآل قيس اى مهين لهم ومذل ١٢ ٣ قوله وقال - كان معاوية بن ابى سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية ذاك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضغن وابتدأ الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بجدل خو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجدلية معه فسموا مروانية ١٢ ٤ قوله فى الله الخ يقول انى فى ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حيوة ابن بجدل و يطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تفزيع للناس وقوله اما بجدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله فى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ١٢ ٥ قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذى انكر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم. وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اى مشهور ١٢ ٦ قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ فى الانتشار ١٢ ٧ قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبا فى جواره والكون فى جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه وقال هذا الشعر ١٢ ٨ قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بنى حازم انى مفارقهم وقائل لجمالى غدوة فارقى هذه المنازل واهلها ١٢ ٩ قوله انى الخ الغرض ككتف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى. واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول انى رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرف فيه قدرى ولا يطلب فيها

---

١ وقد شهد الصفين عمرو بن محرز (حضر ١٢ تثنية الصف ١٢)
٢ فمن يك قد لاقى من المرج غبطة (لاقى ١٢)
فضاق عليه المرج والمرج واسع (لشدة الفزع ١٢ منتهى الجمعة ١٢ فى الواقع ١٢)
فكان لقيس فيه خاص وجادع
٣ وقال زفر بن الحارث (من ثانى الطويل والقافية متواترة ١٢)
(الاذن والانف اطلق على قطع انفه لشبهه بالاذن ١٢)
٤ افى الله اما بجدل وابن بجدل (الهمزة للانكار والاستبعاد ١٢ هو جه حسان ١٢)
فيحيى واما ابن الزبير فيقتل
٥ كذبتم وبيت الله لا تقتلونه (اى فى دعواكم قتل ابن الزبير ١٢ الخطاب لمروان واتباعه ١٢)
ولما يكن يوم اغر محجل (تامة)
ولما يكن للمشرفية (السيوف ١٢) فوقكم (الخطاب لمروان)
شعاع كقرن الشمس حين ترجل (هذا اول ما نظهر من الشمس)

وقال حسان بن (رضى الله عنه ١٢) الجعد

٦ ابلغ بنى حازم انى مفارقهم (قوله من ثانى البسيط والقافية متواترة ١٢)
وقائل لجمالى غدوة (اى ١٢ بنى امر مؤنث ١٢ جمع جمل فارسى ١٢ يا اداة حاضر من ١٢)
انى امرؤ عرض من كل منزلة (ملول ١٢)
لا شدتى تبتغى فيها ولا لينى (الجملة نعت منزلتى ١٢ مجهول ١٢)

وقال القتال الكلابى (من ثانى الطويل والقافية متواترة ١٢)

٧ اذا هم هما لم ير الليل غبه (اى عزم عزما ١٢ وظلمه اى فى حيرة من امره ١٢ فى غمة بالعكس ١٢)
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت (قرى اول ٢ مفعول ثانى ٢ اى مفعول عوالخبر ١٢ اى قصادر)
عليه ولم تصعب عليه المراكب (لم يزل له الركب اذا صعب عليه الارتفاع عليه فصعب ركبه ١٢)
منازله تعتس فيها الثعالب (الاعتساس الاختلاف واى المجئ والذهاب ١٢)

٨ خيرى ولا شرى ١٢ ٩ قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذى لا يدرى ما هو. يصف نفسه بالاقدام و التشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع ١٢ يقول اذا هجر بامرها الليل امرا ملتبسا عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريده لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع ١٢ ١٠ قوله قرى الخ يقول جعل قرى هم حين خافه (اى اعتراه) الزماع (اى المضى) فاصبحت منازله تعتس اى تختلف فيها ثعالبه يريد انه اذا اراد انفاذ امر استعان عليه بالمضى فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب ١٢ وكان قد اقام فى جبل يقال له عماية وطرده قومه لكثرة جناياته ١٢ محمد اعزاز على عفر له ولوالديه

عمرو بن محرز الصفين حضر ١٢ تثنية الصف ١٢
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة
فضاق عليه المرج والمرج واسع
فكان لقيس فيه خاص وجادع
وقال زفر بن الحارث
افى الله اما بجدل وابن بجدل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه
ولما يكن للمشرفية فوقكم
فيحيى واما ابن الزبير فيقتل
ولما يكن يوم اغر محجل
شعاع كقرن الشمس حين ترجل
وقال حسان بن الجعد
ابلغ بنى حازم انى مفارقهم
انى امرؤ عرض من كل منزلة
وقائل لجمالى غدوة بينى
لا شدتى تبتغى فيها ولا لينى
وقال القتال الكلابى
اذا هم هما لم ير الليل غبه
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت
عليه ولم تصعب عليه المراكب
منازله تعتس فيها الثعالب

جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وطباعُهُ ... على خيرِ ما تُبنى عليه الضرائبُ

اذا جاعَ لم يفرحْ باكلةٍ ساعةٍ ... ولم يتبئسْ من فقدِها وهو ساغبُ

يرى انَّ بعدَ العسرِ يسرًا ولا يرى ... اذا كانَ يسرٌ انّهُ الدهرَ لازبُ

وقال اوس بن حبناء

اذا المرءُ اولاكَ الهوانَ فاولِهِ ... هوانًا وان كانت قريبًا اواصرُهُ

فان انتَ لم تقدرْ على ان تُهينَهُ ... فذرْهُ الى اليومِ الذي انتَ قادرُهُ

وقاربْ اذا ما لم تكن لكَ حيلةٌ ... وصمِّمْ اذا ايقنتَ انكَ عاقرُهُ

وقال آخر

انى اذا ما القومُ كانوا انجيَهُ ... واضطربَ القومُ اضطرابَ الارشيَهْ

وشدَّ فوقَ بعضِهم بالارويَهْ ... هناكَ اوصيني ولا توصي بيَهْ

وقال المتلمس

الم ترَ انَّ المرءَ رهنُ منيّةٍ ... صريعًا لعافي الطيرِ او سوفَ يُرمسُ

فلا تقبلنْ ضيمًا مخافةَ ميتةٍ ... وموتنْ بها حرًّا وجلدُكَ املسُ

له قوله جليد الخ الخيم يحتمل ان يكون مرفوعا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه او مستقل والجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوي كريم شماله وطباعه مبني على خير ما يبنى عليه الضرائب اي الطبائع ٢ه قوله اذا الخ يقول انه مستقل في السراء والضراء فانه اذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اي لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ١٢ ٣ه قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرا لا محالة فلا يلتجئ الى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لازما غير منفك في تمام الدهر اي اذا كان عنده يسر فلا يبغي به على الاخوان والجيران بطرا ١٢ ٤ه قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعي الاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريبا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذلة والهوان فاعطه ذلة وهوانا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قريبة قوية ١٢ ٥ه قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته فالايام مداولة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ١٢ ٦ه قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب اي كن قريبا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة ١٢ ٧ه قوله انى الخ انجية جمع نجي والنجي يقع للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون. واضطرب القوم اي اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالجبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيني بهم ولا توصيهم بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ١٢ ٨ه قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انها كانت وقعة بين بكر بن وائل وبين رهطه فقاتلوا وقتلوا فيحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمي حيث كان قد اعان بكر بن وائل ١٢ ٩ه قوله الم تر الخ عافي الطير سائلها ويراد بها الطير التي تطلب اللحم وهي معتادة باكل اللحوم. يقول الم تعلم ان الانسان لا بد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل في معركة الحرب ويكون مصروفا لعوافي الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن م

Marfat.com

فمن طلب الاوتار ما حز انفه ... قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه ... تبين في اثوابه كيف يلبس

وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا ... وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسبا ... تطيف به الايام ما يتأيس

عصى تبعا ايام اهلكت القرى ... يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم اليها قد اثيرت زروعها ... وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك اوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمس

يكون نذير من ورائي جنة ... وينصرني منهم جلي واحمس

وجمع بني قران فاعرض عليهم ... فان يقبلوا هاتا التي نحن نؤبس

فان يقبلوا بالود نقبل بمثله ... والا فانا نحن ابى واشمس

وان يك عنا في حبيب تثاقل ... فقد كان منا مقنب ما يعرس

---

١ قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعا وغدرا وصاحبه قصير توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني فزارة وكان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال ؎ البس لكل حالة لبوسها ٭ اما نعيمها واما بوسها ٭ فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف ١٢

٢ قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اى الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزي قوله ما رأوا ما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤية وتحدث اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما رأوا في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اى يساموا الخسف فيرضوا به وينطووا عليه كاظمين وساكتين ١٢ ٣ قوله الم تر الخ الجون حصن وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فشيده اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف به الحوادث لا يلين لها ولا يذل ١٢ ٤ قوله عصى الخ طان اى حسن عمل الطين لازم عدى بحرف الجر فبني منه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان عليه بالصفيح اى يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مشيدا بالكلس ١٢ ٥ قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الدولاب وهي يركب بعضها بعضا ١٢ ٦ قوله وذلك الخ عنى بحيوة الذباب نشاطه وسروره والتلمس الطلب وبهذا الشعر لقب بالمتلمس ١٢

٣ يقول وهذا وقت ريعان هذا الوادي حيث نشط زنابيره وازرقه الطالب للروائح ١٢ ٧ قوله يكون الخ مرفوع على الاستيناف كما في قوله قم يدعوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلي بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة في وقت كذا يكون نذير جنتي من قدامي وينصرني جلي واحمس منهم ١٢ ٨ قوله وجمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبني غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ألت بني قران او اطلبهم فاعرض عليهم ما في نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمناها فجواب الشرط مقدر ١٢ ٩ قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعا او ان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ١٢ ١٠ قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل يقول عم وان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

Marfat.com

وقال سعد بن ناشب

يُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَاسَتِي ... وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا ... لِيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللِّينِ ضُعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ ... وَمَنْ لَمْ يُهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ ... وَلَكِنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ

أُقِيمُ صَغَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ ... وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ

فَإِنْ تَعْذِلِينِي تَعْذِلِي بِيَ مُرْزِءً ... كَرِيمَ نِتَاجِ الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكَ الْيُسْرِ

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

وقال ايضا

لَا تُوعِدَنَّا يَا بِلَالُ فَإِنَّنَا ... أُبَاةُ هَوَانٍ حِينَ يَعْرِضُ مُعْرِضُ

وَإِنَّ لَنَا مَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا ... فَلَا تَحْمِلَنَّا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا ... وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ

وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّينِ لَمْ تَزَلْ ... إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالدَّهْرُ أَطْوَارُ

عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارُ

مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَانَتْ الدَّارُ

---

١ قوله تفندنى الخ فند اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندنى هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقى واباء نفسى جاهلة باحوال الرجال عند استحمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضى ١٢ ٢ قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المر او هو كتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابى لها ان الكريم وان حلا فانه يلفى على حال امر من الصبر ٣ قوله وفى اللين ضعف الخ يقول من لم يهب يحمل على مركب وعر مع لينه وحسن تعطفه لابد ان يخلق باخلاق امر من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ٤ قوله وما بى على من لان لى من فظاظة الخ يقول وما بى شراسة وفظاظة على من كان لى وتخشع ولكننى فظ غليظ ابى على القاسر القاهر ٥ قوله اقيم صغا ذى الميل الخ يقول اصلح وازيل عوج الذى فى عنقه ميل واغرافه حتى اعيده على الحالة الاولى واضرب على انفه حتى يعود الى القدر الذى كان فى الاصل ٦ قوله فان تعذلينى الخ النتا بتقديم النون على الثاء الخبر ويستعمل فى الخير والشر والشتم لا يستعمل الا فى الخير والباء فى قوله بى للتجريد كما فى قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لست رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان نأله اليسر اشترك الاقارب والاجانب فى نفعه ٧ قوله اذا هم الخ السريجى نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيف اى يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مارسه ودونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه فى الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم فى الاذن يقول اذا هم بشئ القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضى السيف السريجى ذى الطرائق ٨ قوله لا توعدنا الخ شبه العصيان كناية عن المعصيان تفزع الجماعة يقول لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فاننا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ٩ قوله وان لنا الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا تخشاك فيه ابدا والدهر ذو اطوار ١٠ قوله فلا تحملنا الخ يقول لا تحملنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضى بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك فى واحدة منهما ١١ قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشفت عن وجهها كناية عن اشتداد الامر

(الابرار بها ر ومعنى كونها ابرارا بالحرب انهم يحبونها ويصبرون على حرها) حين يظلمها ويعقها بنوها الاخرون (اى يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوا شدائدها) ١٢ قوله ولسنا الخ يقول عم

وقال قراد بن عباد

أذا المرء لم تغضب له حين يغضب ... فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قوم أعزة ... مقاحيم في الأمر الذي يتهيب

تهضمه أدنى العدو ولم يزل ... وإن كان عضا بالظلامة يضرب

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن ... بأن سوى مولاك في الحرب أجنب

ومولاك مولاك الذي إن دعوته ... أجابك طوعا والدماء تصبب

فلا تخذل المولى وإن كان ظالما ... فإن به تثأى الأمور وترأب

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيم أي رمح طراد ... لاقى الحمام به ونصل جلاد

ومحش حرب مقدم متعرض ... للموت غير معرد حياد

كالليث لا يثنيه عن إقدامه ... خوف الردى وقعاقع الإيعاد

مذل بمهجته إذا ما كذبت ... خوف المنية نجدة الأنجاد

ساقيته كأس الردى بأسنة ... ذلق مؤللة الشفار حداد

م وراءه ويلزمه الخوف. يقول سهل البذل بنفسه اذا تأخرت او تأملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ١٢ ٥٠ قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقاني وسقيته كأس الهلاك بأسنة حداد صقال دقاق الشفار. اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل م واحد منهما ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

---

١ قوله اذا الخ والحباء عطاء بلا منّ ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض قحمة الشدائد اي معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوي السيئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت او للموت يركبوا بلا عذر وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون في الامور المخوفة تهضمه اي تكسره واذله اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يضرب بالذلة والهوان وان كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ٢ قوله فآخ الخ الاجنب البعيد الذي لا ينقاد كالاجنبي يقول فاجعل من شئت اخالك في حال اصلح اي زمان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبي عنك مطلقا ١٢ ٣ قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك في الحقيقة المولى الذي ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب والرجال تقتل ١٢ ٤ قوله فلا الخ ضمير الشان في ان محذوف يقال ثأى الامر اذا افسده ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبي فلا عبرة به ١٢ ٥ قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لان ثناءه عليه واكباره له كانه راجع اليه وعائد عليه اذا صار قتيله وكان ذلك من عادة العرب ١٢ ٦ قوله لله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدرا لآثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اي رجل هو اي كامل في الرجال يقول لله تيم اليشكري اي رمح طراد الفرسان واي نصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه فقوله اي رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به وكذلك يتعجب من السيف الذي جالده به ١٢ ٧ قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اي واي محش حرب ويحتمل ان يكون الواو واو رب وهو مجرور بها وساقيته جواب رب وعلى الاول استيناف فكان سائلا سال عما جرى معه فاجاب وحياد مبالغة من حاد اذا مال والمراد به نفي اصل الفعل. يقول واي محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ ٨ قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرفه عن اقدامه في الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ ٩ قوله مذل الخ مذل ككتف صفة من مذل بماله اذا بذله بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تأخر او من كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر م

8/2

Marfat.com

وهذا الكلام يدل على انه ميعاد من حتفه

فطعنته والخيل في رهج الوغى ... فكانما كانت يدي من حتفه

فهوى وجائشها يفور بمزبد ... لما انثنيت له على ميعاد

نجلاء تضحك مثل لون الحادي ... من جوفه متتابع الإزباد

وقال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا ... من عمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا واكراما لاتنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لاقوم اكرم منهم يوم قال لهم ... محرض الموت عن احسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

ان تنصفونا يال مروان نقترب ... اليكم والا فاذنوا ببعاد

فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صواد

مخيسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غواد

وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب ... وكل بلاد اوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد

٥١ قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة وما دخولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير ما دخولها محذوف وهو ناصب عتيد وما يتعلق به الجار والمجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد بتقدير اعني واضافة عتيد الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع الكلأ على الغالب فيكون المرتعى فيها اسمن واقوى. يقول اذا تركنا ذلك الزمر خلفنا فجعلنا في است عجوزة او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزة شيء اعني عتيد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سوأته ١٢

٥٢ قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان نفسا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خاد فالناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢

٥٣ قوله زمان الخ عنى باقراره بالذلة اختيارا ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بذلته لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراودهم ويغاديهم ينصرف عنهم بالعشاء ويذهب اليهم بالغداة. وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده ١٢

٥٤ قوله قد الخ يقول قد علم الذين يتأخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢

٥٥ قوله ايا الخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة او سواعدهم الشديدة يتلهف على قتلاه اولاد اخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ١٢

٥٦ قوله وما الخ يقول غلبتهم اناة وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفرس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذاك في موضع الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشار بذاك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كن اخبرا مقدما فالاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرستها الاسد ١٢

٥٧ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميتهم من بعيد ولولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لساقونا من حياض الموت حتى يتطايرن من ايدينا وارجلنا قطعات متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة

فباست ابي الحجاج واست عجوزه
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف
زمان هو العبد المقر بذلة
عتيد بهم ترتعي بوهاد
كما كان عبدا من عبيد اياد
يراوح صبيان القرى ويغادي

وقال آخر

قد علم المستأخرون في الوهل
ان الفرار لا يزيد في الاجل

وقال شبيل الفزاري

اياليهفى على من كنت ادعو
وما من ذلة غلبوا ولكن
فلولا انهم سبقت اليهم
لحاسونا حياض الموت حتى
فيكفيني وساعده الشديد
كذاك الاسد تفرسها الاسود
سوابق نبلنا وهم بعيد
تطاير من جوانبنا شريد

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البزاز تقربن
فما في تساقي الموت في الحرب سبة
اساقك بالموت الذعاف المقشا
على شاربيه فاسقني منه واشربا

٥ ولكنا احكمنا عليهم برميناهم بالسهام على بعد هو منا ١٢ ٥٨ قوله الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك السم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل لمقوى بسيم آخر اي افعل بك ما يقوم مقام سم ساعة ١٢ ٥٩ قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او

وقال دراج وكان قد طعن

شدّى علىّ العصب أم كهمس — ولا تهلك أذرع وابن أوس
مقطعات ورقاب خنس — فإنما نحن غداة الأنحس
هيم بهيم طليت تمرّس

وقال الأرقط ابن رعبل

إنى ونجما يوم ابرق مازن — على كثرة الأيدى لموتسيان
يلوذ أمامى لوذة بلبانه — وترهب عنا نبعة ويمان
ونغشى فنغشى ثم نرمى فنزتمى — ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسى فداء لبنى مازن — من شمس فى الحرب أبطال
هيم الى الموت اذا خيروا — بين تباعات وتقتال
حموا حماهم وسما بيتهم — فى بازخات الشرف العالى

وقال سوار

اجنوب انك لو رأيت فوارسى — بالسى حين تبادر الأشرار
سعة الطريق مخافة أن يوسروا — والخيل تتبعهم وهم فرار

۱ قوله شدى الخ قوله لا تهلك نهى غائب مؤنث من الهول وهو الفزع وكاف الخطاب مكسورة والخنس جمع خانس من خنس اذا تاخر وانقبض. يخاطب زوجته ويقول شدّى العصابة علىّ يا ام كهمس ولا تفزعك اذرع وراس مقطعات ورقاب منكوسات منخفضات وانما قال ذلك لانه كان مطعونا فى معركة الحرب ۱۲ ۲ قوله فانما الخ الانحس جمع نحس وهو ضد السعد وعنى بها الامور المنكرة والهيم بالكسر الابل العطاش وانما تعطش اذا كانت جربى والتمرس حك البعض بالبعض والباء متعلقة به وطليت نعت هيم الثانى يقول وذلك لانه انما نحن غداة الامور المنكرة ابل جربى تمرس بابل جربى طليت بالقار ۱۲ ۳ قوله وقال لقى هذا الرجل وابنه قوما فى الحوض فقاتلاهم وظفرا بهم فاخذ يقتص الحال ۱۲ ۴ قوله انى الخ الابرق كل ارض غليظة فيها طين وحجارة ورمل وابارق العرب كثيرة منها ابرق مازن اضيف الى مازن تميم وقوله لموتسيان اى يواسى كل منا صاحبه على امره يقول انى وابنى نجما اليواسى كل منا الاخر يوم ابرق مازن على كثرة ايدى هؤلاء المعصوص علينا ۱۲ ۵ قوله يلوذ الخ فى قوله يلوذ بلبانه اشعار بان الارقط كان فارسا وابنه راجلا والهاء فيه يعود الى الفرس وان لم يجر لها ذكر لان المراد مفهوم وارهبه خوفه على بعن اتضمنه معنى الدفع. واراد بالنبعة القوس المتخذة منها وهى شجرة يتخذ منها القسى يقول وكان ابنى نجم يلوذ بصدر فرسى مرة وتدفعهم عنا قوس نبعة وسيف يمان بالارهاب والاخافة ۱۲ ۶ قوله ونغشى الخ يقول نغشى الاعداء بان كنا نحمل عليهم فنغشى بان كانوا يحملون علينا ثم كانوا يرمونا بالسهام فنزتمى نفترسهم ضربا ليس فيه ضعف وتوان ۱۲ ۷ قوله نفسى الخ الشمس بضمتين جمع شموس من شمسل الفرس اذا منع ظهره عن الركوب استعير للرجال العصاة الصعاب الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذى تبطل جراحته ولا يبالى بها اذ تبطل عند دماء الاقران. يصف بنى مازن من تميم يقول نفسى فداء لبنى مازن من رجال عصاة على الناس — ابطال فى الحرب ۱۲ ۸ قوله هيم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة. يقول هم عطاش اى مشتاقون الى الموت اذا خيروا بين ظلامة وقتال اى يختارون القتال على الظلامة والغرامة ۱۲ ۹ قوله حموا الخ يقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بيتهم فى جبال الشرف العالى اى اشتهر فى الناس مجدهم وشرفهم ۱۲ ۱۰ قوله اجنوب الخ معنى البيتين انه يقول يا جنوب انك لو رايت فوارسى فى هذا الموضع حين تبادر الجبناء الضعاف سعة الطريق مخافة اسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت امرا فظيعا فجواب لو محذوف وابهام الحال

Marfat.com

يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا احْمَرَّ القَنَا ۔ وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

وقال اخو خزابة او ابن خزابة

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ ۔ عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى الْقُحَمِ

فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ ۔ جُثْمٌ مِنَ التَّرْكِ لَمْ يُجْحَمْ وَلَمْ يَخِمِ

مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا ۔ مَا الْوَغْدُ اسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قُدُمًا مُنَصِّلَةً ۔ وَالْخَيْلُ تَعْلَكُ مِثْنَى الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ

وَهُمْ مِئُونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ ۔ شُمُّ الْعَرَانِينِ ضَرَّابُونَ لِلْبُهَمِ

وقال اوس بن ثعلبة

جَذَّامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ ۔ طَفَقَتْ هَوَاجِسُ لَهَمٍّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ ۔ وَلَا نَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ

وقال اخر

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبَ ۔ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ

۱ قوله يدعون الخ يقول ان قومي يدعون سوارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اي حرب سوار لاغيري اي يستغيثون بي عند احمرار البأس وقوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ۲ قوله من الخ الظاهر ان الاقحم تفضيل القاحم من قحم في الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال به او خاض من الاقحام وهو الالقاء فاعرف في الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته والاسناد من باب نام ليله و اجم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم الناس في المهالك او تاخر عند حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يجحم عن الطعان والضراب ولم ينكص عنهما شيأ يوم نازله جمع من الترك اي في الوقت الذي يتاخر فيه الشجاع ويموت لهوله الجبان ۳ قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطرافه للمنايا اي مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدميه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه والمجد يشمره ۴ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمشئ بالكسر في اللجام هي الحديدة المعوجة شبه به الموت ثم اضيف اليه - يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة بمضغ اللجم اي كان مضغ حديدة اللجام في تلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب عالكة للحمها يؤدي الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك (اي اقتحمه ودخل فيه بلا هيبة) متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت ۵ قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهي من الاسماء المنقوصة التي وقعت التاء فيها بدل لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها - ولم يرد انه حارب مئتين الوفا وانما اشار الى جنس الترك كله فجعلهم اعداء كل الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوي المجد الشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يوتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين للبهم ۶ قوله جذام الخ عجس الشئ اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل لهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل لهوى ماض في الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجع الي وتنعطف بعد النوم اي انا قاسم لهوى نفسي اذا اردت امرا ۷ قوله ما تجهمت الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه وتكاءدني امر اذا صعب عليه وعدي بعن لتضمنه معنى المنع يقول ما استقبلني ليل بوجه مكروه ولا بلد حتى اخاف على نفسي ولا صعب علي سفر يمنعني عن حاجتي قال التبريزي فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل في تكاءدني انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اي ما استصعبته يقول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق علي السفر فاتركه فتفوتني حاجتي ۸ قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد وضعت سيفي في راس اغلب وكان قد سقط مصرعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع مشذبا ليكون اي الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوي المجد الشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يوتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين للبهم ۶ قوله جذام الخ عجس الشئ اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل لهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل لهوى ماض في الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجع الي وتنعطف بعد النوم اي انا قاسم لهوى نفسي اذا اردت امرا

Marfat.com

بِكَ الوَجْبَةُ العُظمى اناخت ولم تنخ ... بشُعبةَ فابعد من صريعٍ مُلحَّبِ

سقاه الرّدى سيفٌ اذا سُلَّ او مضت ... اليه ثنايا الموتِ من كلِّ مرقبِ

فيا عجلُ عجلَ القاتلين بذحلهم ... غريبًا لدينا من قبائلِ يحصبِ

جنيتم وجُرتم اذ اخذتم بحقكم ... غريبًا زعمتم مُرملًا غير مذنبِ

وما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيره ... لطالبِ اوتارٍ بمسلكِ مطلبِ

فلم تدركوا ذحلًا ولم تذهبوا بما ... فعلتم بني عجلٍ الى وجهِ مذهبِ

ولكنكم خفتم اسنّةَ مازنٍ ... فنكّبتم عنها الى غيرِ منكبِ

وقد ذقتمونا مرّةً بعد مرّةٍ ... وعلمُ بيانِ المرءِ عند المجرّبِ

وقال بغثر بن لقيط الاسدي

امّا حكيمٌ فالتمستُ دماغه ... ومقيلَ هامتِه بحدِّ المنصلِ

واذا حُملتُ على الكريهةِ لم اقلْ ... بعدَ العزيمةِ ليتني لم افعلِ

وقال رجل من بني نمير

انا ابنُ الرابعين من آلِ عمرٍو ... وفرسانِ المنابرِ من جنابِ

---

١ قوله بك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت يقول اقول له اناخت بك الوجبة العظمى التي لا نهوض بعدها اي الموت ولم تنخ بشعبة الذي كنت توعده فابعد انت من مصروع مذلل او مجروح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا او قتيلا دونه كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريده له وقوله فابعد الخ دعاء عليه

٢ قوله سقاه الخ الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان الواضحة المقدمة. وكنى بايماض اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاه الهلاك سيف لامع اذا سُلّ من غمده ضحك المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل لا ايماض ولا مرقب وانما المعنى ما سقاه الموت الا سيفي الذي اذا جردته من غمده قتلت به من اريد ١٢ ٣ قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعير بقتل غريب مجاور لبني مازن ويقول فيا بني عجل القاتلين بوترهم وحقدهم رجلا غريبا ثاويا لدينا كائنا من بطون يحصب اراد تعيير بني عجل بكونهم عاجزين عن اخذ ثارهم من بني مازن ١٢ ٤ قوله جنيتم الخ حذف المفعولان لزعمتم كما في قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل اذا اخذتم بحقكم (الذي كان لكم علينا) غريبا مرملا غير مذنب زعمتموه ماخوذا في ثاركم والمراد انكم جُرتم وتعديتم في قتلكم رجلا غريبا في جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به ١٢ ٥ قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكه ان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذي فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار ١٢ ٦ قوله فلم الخ يقول لم تدركوا يا بني عجل بثاركم لانكم قتلتم غير من جنى عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الاوتار ١٢ ٧ قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بني مازن فانحرفتم عنها الى غير ما يعدل اليه وهو قتلكم رجلا غريبا في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم ١٢ ٨ قوله وقد الخ يقول جزيتمونا مرات كرات وعلم ما يبينه الرجل عند المجرب دون غيره اي لا يخفى عليكم علو همتنا لانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف ما لغيره من البأس والنجدة الا عند تجربته اياه ١٢ ٩ قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجيء مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر. يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته. ومقيل هامة الحيوان الدماغ او مقدمه فهو من عطف الشيء على نفسه لائتلاف المعنى

والامراء العظام من آل جناب بن كعب (في الاسلام) ١٢

والمعطفين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل ١٢ ١٠ قوله اذا الخ يقول واذا حملني الناس على الحرب لم اقل ليتني لم افعل بعد تصميم العزم ١٢ ١١ قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان لا ياخذه الا السيد الهمام وكان ذلك في الجاهلية فلما جاء الاسلام امر بالخمس واراد بآل عمرو آل عمرو بن كلاب وبالجناب جناب بن كعب وكنى بفرسان المنابر عن الخطاب وبه عن الامراء

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا التَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَآبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِيَ هٰذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالِي إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حَمِيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الْخَيْرَ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْلِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

---

١ قوله فآبائي الخ قال الخليل السر والسخاء في المروأة وفعلة جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السري يجوز ان يكون من استريت الشيء اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشيء لان سادة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله انني شريف الطرفين آباء وخالا فابوتي في سادات بني نمير وخؤولتي في سادات بني كلاب ويجوز ان يكون السراة جمع سري وهو الجيد من كل شيء ١٢

٢ قوله وقال وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد في الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلي اعظاما لذلك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات ١٢

٣ قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشيء عريض كاليد مثلا والصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (في الفيضي) والظرف متعلق به (قال التبريزي) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلي هذا المتقاعس بالرحى اي لا ينبغي ان يكون بعلي مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتي حين رأتني وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها اني اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت مني هذا الفعل ١٢

٤ قوله فقلت الخ يقال تبين الشيء اذا انكشف وتبينه اذا اعلم يقول فقلت لها لا تعجلي علي باللوم والتنفر واعلمي فعالي اذا تجهمت علي الفوارس في موطن من مواطن الحرب ١٢

٥ قوله الست الخ يقال ركب ردعه اذا غلب على امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريده يقول الست ارد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين حديدين مضطرب اي ارده عني وحاله كذلك ١٢

٦ قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الاضياف واستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل امتراء خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته به والثبات عند نزوله ١٢

٧ قوله واقري الخ يقول واقري الهموم الطارقات مضيا وحزما لا جبنا واضطرابا اذا كثرت

٢ الوسكوس والتوهمات للهموم الطوارق اي انه يتلقى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون منها في حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ١٢

٨ قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اي تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت متجشما امرا شديدا او ادخل فيه من غير روية وفكر يخاف لشدتها الخصم اللجوج الطعان بالرماح ١٢

٩ قوله لعمر الخ يقول اني اقسم بابيك الخير اني لخادم ضيفي فلا تنكري علي بالطحن واني لفارس شجاع ان ركبت الفرس اي اقسم بحيوة ابيك البر انه ما حملني على الطحن بالرحى الا تواضعي في خدمة اضيافي واعتنائي بهم فلا تاسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذا ركبت لها ١٢

١٠ قوله واني الخ يقول واني لاشري الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل واترك مثلي المخالف في حال الخزي

وقالت كنزة امّ شملة بن برد المنقري

ان يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي — اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا — بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريم عند باب ابن محرز — اغن عليه اليارقان مشوف
احب اليكم من بيوت عمادها — سيوف وارماح لهن حفيف
اقول لفتيان ضراريين ابوهم — ونحن بصحراء الطعان وقوف
اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم — لميقات يوم مالهن خلوف

وقال قبيصة بن جابر

شاعر مخضرم ادرك الجاهلية واسلم

٣ فقال كان خيرا يا امير المؤمنين فى اول صلة الرحم وحسن الكلام فلا تسألن عن الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فنغفر الله له وخذ فى غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسى القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فافعل قال اسكت لا اسكتك فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تتحدث فقال قبيصة نهيتنى عما كنت احب فسكت عما اكره ٢ ٥٨ يحرض اخوانه على الحرب واخذ الثار ويعرض بقوم سكنوا الى الخفض والدعة

بُنَيَّ هَيْضَمٍ هَوَجَدْ ثَمَانِي ... بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — مفعول ثان للوجدان ١٢ — فاعل بطيا ١٢

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي ... كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي

الماضي ١٢

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بِكْرٍ ... وَلٰكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ

الرجل العظيم الحظ ١٢

تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا ... بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

تشقق ١٢ — الضمير للارض ١٢ — جمع جلد وهي الارض الصلبة ١٢

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى ... وَشَرْقِيَّاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

كذبا ١٢ — او ادعاء الانسان ما لغيره ١٢ — هذا دعوى صحيحة ١٢

وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ ... حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

حصن معروف ١٢

وقال سالم بن وابصة

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — هو احد التابعين باحسان وابوه وابصة بن سعيد

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ ... وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الْإِكْثَارُ وَالْمَلَقُ

هذا البيت يوجد في بعض النسخ ١٢ — موصلة او جارة والجملة حال ١٢ — التملق ١٢

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ ... إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

بمعنى الزم ١٢ — اسم فعل الاعتدال ١٢ — اكتساب الخلق بالتكلف ١٢ — ما خلق عليه الانسان ١٢

وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ... أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ

بمعنى رب ١٢ — في موضع الحال ١٢ — متكلم من مضارع الحماية ١٢ — العيون ١٢

فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً ... إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا

جواب اذا فيما تقدم ١٢

وقال عامر بن الطفيل

قَضَى اللّٰهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى ... بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — ويكره ١٢ — ما يخاف

---

١ قوله بُنَيَّ الخ الهاء في هوجد ثماني مبدلة عن الهمزة والاصل اوجد ثماني والاضافة في احتيالي من اضافة المصدر لمفعوله او لفاعله والمعنى هل وجد ثماني يا ابني هيضم يبطؤ احتيال الناس علي ويتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي وتيقظي او هل وجد ثما يبطؤ احتيالي على الناس لقلة فطنتي وذكائي ١٢ ٢ قوله وعاجمت الخ العجم في الاصل عض النواة ليعلم حاله وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان يقول جربت الامور وجربتني حتى كاني كنت في الامم الماضية (اي حتى وقفت على حقيقتها كاني احد المعمرين في الدنيا) لكثرة تجاربي ١٢ ٣ قوله فلسنا الخ (قال التبريزي) الجداء المقطوعة الثدي (وقال الفيضي) الجداء الصغيرة الثدي الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل عللا ونهلا من غير معارضة والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهمه الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما في البيت الثاني يقول ان عديدنا كثير فلسنا من بني امرأة صغرت ثديها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء جد الولادة المتكررة اي رجل عظيم الحظ يشرب عللا ونهلا من حوض الولادة هذا ما في الفيضي وقال التبريزي جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى والشر التي لم يتكثر فيها موقدوها ولكنا بنو الملاقاة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يويد ما قاله التبريزي ١٢ ٤ قوله تفرى الخ الضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل. يقول تشقق ببيض الارض عنا (يعني بذلك كثرة عددهم واتساع ديارهم) فنحن بنو حزونها وسهولها (اي نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان) ١٢ ٥ قوله الشرقي الجانب الشرقي ونصب غير انتحال على انه مصدر مؤكد كما تقول غير شك وحقا. يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا بقول صادق ودعوى صحيحة ١٢ ٦ قوله وتيماء الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشيء القديم. يقول ولنا ايضا تيماء التي حميناها من عهد قديم باطراف الرماح ١٢ ٧ قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار في القول والفعل والتملق ١٢ ٨ قوله عليك الخ اي الزم الاعتدال والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعي ياتي دون التخلق فيغلبه اي لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ١٢ ٩ قوله وموقف الخ شبه الموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترميني الخ اي تعجبا من ثباتي وجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين

صحابي جليل ١٢

ع فربما كانت مصلحته فيما يكره ومفسدته فيما يحب يريد ان بعض ما يكرهه المرء ربما كان فيه رشده ومما يهواه ويحبه ربما كان فيه ما يخافه ويحذره ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

Marfat.com

الم تعلمي اني اذا الالف قادني ... الى الجور لا انقاد والالف جائر

من الفه ١٢ — حالية ١٢ قيد بعدم الانقياد ١٢

وقال مجمع بن هلال

من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت مجزوم ١٢

ان اك ما شيخا كبيرا فطالما ... عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

زائدة ١٢

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع

اي بعد ما ذكرته ١٢

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

بمعنى رب ١٢ — جمع سرب وهو الجماعة من غير الانسان

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... اتيت وما ذا العيش الا التمتع

نافية ١٢ للاشارة ١٢

وعاثرة يوم الهيما رأيتها ... وقد ضمها من داخل القلب مجزع

بمعنى رب ١٢ — اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة ١٢ — عنى به الباطن ١٢ جزع ١٢

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجا نشب والعين بالماء تدمع

عطش وحرارة الجوف ١٢ — زائل ١٢ — بدل من غلل ١٢ من نشب الشيء بالشيء اذا علق به ١٢

تقول وقد افردتها من حليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمع

اي سببتها وفرقت بينها وبين زوجها ١٢ — الجملة دعائية وهلكت ١٢ سقطت لوجهك ١٢ اهلكتني ١٢

فقلت لها بل تعس ام مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم اضرع

من الضراعة والانقياد وهي الذل ١٢

---

١ قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا قادني اليفي الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه ١٢ ٢ قوله مجمع وجده خالد بن مالك احد بني تيم الله بن ثعلبة او هو شاعر جاهلي ذكره ابو حاتم في المعمرين قال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا ذات مرة فلم يغنم فمر وهو راجع من غزاته بماء لبني تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك هذه الابيات ١٢ ٣ قوله ان قوله فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير للمصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمري وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقي زمانا وقوله لا ارى العمر اي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف. يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لي فانه قد طال تعميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ١٢ ٤ قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اي تجردت منها تجردي عن ثوبي وخمس تباع اي تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكر وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اي اربع تبع لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدي فنزعتها عني مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعا ١٢ ٥ قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال تعالى فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما في قوله الآتي وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعني لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه والسبل محركة المطر واراد به متتابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهي متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ١٢ ٦ قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اي عيش الدنيا الا التمتع بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢

٧ قوله وعاثرة الخ الشجا ما اعترضك في الحلق من نحو العظم والشوك والنشب ككتف صفة من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل في موضع الجر صفة لعاثرة او في موضع المفعول الثاني لقوله رايتها وتقول في محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمرأة حليلة. ماخوذ من الحل (الحلال) فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول (النزول) لنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امرأة تعثر على وجهها يوم الهيما رايتها وقد ضمها فزع ناش من باطن قلبها او جوفها ولها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اي شجى ناشب في حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لي وقد افردتها عن زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتني باسرك لي ١٢ ٨ قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التي تضاف الى الفاعل ويحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها اما لهذه القبيلة واصلا لها (مع انها اخت لها اي بعض منها) تهكما بها واستهزاء وفي الخطاب التفات من الغيبة والاضرع بمعنى الضارع بمعنى الخاضع او اضرع من كل خد ضارع ١٢ محمد اعزاز على عفرله

عبأت له رمحا طويلا وآلة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع

وكأين تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك أمسى في بلاد مقامة ... يسائل أطلالا بها لا تجاوب

فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان في الرق كاتب

تمشي بها حول النعام كأنها ... إماء تزجى بالعشي حواطب

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلي عوجا من نجاء شملة ... عليها فتى كالسيف أروع شاحب

خليلاي هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... أولئك خلصا في الذين أصاحب

قرينة من أسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الأقارب

فأديت عني ما استعرت من الصبا ... وللمال عندي اليوم راع وكاسب

---

١ قوله عبأت الخ الجملة استيناف كان سائلا سأله عن طريق افرادها عن زوجها يقول هيأت لجميل تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا لامعا كان قبسا يعلى به حين تحرك اى اذا اشرعت الآلة يرى رأسها كأنه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنها قبس واذا نصبت اعملت كأن مخففة اعمالها مثقلة يريد كأن قبسا واذا جررت جعلت أن زائدة واعملت الكاف كما زيد في قوله والله ان لو جئتني لأكرمتك يريد والله لو جئتني

٢ قوله وكأين الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها مخدوشة الوجه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بمعشرها ١٢ ٣ قوله فمن الخ يقول فمن كان يمسي في بقاع اقامة يسائل اطلالا كائنة بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان في الرق وانا اسألها عن اهلها

٤ قوله تمشي الخ الحول بالضم جمع حائل وهي من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهي الامة التي تجمع الحطب يقول تمشي في تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كأنها اماء حواطب تزجى بالعشي الى البيوت وهن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهي تمشي على تؤدة كمشي الاماء الحواطب فهي في مشيها مثل الجواري التي تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الحطب

٥ قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من اشعر الهم اذا تفرق واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلي الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لآخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت بي حرارة تخالط جسمي وقلبي مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢ ٦ قوله خليلي الخ النجاء سرعة المشي يقول يا خليل انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢ ٧ قوله خليلاي الخ الهوج محركة الخفة والسرعة والنجاء السرعة وهوجاء النجاء ناقة في نجائها وسرعة سيرها هوج واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكي بها وخليلاي هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته في الوقوف على ديار الاحبة ١٢ ٨ قوله وقد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما يأتون او العشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق. يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابي اولئك خلص احبتي الذين كنت اصاحبهم اى بقيت زمانا طويلا لا يطيب لي عيش الا بحضور الندامى الذين اخلصوا الى مودتهم فاتخذتهم اصحابي ١٢ ٩ قوله قرينة الخ م

م القرينة القرين والتاء للاسمية. والنصب على الحالية من ضمير المتكلم في عشت. واسفى الرجل اذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا. ومعنى قلد حبله ان القى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله في البعير المهمل اذا ارسل في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره تبرما به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله وخاف جريمته الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرءوا منه خوفا من جرائره التي يجنيها عليهم ١٢ ١٠ قوله فاديت الخ اتى بكلمة عن اشعارا بان المودى كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عني نحيت عن نفسي وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كأن الصبا كان عارية ثم اخذت منه. وقوله وللمال م

نبه به على انه بعد ان ترك ما كان فيه من اللهو والغي اقبل على جمع المال وحفظه ولم يرد باليوم وقتا مسيئا ولكنه اراد حاضر الازمان يقول نحيت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار وتنبهت لحفظ المال وجمعه او ما قعدت عن العروة كـ

Marfat.com

بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدني من منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ١٢ محمد اعزاز على غفرله

تَرَى رَائِدَاتِ الخَيلِ حَولَ بُيُوتِنَا ... كَمِعزَى الحِجَازِ أَعوَزَتهَا الزَّرَائِبُ

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِن مَعَدٍّ عِمَارَةٌ ... عُرُوضٌ إِلَيهَا يَلجَئُونَ وَجَانِبُ

وَنَحنُ أُنَاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرضِنَا ... مَعَ الغَيثِ مَا نُلفَى وَمَن هُوَ غَالِبُ

فَيُغبَقنَ أَحلَابًا وَيُصبَحنَ مِثلَهَا ... فَهُنَّ مِنَ التَّعدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ

فَوَارِسُهَا مِن تَغلِبَ ابنَةِ وَائِلٍ ... حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيسَ فِيهِم أَشَائِبُ

هُمُ يَضرِبُونَ الكَبشَ يَبرُقُ بَيضُهُ ... عَلَى وَجهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ

وَإِن قَصُرَت أَسيَافُنَا كَانَ وَصلُهَا ... خُطَانَا إِلَى أَعدَائِنَا فَنُضَارِبُ

فَلِلّٰهِ قَومٌ مِثلُ قَومِي عِصَابَةً ... إِذَا اجتَمَعَت عِندَ المُلُوكِ العَصَائِبُ

أَرَى كُلَّ قَومٍ قَارَبُوا قَيدَ فَحلِهِم ... وَنَحنُ خَلَعنَا قَيدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

وقال العُدَيلُ بن الفرخ العجلي

شاعر اسلامي في عهد بني امية ويلقب بالعباس وهو من رهط ابي النجم العجلي

م ما يوصلها اليهم فنضاربهم بها ١٢ ٨ قوله فلله الخ كلمة اذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت. يظهر من عز قومه وفخرهم ما يحمل الناس او اياه على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون في مجالس الملوك فيمتازون عنهم. يقول ايها الناس تعجبوا او اني اعجب من قوم هم مثل قومي جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (اي الوفود) عند الملوك ١٢ ٩ قوله ارى الخ يقول ارى كل قوم دون قومي قصروا رسن فحلهم فلا يرعى الا حماهم ونحن خلعنا اي نزعنا منه رسنه فهو ذاهب في كل مرتع لا يمنعه احد ١٢ ١٠ قوله العديل. كان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج لترسلن به او لاجهزن اليك خيلا يكون اولها عندك واخرها عندي فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال له انت القائل ؎ ودون يد الحجاج من ان تنالني ٭ بساط بايدي الناعجات عريض ٭ مهامه اشباه كان سرابها ٭ ملاء بايدي الغانيات رحيض ٭ فقال انا القائل ؎ فلو كنت في سلمى اجا وشعابها ٭ لكان لحجاج علي دليل ٭ خليل امير المؤمنين وسيفه ٭ لكل امام مصطفى وظليل ٭ بنى قبة الاسلام حتى كانما ٭ هدى الناس من بعد الضلال رسول ٭ فعفا عنه واطلقه. قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وانما هي لابي الاخيل ١٢

١ قوله ترى الخ اعوزه الشيء واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضا. يقول ترى الخيل التي تجيء وتذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعد الرعي او احوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلأ المعنى لا ترى عندنا الا الخيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرابط لكثرتها يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم في اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم ١٢ ٢ قوله لكل الخ اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى العروض محذوف مع جاره يقول لكل عمارة في معد بن عدنان طريق به يلجئون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراقبون غوثه ١٢ ٣ قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لا يوجد عوارض الحجاز اي قلة الماء والكلأ بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلأ بل لا يكون غالب الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لا نبتني حاجزا بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو ١٢ ٤ قوله فيغبقن الخ غبقه اذا سقاه الغبوق وهو ما يشرب بالعشي وصبحه اذا سقاه الصبوح والضمير في الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلأ حيث قال لا حجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن يقول فنحن نغبق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن قب شوازب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلأ قال التبريزي هو يحتمل وجهين (احدهما) ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تصنع وتضمر (والوجه الاخر) ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في اول النهار واخره لتضمر ١٢ ٥ قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهم حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ١٢ ٦ قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد الذهني والسبائب جمع سبيبة وهي الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة. والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم يلمع بيضه اي وعلى راسه بيضة لامعة وعلى وجهه شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة اي انهم ادرى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللامع بيضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حمر ١٢ ٧ قوله وان الخ يقول وان قصرت اسيافنا لقصرها عن ان تصل الى اعدائنا كان خطانا م

م العجلي من قصيدة طويلة وهو شاعر اسلامي ايضا في عهد بني امية وسببها ان ابا الاخيل وفد على عمرو بن ابي هبيرة الفزاري في اخر ايام بني امية فقيل له ان ابا الاخيل بالباب يستاذن فقال اذا والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى اتاه بالباب فاخذ بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدني من منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ١٢ محمد اعزاز على غفرله

Marfat.com

ـه قوله الا الخ المنادى بعد الفعل محذوف يدعو لها بدوام السلامة والعافية يقول الا يا دومى سالمة انت يا ذات الدماليج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزى قوله الا يا اسلمى يراد به يا هذه اسلمى فحذف المنادى وانتصب ذات الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدماليج وهذا يجرى مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم و يجرى هذا المجرى قوله تعـ قد افلح المومنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الذين هم والذين هم ١٢

ـه قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسودادها انصباغها بالاثمد. قال ابو العلاء اصح ما قيل فى العارض انه الناب والضرس الذى يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع فى العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق فى الاصل وميض السحاب استعاره لبريق الاسنان ولمعانها. والباء فى ابيض للملابسة والجار والمجرور فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور فى به او بدل منه باعادة الجار يقول وذات اللثات السود بالاثمد المذرور والعارض الذى ابدته عامدة متلبسا برضاب ابيض صاف حلو كالشهد او لمعت به بابيض كالشهد ١٢

ـه قوله كان الخ الاغتباق شرب العشى و خصه لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه يصف حمرة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثناياها شربن غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين فى راس جبل ذى قلة مرتفعة منفرد من الجبال. خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت فى مثل هذا المكان يكون اشد صبغا و برودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ١٢

ـه قوله جرى الخ الشواحج الغربان من شحج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء قوله ما تعيد وما تبدى كناية عن عدم الانفهام اى اصواتها لا تبدى معنى ولا تعيد فحوى او عن عدم الاتيان بشئ والاحسن ان يقال لا تعيد الذاهب ولا تبدى الذهاب اى الضياع اى لا تضيع شيئا ولا يرده اه يقول الغربان السود التى ليس لاصواتها معنى او لا تاتى بشئ او لا تضيع شيئا ولا يرده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت فى اول النهار فكان صباحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ١٢

ـه قوله لعمرى الخ خبر لعمرى محذوف كانه قال لعمرى قسمى ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة. وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن به من وقوعه اذ مرت الطير. يقول لعمرى لقد مرت بى الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن له بد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب جريان العادة

الا يا اسلمى ذات الدماليج والعقد
وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللثات الحم والعارض الذى
به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

كان ثناياها اغتبقن مدامة
ثوت حججا فى راس ذى قنة فرد

جرى بفراق العامرية غدوة
شواحج سود ما تعيد وما تبدى

لعمرى لقد مرت بى الطير انفا
بما لم يكن اذ مرت الطير من بد

ظللت اساقى الموت اخوتى الالى
ابوهم ابى عند المزاحة والجد

كلانا ينادى يا نزار وبيننا
قنا من قنا الخطى او من قنا الهند

قروم تسامى من نزار عليهم
مضاعفة من نسج داود والسغد

ـه قوله ظللت الخ اى قاتلت اخوانى الذين جدهم جدى عند الهزل والجد اى فى كل حال ١٢ ـه قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا فيراعى جانباه فيضمر واحدا تارة ومثنى اخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من عجل وهم آل نزار والخطى يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به يقول كلا فريقينا ينادى يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطى او الرجل الخطى او من قنا الهند. والترديد لمنع الخلو فلا ينافى الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا ياتى اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ١٢ ـه قوله قروم الخ القروم جمع قرم واصل القروم الفحول المصاعيب التى اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) مؤنث من مضارع التسامى وهو التعالى حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف فى المذهبين جميعا لوقوع الظرف فى موضع الصفة. قال الفيضى السغد اسم دراع وفى بعض الحواشى المصرية السغد بلد تعمل به الدروع يقول هم او نحن سادات كرام تتقابل فى العلو من آل نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسجه داود والسغد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ... بمرهفة تذري السواعد من صعد

وان نحن نازلناهم بصوارم ... ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا ... تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم ... بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت عمرا والرباب ودارما ... وعمرو بن اد كيف اصبر عن اد

لكنت كمهريق الذي في سقائه ... لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا ... وصية مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

اما ترهبان النار في ابني ابيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها ... باكثر من ابني نزار على العد

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى السد

---

١ قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا لنا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعها اصحابها ١٢ ٢ قوله وان الخ السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان يقول وان نحن قلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعا فى سرابيل الحديد اى الدروع كما نمشى اليهم فيها ١٢ ٣ قوله كفى الخ لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى اى كفانى هما وحزنا انى لا ازال ارى الرماح تتفل من افواهها دما طريا كائنا من ذراعى ومن عضدى اى من قول الذين بهم البطش ١٢ ٤ قوله لعمرى الى ضربذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ فى النكاية فيهم احتاج ان يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يراغم عمرا والرباب ودارما كما وضحه فى البيت بعده ١٢ ٥ قوله وضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ١٢ ٦ قوله لكنت الخ يقول لعمرى لو قصدت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذى هو فى زقه لتحرك سراب فوق رملة مرتفعة تلساء يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ ٧ قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او بحذف حرف الترديد يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاطع اوليكوه واصدقاءه صار فى عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا فعن القصد فى محل الرفع على الخبرية ١٢ ٨ قوله فاوصيكما الخ اراد بابنى نزار مضر وربيعة فانه وبنى عمه من ربيعة والبطون التى عدها من مضر وهم اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه وصدقه وودّه ١٢ ٩ قوله فلا تعلمن الخ جعل النهى لهامة والمخاطبون هم المنبهون فهو كقولك لا ارينك ههنا والمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدى فتعلم هامتى بين الهام للحرب بينكم وهامتى على هذا الوجه هى الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسى فى الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدى ويحكما اى لا ينبغى ان تقع الحرب بينكما قبل موتى ولا بعدى وقيل معنى قوله لا ترميا الخ

دعوا التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقالى والتهاجر ١٢ ١٠ قوله اما الخ اى اما تخافان النار فى انفسكما او فى اعوانكما ولا ترجوان لقاء الله فى جنة الخلد وانما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ١٢ ١١ قوله فما الخ يقول ان آل ابنى نزار (مضر وربيعة) قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اى رملها لا يكون اكثر منهم اذا عددتهم ١٢ ١٢ قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو فى جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر بهما قوام كل قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما كجانبى الارض فلو تحركا تحركت

وانّي وان عاديتهم وجفوتهم ... لتالم مما عضّ اكبادهم كبدي

فانّ ابي عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالي وجدّهم جدّي

رماحهم في الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قدّ السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شرّ سماعه

قيسا وما جمعوا لنا ... في مجمع باق شناعه

فيه السنور والقنا ... والكبش ملتمع قناعه

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

فيه قتلنا مالكا ... قسرا واسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

شاعر جاهلي منسوب الى البراجم وهم قوم من اولاد حنظلة بن مالك ١٢

---

١ قوله وانى الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول وانى وان عاديتهم وظلمتهم لتالم كبدى مما عض اكبادهم اذاهم اى لا يريد عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ ٢ قوله فان الخ معناه انى وهم عند الافتخار من بيت واحد فايما خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ ٣ قوله وقالت الخ عاتكة قرشية هاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى اسلامها فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبى صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضى الله عنهما وكانت عاتكة عند ابى امية بن المغيرة المخزومى والد ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور فى كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهى حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام متوالية ولها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبى صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبتلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهدها النبى صلى الله عليه وسلم ثم بعث وظفرت قريش يوم عكاظ بقيس وكان اشدهم يومئذ بنى مغيرة فانهم قاتلوا قتالا شديدا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل بنا الخ ١٢ ٤ قولها سائل الخ قولها وليكف الخ اعتراض وقع بين سائل ومفعوله اعنى قيسا تقول سائل عنا معشر قريش فى قومنا قريش (وليكفك سماع الشر فان رؤيته شديدة مفزعة) آل قيس بن عيلان (مفعول سائل) من هوازن وما جمعوه لقتالنا من احلافهم واسلحتهم فى مجمع باق قبحه ابدا دائما وانما قالت سائلهم فى قومنا لئلا يكذبوك فان الرجل قد يكذب فيما يروى عن حادثة اذا لم يكن عنده من شهدها ١٢ ٥ قولها فيه الخ الكبش السيد الكريم ولم ترد المعين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن غضيف على بنى نصر ووهب بن مغيث على ثقيف والملتمع اللامع مرفوع على الخبرية وروى منصوبا على الحالية وجملة البيت نعت ثان للمجمع تقول فى ذلك المجمع الدروع وجملة آلات الحرب والكبش لامع بيضه او لامعا بيضه ١٢ ٦ قولها بعكاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمع فان جملة يعشى الناظرين يبين كيفية الالتماع واما تعلقه بمجمع (كما قال التبريزى) فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام فى الجاهلية بين نخلة وطائف الى عشرة اميال من اول ذى القعدة الى عشرين يوما يتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون فيها وشعاعه تنازع فيه يعشى ولمحوا فاعمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك فيقدر فى الثانى ضميرا اى لامع بيضه بعكاظ يعشى شعاعه

٧ الناظرين اذا نظروا اليه ١٢ ٨ قولها فيه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول فى ذلك المجمع او فى ذلك السوق قتلنا مالكا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل اى ان مالكا كان جنده مركبا من العبيد والخدم واخلاط الناس ولم يكن من صريح العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلموه لاول حرب ١٢ ٨ قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع على الجدالة وهى الارض ونصبه على انه اضمر عامله على شريطة التفسير تقول غادرت خيلنا مجدلا على ارض مستوية تاخذ ضباعها لحمه بالاسنان ١٢ ٩ قوله قال كان عبد قيس هذا زمن حاتم طئ وكان قد اتاه فى دماء حملها عن قومه واسلموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال له انه قد وقعت بينى وبين قومى دماء فتواكلوها وانى حملتها فى مالى واهلى فقدمت مالى واخترت اهلى وكنت اوثق الناس بك فى نفسى فان تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته وان حال دون ذلك حائل لم اذمم يومك ولم انس غدك فقال حاتم انى كنت لا احب ان ياتينى مثلك من قومك وهذا مهاعى فخذه وافرا فان وفى بالحمالة والا اكملت لك فاخذها وزاده مائة بعير وانصرف راجعا الى قومه ١٢ محمد اعزاز على غفرله

Marfat.com

صحوت وزايلني باطلي ... فارقني السكر
فاصبحت لا نزقا للنحاء ... اي نفضت عني الشقاوة
ولا سابقي كاشح نازح ... بعيد الدار
واصبحت اعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان ... اضافه الى الموصوف
وسابغة من جياد الدروع ... كاملة
كمتن الغدير زهته الدبور ... موجه

وقالت امراة من بني عامر

وحرب يفج القوم من نفيانها ... شديد
سيتركها قوم ويصلى بحرها ... اي يصلى بنارها
فان يك ظني صادقا وهو صادق ... الجملة اعتراضية
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ... تنحر

ضجيج الجمال الجلة الدبرات ... منحوتة الصدر
بنو نسوة للثكل مصطبرات ... هو فقد الحبيب
بكم وباحلام لكم صغرات ... منقادة
ويمسكن بالاكباد منكسرات ... حال

قال امية بن ابي الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ... اطعمتك اي قمت بمؤنتك
تعل بما ادنى اليك وتنهل ... اقربك

١ لـه قوله صحوت الخ يقول اني لعمر ابيك صحوت عن الغواية اي تركت دواعي الصبا واباطيله وفارقني لهوي ولعبي وشرتي فراقا بعيدا بحيث لا يرجى عوده ١٢ ٢ لـه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب ولا اغتاب - صديقي ١٢ ٣ لـه قوله ولا الخ يقول ولا يسبقني عدو بعيد الدار بوتر اذا طلبت الاوتار فما ظنك بالقريب اي لا يفوتني لحاق العدو وعلى بعده منى اذا طلبته ٤ لـه قوله اصبحت الخ الاعتصاف منه لتاريبني وبينه ١٢ ٥ لـه قوله اصبحت الخ العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب والنفس ونحوها يقول وصرت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لي خطب لا اتعد قاصرا عن حفظ ما يجب علي حفظه من حقوقي وشرفي ١٢ ٥ لـه قوله وقع الخ يقول واعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد (وهو مجاز عن الحجج الدافعة اي واعددت ايضا حججا مفحمة للخصم) ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ ٥ لـه قوله وسابغة الخ الهلال صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع - يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ٥ لـه قوله كمتن الغدير الخ القطقطة سمن الماء يكادمها السيل يصفها بضيق طرقها ثم يصفها بالسعة والسيلان فيقول محكوكة حلقها اي الحوض اذا حركته وتموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدرج فضولها لسيلانها اي ان هذه الدروع تمها وتبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدرج جرذيالها على الارض لسيلانها وطولها ١٢ ٥ لـه قوله وحرب الخ الثفيان محركة ما يتطاير من قطرات الماء عند انصبابه من الاعلى الى الاسفل والجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبر ككتف ما لحقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة - تقول ورب حرب شديدة يصيح القوم من شرارها صياحا الجمال العظام المتقرحات الظهور عنده وضم الحمل عليها كذا في القيضي قال التبريزي انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها سيتركها الخ ١٢ ٥ لـه قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر في رجالهن والشيء اذا كثر وافتير هان ١٢ ٥ لـه قوله فان الخ الصغر مثلثة - ككتف الخالي والمراد انها لا خير فيها - وتعد مضارع من الاعادة بالجزم على انه جواب الشرط معنى البيتين انها تقول فان يكن ظني بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو يصدقني لانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية ويمسكن باكبادكم ٢ ومن منكسرات فيها ١٢ ٥ لـه قوله غذوتك الخ تعل مجهول من علل اذا سقاه ثانيا او معروفا من علّ اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهل اذا شرب مرة اولى او سقاه اول مرة فيها ط

١ اذا الليلة نابتك بالشكو لم أبت
٢ كأني أنا المطروق دونك بالذي
٣ تخاف الردى نفسي عليك وانها
٤ فلما بلغت السن والغاية التي
٥ جعلت جزائي منك جبها وغلظة
٦ فليتك اذ لم ترع حق أبوتي
٧ وسميتني باسم المفند رأيه
٨ تراه معدا للخلاف كأنه

بشكواك الا ساهرا أتململ
طرقت به دوني وعيني تهمل
لتعلم أن الموت حتم موجل
اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
كأنك أنت المنعم المتفضل
فعلت كما الجار المجاور يفعل
وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
برد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقرها

٩ ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه
١٠ حتى إذا آض كالفحال شد يده
١١ أنشا يمزق أثوابي يؤدبني
١٢ اني لأبصر في رجل لمته
١٣ قالت له عرسه يوما لتسمعني
١٤ ولو أتتني في نار مسعرة

أم الطعام ترى في جلده زغبا
أبا ره ولقى عن متنه الكربا
أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
وخط لحيته في خده عجبا
مهلا فان لنا في أمنا أربا
ثم استطارت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليمانی

لعمرك انی یوم سلع للائم
امکنت من نفسی عدوی ضلتہ
لوان صدور الامر یدرون للفتی
لعمری لقد کانت فجاج عریضۃ
اذا الارض لم تجهل علی فروجها
فلو شئت اذ بالامر یسر لقلصت
علیها دلیل بالفلاۃ نهارہ

لنفسی ولکن مایرد التلوم
الهفی علی ما فات لو کنت اعلم
کاعقابه لم تلفه بتندم
ولیل سخامی الجناحین ادهم
واذلی عن دار الهوان مراغم
برحلی فتلاء الذراعین عیهم
وباللیل لا یخطی لها القصد منسم

وقال اخر

اعددت بیضاء للحروب ومصقول الغرارین یقصم الحلقا
وفارجا نبعۃ ومملأ جفیر من نصال تخالها ورقا
واریحیا عضبا وذا خصل مخلوق المتن سابقا تیقا

صایشا توشا متباعدۃ الوتر ای صلبۃ متخذۃ من الشیح وما یملأ الجعبۃ من نصال رقیقۃ عریضۃ خضراء تحسبها ورقا من اوراق الشجر ۱۲ ۵ قولہ واریحیا الخ الاریحی یجوز ان یکون وصف السیف باریحی لانہ یهز فکانہ یرتاح للضرب او یکون منسوبا الی اریح کاحد قریۃ بالشام ینسب الیها السیوف یقول واعددت لها سیفا اریحیا قاطعا وفرسا ذا خصل علی الذنب والعنق املس الظهر لقلۃ الشعر سابقا یوم الرهان مسلوا فرحا ونشاطا ۱۲ ۶ شاعر اسلامی مقل وکان ابراهیم بن عربی والی الیمامۃ قبض علیه وحمل الی المدینۃ ماسورا فلما مر بسلع قال هذه الابیات ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

۱ قولہ لعمرك الخ یقول لعمرك انی للائم لنفسی یوم سلع لکن لا یرد التلوم شیئا بعد ما فات الامر ای لا ینفع شیئا واعلم ان قولہ ما یرد یجوز ان یراد بہ ما یرجع ویجوز ان یکون بمعنی ما ینفع یقال هذا لا یرد علیك ای انفع وموضع ما یجوز ان یکون مفعولا ویجوز ان یکون مبتدأ ۱۲ ۲ قولہ امکنت الخ الغرض التوبیخ والتقریع ومعناہ افعلت ذلك ای بئس ما فعلت ونصب ضلۃ علی انہ مفعول لہ او حال بمعنی ضالا واعلم بمعنی اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا للتمنی او للشرط والجزاء محذوف یقول اجعلت عدوی قادرا علی نفسی ضلا او ضالا عن طریق العقل یا للهفی علی ما فات منی من الحزم یا لیتنی کنت اعلم سوء عاقبتہ قبل الفوت او لو کنت اعرف مضیتہ ما تندمت ۱۲ ۳ قولہ لوان الخ لوان صدور الامر علی حذف المضاف والمراد لوان مؤدیات صدور الامر ومسبباتہ تظهر للفتی کما تظهر لہ عند اعجازہ لم یترکہ نادما علی فائت ولا جازعا اثر هالك ۱۲ ۴ قولہ لعمری الخ السخامی نسبۃ الی السخام وهو الفحم وسواد القدر والریش الصغیر تحت ریش الکبیر وکلها یعم یقول لعمری لقد کانت لی طرق واسعۃ لا تضیق بی ولیل اسود الجناحین ای لاول والاخر ای شدید الظلمۃ یسترنی ۱۲ ۵ قولہ اذا الارض الخ فی الکلام قلب ای لم اجهل ثغورها وفی البیت سناد واذا روی مرغم فهو اجود والاصل فی المراغمۃ الهجر ای یقال فلان یراغم اهله ایا فاثم یرجع یقول انی مع سعۃ الطرق وسواد اللیل ما کنت جاهلا فرج الارض ومواضع الحمایۃ وما صعب علی المهرب عن دار اذل فیها ۱۲ ۶ قولہ فلو الخ الفتل تباعد المرفقین عن الجنب وهو وصف محمود فی الناقۃ والعیهم الناقۃ الماضیۃ وقیل الطویلۃ العنق الضخمۃ الراس یقول فلو شئت ذهابی وخلاصی اذ کان بامری یسر وسهولۃ لاستمرت ومضت برحلی ناقۃ متباعدۃ المرفقین سریعۃ السیر طویلۃ العنق ضخمۃ الراس ۱۲ ۷ قولہ علیها الخ قولہ نهارہ منصوب علی الظرفیۃ وعامله محذوف والضمیر المجرور الدلیل یقول علیها دلیل (اراد بہ نفسہ) عالم بالطرق فی الفلاۃ لا یضل نهارہ ولا یخطی الطریق السوی لها منسم باللیل والحاصل انہ یلوم نفسه علی تمکینہ الاعداء منها وکانت اسبابہ النجاۃ معرضۃ لہ من ناقۃ فتلاء الذراعین یهجو بها دلیل اسود یستره ومعرفۃ بالطرق ترشده وفجاج عریضۃ لا تضیق بہ نضییع الحزم مع هذه الامور حتی ضیق علیہ ۱۲ ۸ قولہ اعددت الخ یقول انی اعددت للحروب درعا بیضاء صافیۃ وسیفا مصقول الحدین یکسر حلق الدروع ۱۲ ۹ قولہ وفارجا الخ الفارج القوس التی تباعد وترها عن کبدها ای وسطها والنبع اجود شجر تتخذ منہ القسی العربیۃ یقول واعددت ۱۲

Marfat.com

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني ... سفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأتني قد رزيت فوارسي ... وبدت بجسمي نهكة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة ... دهر وحي باسلون صميم

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل في سبل الدماء تعوم

اذ تتقي بسراة آل مقاعس ... حد الاسنة والسيوف تميم

لم الق قبلهم فوارس مثلهم ... احمى وهن هوازم وهزيم

لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل في نقع العجاج ازوم

في النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهن من دعس الرماح كلوم

تيممت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحر الوجه وهو دميم

م بكل الفم شديدا والدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمه اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلفت رماحنا و رماحهم والخيل عاضات اللجم في الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيه وبهن جراحات من طعن الرماح قصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن في معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هي الفاصلة على الاسناد المجازي اي بطعن يفصل بين الفريقين ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

---

١ قوله يملأ الخ يقول يملأ عينك لحسنه وجماله (اي يعجبك حسنه) اذا قام بفناء الدار ويرضيك عقابا او نزقا ايهما شئت اذا سار وجرى اي ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه في كل حال ١٢ ٢ قوله وقال يذكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذي اجار الحارث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمي بها وكان بسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (وهو موضع) وحديثهما مذكور في كتب الادب والتاريخ. وهو من بني حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ١٢ ٣ قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تأتيهم نساؤهم ثم تلومهم. ثم استعمل مطلقا في المبادرة والاسراع والبيت على كلامين و ذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما تجرمت. وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلها وهما واحد على عادتهم في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس. يقول بادرت الي هذه المرأة تلومني وتعذلني خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغي لها ان تلوم زوجها سفها وتنسبه الى العجز ١٢ ٤ قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفته وهزلته يقول بكرت علي تلومني لما رأتني قد اصبت بفوارس حيث قتلوا في الحرب وظهر بجسمي ضعف وجراحات ١٢ ٥ قوله ما الخ الصميم الخالص يستوي فيه الواحد والجمع كالرقيق والبيت واقع موقع الجواب اي قلت لها نعم اصيب فوارسي ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عارا ١٢ ٦ قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشيء على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح في سبل الدماء اي ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة في بحر من دماء القتلى والجرحى ١٢ ٧ قوله اذ يقول قاتلت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهي قبيلة مشهورة ١٢ ٨ قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لم الق قبل آل مقاعس فوارس مثلهم احمى للذمار والخيل من بين هازم ومهزوم ١٢ ٩ قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين او النقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اذا عضه ١٢

وَمَعِيَ اُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الْوَغَى
قَوْمٌ اِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَاَنَّهُمْ
فَلَئِنْ بَقِيتُ لَاَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ
تَحْوِي الْغَنَائِمَ اَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

للبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ
فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم و
بين بني ذهل

اَلَا اَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا
بِاَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى
فَاِنْ تَرْضَوْا فَاِنَّا قَدْ رَضِينَا
مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ

وَخُصَّ اِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبُطَاحِ
عُبَيْدَةَ مِنْكُمْ وَاَبَا الْجُلَاحِ
وَاِنْ تَاْبَوْا فَاَطْرَافُ الرِّمَاحِ
تُتَرْجِمُ جَمْجَمًا وَبَنَانَ رَاحِ

وقال جرية بن الاشيم الفقعسي

فِدًى لِفَوَارِسِي الْمُعْلَمِينَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّي
هُمْ كَشَفُوا غِيبَةَ الْغَائِبِينَ مِنَ الْعَارِ اَوْ جُهُهُمْ كَالْحُمَمِ

لہ قولہ ومعی الخ ای قصد تہ بہا ومعی اسود من قومی بنی حنیفۃ فی تلک الحرب موصوفون بان فوق رؤسہم علامات واثار البیضات لکثرۃ لبسہا علیہا ای کان معی فی ذلک الوقت رجال من حنیفۃ یشبہون الاسود فی الحرب مع مداومۃ حتی ان البیض لکثرۃ وجودہا علی رأسہم حسبت الشعر عن جوانبہا ۱۲ ۲ قولہ قوم الخ ارتفع قوم علی انہ بدل من قولہ اسود او خبر المحذوف ای وہم یقول ہم قوم اذا لبسوا الدروع والبیض تشبہوا فی البیض والدروع بالنجوم اللوامع ۱۲ ۳ قولہ فلئن الخ اللام للقسم ولارحلن جوابہ یقول اقسم انی ان عشت لارحلن ای لاشدن الرحل لغزوۃ تجمع الغنائم الا ان یموت کریم یعنی نفسہ ۱۲ ۴ قولہ الا ابلغ الخ یا مخاطب ابلغ عنا بنی ذہل بن ثعلبۃ رسالۃ وابلغہا خصوصا الی سادات بنی البطاح منہم ۱۲ ۵ قولہ باناالخ الباء زائدۃ ومحلہ النصب علی انہ بدل من رسولا والمثنی علم رجل کان قد قتل من بنی یشکر قتلہ رجل من ہذیل یقول ابلغہم عنا انا قد قتلنا منکم رجلین برجل منا ای عبیدۃ وابا الجلاح بالمثنی ۱۲ ۶ قولہ فان الخ یقول فان ترضوا بہذا القدر فقد رضینا لانا استوفینا الثار منکم وان تابوا الا الحرب فالاسنۃ بیننا وبینکم ۱۲ ۷ قولہ مقومۃ الخ یقول وہی مقومۃ و سیوف حداد تقطع رؤسا وبنان ایدی ۱۲ ۸ قولہ وقال الخ جد جریۃ عمرو بن وہب احد بنی نقعس بن طریف وہو اخو مطیر بن الاشیم احد شیاطین بنی اسد وکان من حدیث ہذا الشعر ان سلمیٰ وابا سلمیٰ من بنی ضبیعۃ بن عجل سارا فی جمع من بکر بن وائل یطلبان الغنائم وخرجت بنو نقعس ایضا فالتقی الجمعان ولا یرید احد منہم صاحبہ فلما التقوا صاح بنو نقعس نزال نزال فلم ینزلوا وقاتلوا علی الخیل فشد فروۃ بن مرثد علی ابی سلمیٰ فاختلفا ضربتین فقتلہما قتل صاحبہ وہزمتہم بنو نقعس وقتلوا منہم فقال فی ذلک جریۃ المذکور ہذہ الابیات ۱۲ ۹ قولہ فدی الخ یقول فدی فوارسی الذین اعلموا بسمات الحرب خالی وعمی وہو تحت العجاجۃ قال التبریزی قولہ خالی فی موضع الرفع لانہ خبر المبتدأ وجعل النکرۃ المتقدمۃ مبتدأ مع وجود المعرفۃ مما یصعب علی الفہم. فالحق عندی ان قولہ خالی وعم مبتدأ وقولہ فدی خبر ولا یلزم کونہ تثنیۃ لان فدی اصلہ مصدر ۱۲ ۱۰ قولہ ہم الخ عنی بالغائبین الاسلاف الذین ماتوا عنہم وتغییبہم ما لحق الباقین من الشدۃ والکوبۃ لاجلہا ویناسبہ الکشف یقول ہم کشفوا عنا کربۃ غیبۃ الذین غابوا من اسلافنا حیث سدوا امسادہم ووجوہہم

Marfat.com

اذا الخيل صاحت صياح النسور	حززنا شراسيفها بالجذم
اذا الدهر عضتك انيابه	لدى الشر فازم به ما ازم
ولا تلف في شره هائبا	كانك فيه مسر السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا	وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبهوا العير افراسنا	فقد وجدوا ميرها ذا شبم

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد	فسل تغيظ الضحاك جسمي
ولم اعص الامير ولم اربه	ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن البعوث جنت علينا	فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسي	وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعتني	ففاز بضجعة في الحي سهمي
واعطيت الجعالة مستميتا	خفيف الحاذ من فتيان جرم

قديمي كتب خانه مقابل آرام باغ كراچي

ل قوله اذا الخ هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان منفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار في منافسها قطعنا شراسيفها ببقايا السياط لتقدم اقداما ١٢ ٢ قوله اذا الخ يقول اذا عضك انياب الدهر لدى الباس فعض به ما عض بك اي لا تكن جبانا ولا ضعيفا ١٢ ٣ قوله ولا تلف الخ يقول ولا ينبغي ان توجد في شره خائفا كانك مسر لمرضك فقريب من الهلاك الحاصل لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذي به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ١٢ ٤ قوله عرضنا الخ الاطم من طم اذا كثر حتى علا وغلب يقول عرضنا عليهم نزال اي قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق اي دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جلبوا على انفسهم العار والذم ١٢ ٥ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التي فيها الميرة اي الطعام والمير بالفتح مصدر واراد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التي تاتي بالميرة اي الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به ١٢ ٦ قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهري رضي الله عنه وكان حاكما واصله ابو انيس مصغرا الا انه خففه ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا في جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لامر ما. واعطى حطان بن خفاف الجرمي جعالة وارسله عوضا عنه فاوعده عليه الضحاك فقال شقيق فيه اتاني الخ ١٢ ٧ قوله اتاني الخ يقول اتاني وعيد عن الضحاك ابي انيس فنزع جسمي تغيظه ١٢ ٨ قوله ولم الخ لم اربه يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة وارابه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول ولم اعص الامير في شيء ولم اتهمه بشيء ولم اسبقه بحقد ووتر ١٢ ٩ قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعيد عن الاوطان والتزام الغرم ١٢ ١٠ قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعوني حتى فاز سهمي بان اضجع في قومي واستريح فلم اخرج معهم وما فعلت ذلك عدوانا ولا عصيانا ١٢ ١١ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع والمراد به حطان بن خفاف الجرمي. يقول واعطيت عني الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم. م

م فلو لم يكن هذا الا لتحقق العصيان لا محالة واستحق الوعيد ١٢

Marfat.com

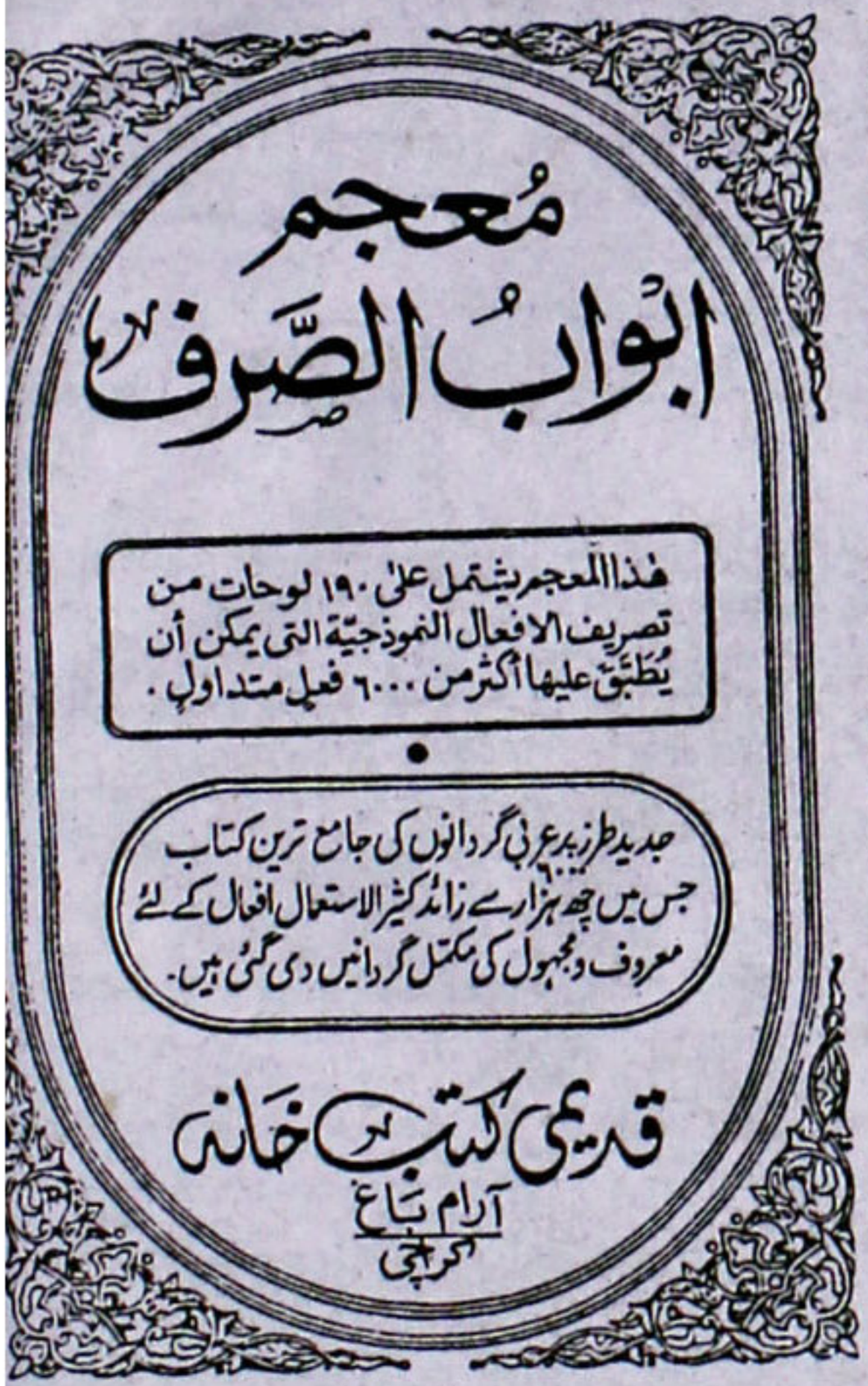
معجم
ابواب الصرف
هٰذا المعجم یشتمل علیٰ ۱۹۰ لوحات من تصریف الافعال النموذجیّة التی یمکن أن یُطَبَّقَ علیها أکثر من ۶۰۰۰ فعلٍ متداولٍ.
جدید طرز پر عربی گردانوں کی جامع ترین کتاب جس میں چھ ہزار سے زائد کثیر الاستعمال افعال کے لئے معروف و مجہول کی مکمل گردانیں دی گئی ہیں۔
قدیمی کتب خانہ
آرام باغ
کراچی

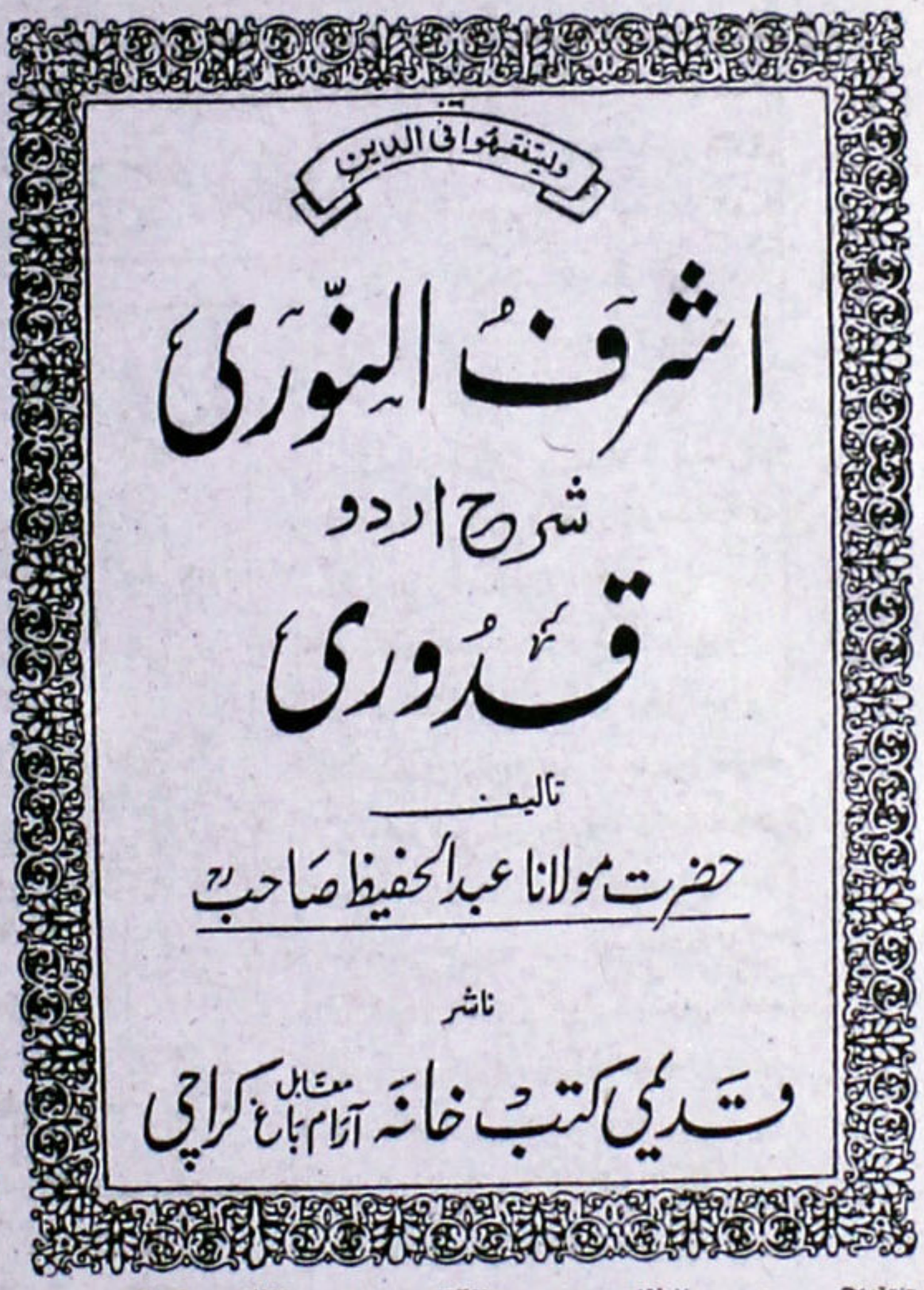
ولیتفقهوا فی الدین
اشرف النوری
شرح اردو
قدوری
تالیف
حضرت مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ
ناشر
قدیمی کتب خانہ آرام باغ مقابل کراچی

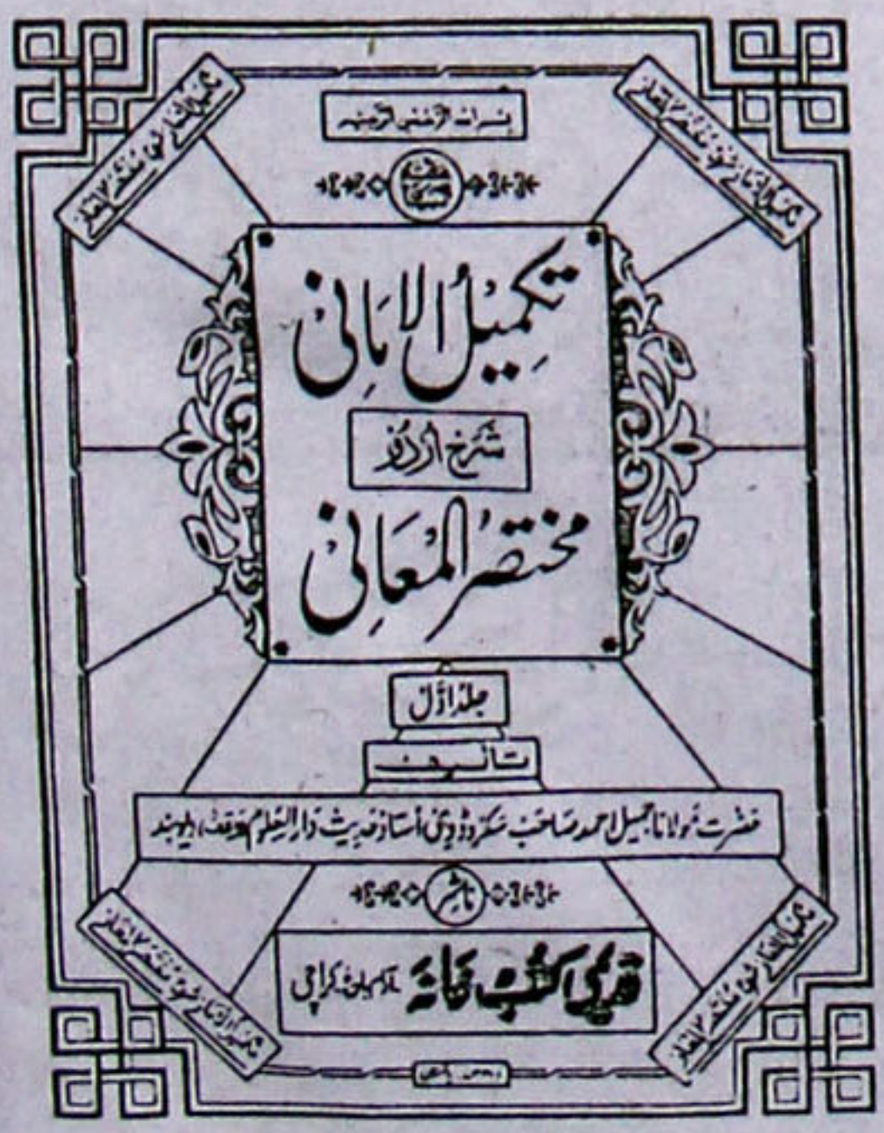
تکمیل الامانی
شرح اردو
مختصر المعانی
جلد اوّل
تالیف
حضرت مولانا جمیل احمد صاحب سکروڈوی استاذ حدیث دار العلوم وقف دیوبند
ناشر
قدیمی کتب خانہ کراچی

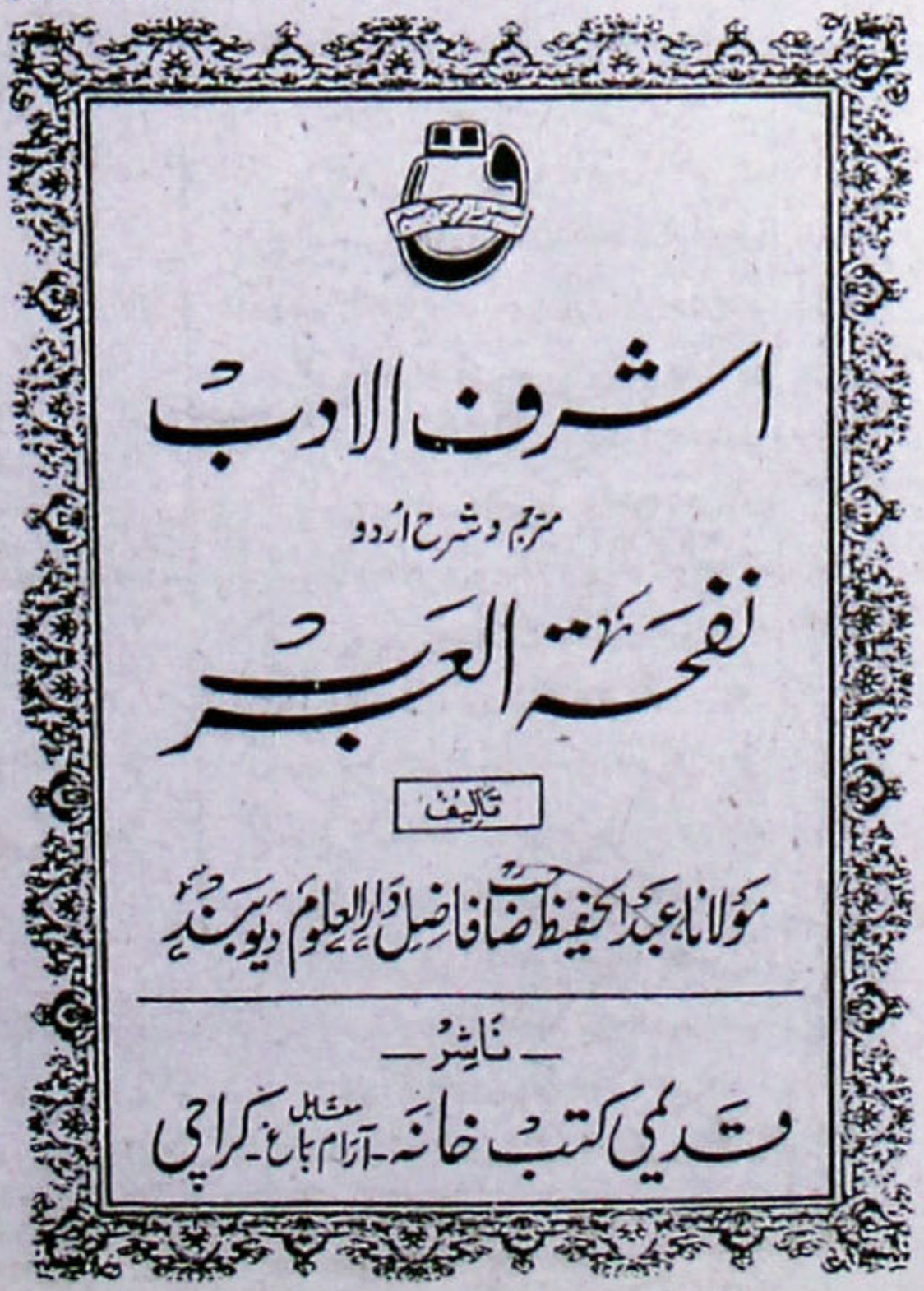
اشرف الادب
مترجم و شرح اردو
نفحۃ العرب
تالیف
مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ فاضل دار العلوم دیوبند
ناشر
قدیمی کتب خانہ آرام باغ مقابل کراچی

ولیتفقهوا فی الدین

اشرف النّوری

شرح اردو

قدوری

تالیف

حضرت مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ

ناشر

قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

معجم ابواب الصّرف

هٰذا المعجم یشتمل علیٰ ۱۹۰ لوحات من تصریف الافعال النموذجیة التی یمکن أن یُطبَّقَ علیها أکثر من ۶۰۰۰ فعلٍ متداولٍ.

جدید طرز پر عربی گردانوں کی جامع ترین کتاب جس میں چھ ہزار سے زائد کثیر الاستعمال افعال کے لئے معروف و مجہول کی مکمل گردانیں دی گئی ہیں۔

قدیمی کتب خانہ
آرام باغ
کراچی

من افاضات الشیخ مولانا القاری بشیر احمد البنبھلی
التلمیذ الرشید للمحدث الکبیر مولانا انور شاہ الکشمیری رحمہ اللہ
شیخ الحدیث سابقاً فی دار العلوم دیوبند

توضیح المنطق

تالیف

مولانا عبدالرحیم القاسمی البنبھلی

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

اشرف الادب

مترجم و شرح اردو

نفحة العرب

تالیف

مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ فاضل دار العلوم دیوبند

ناشر

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

Marfat.com